

# الفرصة الحسنية

العدد ٥٠ - شعبان المعظم ١٤٣٣ هـ

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن العتبة الحسينية المقدسة



البطالة

أزمة تتفاقم بتزايد

الشباب



العتبات المقدسة

جسر محبة

ومشروع دائم

لوحة الصف

✦ إن دروس الحسين (عليه السلام)  
دروس عميقة بالغة الأثر والتأثير،  
تعلمنا - إضافة لدروس التضحية  
والبطولة والفداء أن ننظر إلى  
الأمور نظرة بعيدة مديدة، عميقة  
محيطة مترامية، فيكون جهادنا  
وفداؤنا قرباناً للأجيال المتحدرة  
والأحقاب المتلاحقة، لا أن يكون  
قرباناً عابراً، يستهدف اللحظة  
الراهنة.

لبيب بيضون: من كتابه (خطب الإمام  
الحسين على طريق الشهادة)



تطرحه واقعة الطف نفسها وذلك أن الامام زين العابدين (عليه السلام) حال انتهاء المعركة، لم يجد من يوفر له الحماية من فتك أعدائه، فهو وحيد فريد عليل تحوطه برائن قوم لا يؤمن لهم مكر ولا يتورعون عن قتل، فمن وفر له الحماية اللازمة باعتباره الرمز المتبقي لهذه الأمة؟

وهذه هي النقطة المهمة التي ينبغي إمعان التدبر فيها، ولا اعتقد أن عارفا بالمقتضيات الالهية يمكنه الابتعاد عن الدور الرباني في توفير تلك الحماية اللازمة لأوليائه، والمحافظة عليهم ودرء كل أنواع الخطر عنهم، حتى يبيلغوا الرسالة الملقاة على عاتقهم، ريثما يأتي دور الرمز التالي.

واليوم وبعد غياب الامام المعصوم، قد يتساءل، هل لهذه المسألة من وجود؟ وهل هناك رموز ينبغي توفير الحماية لها سواء من الناس أم من الله تعالى؟ ولا ينكر أحد أن الجواب موجود في وصية آخر الأئمة الامام الحجة (عجل الله تعالى فرجه) في رسالته الأخيرة الى شيعته والمتمثلة بتنصيب صنف معين من العلماء كنواب له عند غيبته، ينبغي معاملتهم كمعاملته في حضوره تماما، وقد أدرك جل علماء المذهب هذا المعنى وقدموا ما أملته عليهم معرفتهم به من تضحيات.

ولكن الذي ينبغي عدم تجاهله ووضعه دوما نصب العيون هو الدور الرباني في حماية الرموز، لأن الله تعالى قضى ألا تخلو الارض من حجة على الناس، خاصة وأنه (تعالى) أعلم أين يضع رسالته، وهو أعلم بطرق حمايتها، لذا ينبغي إمعان النظر كثيرا في هذه المسألة لكي نعلم ونستشعر بشكل لا يقبل الشك أحقية هذا العالم أو ذاك في الاتباع والطاعة في زمن الغيبة، وجعل مسألة توفير الحماية الربانية لهم نبراسا لنا ودلالة واضحة على أحقيتهم في القيادة دون سواهم.

ان الشهادة لا تكون شهادة بمعنى الكلمة ما لم يكن إزاءها هدف عظيم يستحق بذل النفس الغالية من أجله، ومن أهم تلك الاهداف التي سعت الشهادة لتحقيقها وخاصة في ديننا الاسلامي الحنيف تحقيق الحماية للرمز سواء كان ذلك الرمز شخصا معنويا أم ماديا.

وقد كانت هذه المسألة حاضرة في بعض الوقائع الإسلامية؛ بيد أنها واضحة الحضور تماما في جميع مشاهد واقعة الطف، حيث كان الهدف الاسمي لكل من قدموا نحورهم للشهادة تطبيقا لهذا المبدأ على أرض الواقع وجعله درسا عمليا للأجيال اللاحقة بضرورة السعي الى توفير كل متطلبات الحماية للرموز، وعلى رأسها الرموز الدينية وبخاصة تلك التي أوصى بها الله تعالى وأهل البيت (عليهم السلام).

وهنا قد يرد تساؤل مفاده ان الرمز في يوم الطف كان يمثل الامام الحسين (عليه السلام) ولكن كل التضحيات التي قدمت والدماء التي أريقتم لم تتمكن في نهاية المطاف من حمايته، وانتهت تلك الواقعة باستشهاده، فأين المغزى؟

والجواب واضح جلي لمن له أدنى معرفة بمذهب اهل البيت (عليهم السلام)، ويكمن بانتقال تلك الرمزية للإمام التالي، وبالتالي كانت تضحية الامام السابق تصب في ذات القاعدة وهي حماية الرمز، ومن شواهد ذلك محاولة خروج الامام زين العابدين عليه السلام للقتال ومنعه من قبل الامام الحسين عليه السلام لكي لا تخلو الارض من حجة (رمز)، وأنه هو ذلك الرمز الذي ينبغي من الآن وصاعدا السعي لحمايته.

الى هنا كان الحديث يدور حول المطلوب من الناس تقديمه وفقا لمسألة حماية الرمز، ليرد تساؤل آخر

## الرمز والتضحية



• بقلم: رئيس التحرير





#### المشرف العام

السيد محمد حسين العميدي

#### رئيس التحرير

يحيى الفتلاوي

#### مدير التحرير

صباح الطالقاني

#### هيئة التحرير

حيدر مرتضى - عبد الرحمن اللامي

حسين السلامي - حيدر المنكوشي

علي الهاشمي

#### الإشراف اللغوي والفكري

علي ياسين - صلاح الخاقاني

#### المراسلون

فيصل غازي - فضل الشريفي

محمود المسعودي - محمد اليساري

#### تصوير

حسن كمال معاش - قاسم هادي العميدي

#### تصميم

علي جواد سلوم - ياس الجبوري - ميثم الحسيني

#### الهاتف والموقع

٠٠٩٦٤ ٧٨٠١٠٢٢٦٥٥

www.imhussain.com

#### البريد الإلكتروني

alrawdhamag@yahoo.com

armag@imhussain.com

#### الطبع والتوزيع

شعبة الطبع والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق

الوطنية في بغداد ١٢١٣ لسنة ٢٠٠٩

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين

بالرقم ٧٣٥ لسنة ٢٠٠٩ م.

مطبعة دار الضياء - النجف الاشرف

#### ملاحظة:

المجلة غير ملزمة بنشر المواد التي تصلها، ولا

بإعادتها لأصحابها ...

## الاستخلاف أمانة إلهية



١٠

## أبعاد الرسالة الإسلامية



١٤

## الشهيد زيد بن علي عليه السلام سمو الإمامة وألق التضحية



٢٨



## • الكتاب المشاركون

- عبد اللطيف المغربي
- د. منهل جاسم السريح
- الشيخ محمد جعفر شمس الدين
- د. نضير الخزرجي
- صادق مهدي حسين
- د. عبد الله دوسو
- صالح ابراهيم الرفيعي

## هل أنت صبور؟



٤٨

## المتطوعون في الزيارات المليونية

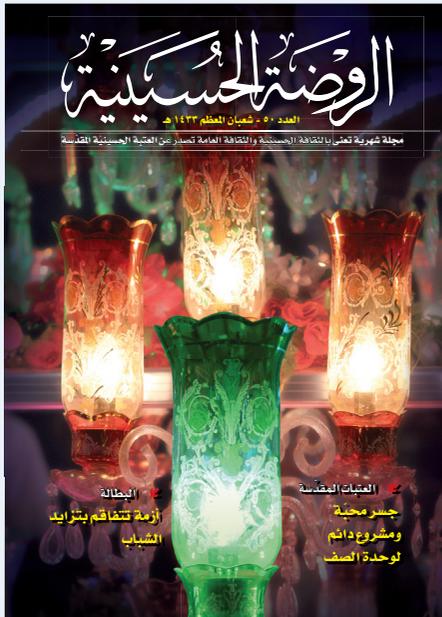


٥٢

## زنجبار.. تاريخ إسلامي عريق



٥٧



الروضات الحسينية

العدد ٥٠ - شعبان المعظم ١٤٣٣ هـ

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والتراث العامية كمدارس الغيبة الحسينية المقدسة

البطالة  
أزمة تتفاقم بتزايد  
الشباب

العتبات المقدسة  
جسر محنة  
ومشروع دائم  
لوحدة الصف

## ديوان الوقف الشيعي ينظم

### ندوة تحضيرية لإقامة الدورات الصيفية

على دروس في الفقه والعقيدة والأخلاق و تلاوة القرآن الكريم وحفظه مؤكداً ضرورة وضع الحلول اللازمة للمشكلات الاجتماعية في منهاج الدورات لما لها من أهمية كبيرة في تنشئة الجيل الجديد بالصورة الصحيحة مبيناً أن الوقف الشيعي يدعم ويقوة تنظيم الدورات الدينية وسيقوم بتهيئة كافة مستلزمات نجاحها .



أقامت دائرة التعليم الديني في ديوان الوقف الشيعي ندوة تحضيرية لإقامة الدورات الدينية التي ينظمها الديوان خلال العطلة الصيفية في مختلف مناطق بغداد والمحافظات في المساجد والحسينيات التابعة للديوان بحضور نائب رئيس الديوان الدكتور علي الخطيب وعدد من خطباء المساجد والحسينيات والمشرفين على الدورات . وقال مصدر إعلامي ان الخطيب أكد

وأضاف المصدر إن الندوة شهدت طرح

مقترحات من قبل الحاضرين لتطوير الدورات الدينية التي من المؤمل إقامتها خلال الشهر المقبل ويذكر أن هذه الدورات التي ينظمها الديوان في العطلة الصيفية تأتي ضمن البرنامج الثقافي والديني للوقف الشيعي وتتنظم في المساجد والحسينيات بالتنسيق مع مكاتب المرجعية .

خلال كلمته في الندوة ضرورة إقامة الدورات الدينية الصيفية لأهميتها الكبيرة في توعية طلبتنا الأعداء من خلال ترسيخ مبادئ الدين الإسلامي في أذهانهم والتخلق بأخلاق النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة الأطهار (عليهم السلام) داعياً ان يحصل المشاركون في الدورة

## العتبة العلوية المقدسة تقيم:

### المؤتمر التخصصي الأول في فكر الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)

العطرة، والتخلق بأخلاق الإمام والسير الحثيث على منهجه القويم. وفي ختام الجلسة الصباحية، قدم سماحة الشيخ ضياء زين الدين شهادات تقديرية للأخوة المحاضرين في الجلسة. اما عن أعمال الجلسة المسائية للمؤتمر، فيتم خلالها التحضير لأعمال المؤتمر الدولي الأول الذي سيقام في ذكرى عيد الغدير الأغر، وعلى الصعيد نفسه ستشهد العتبة العلوية أيضاً إقامة مهرجان شعري للاحتفاء بذكرى الولادة الميمونة مساء يوم السبت ١١ رجب ١٤٣٣هـ إن شاء الله تعالى.

هذا وقد عبر الضيوف الكرام عن وافر شكرهم وامتنانهم لهذه الخطوة التي تقدمت بها العتبة العلوية المقدسة في سبيل إحياء تراث أهل البيت (عليهم السلام) خصوصاً في ذكرى مناسباتهم العطرة.

والجدير ذكره، إن هذا المؤتمر يأتي ضمن خطة الأمانة العامة في العتبة العلوية المقدسة من أجل نشر فكر أمير المؤمنين (عليه السلام) وإحياء تراثه بين الطوائف والمذاهب كافة.



رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية مقرراً للجلسات، إذ تقدم سماحة السيد محمد صادق الخرسان بطرح بحثه القيم حول دور الامام أمير المؤمنين(عليه السلام) في إحياء السنّة النبوية الشريفة رغم المحاولات العديدة لطمس معالمها، معتبراً أن كتاب(الجامعة) الذي كتب شفاها عن رسول الله أحد أبرز معالم هذا الدور المبارك. ثم تلاه الدكتور محمد حسين الصغير الذي تفضل بتقديم طرح تاريخي عن سيرة الإمام أمير المؤمنين(عليه السلام) في كونه رفيق الرسول الأكرم بالكفاح، داعياً الجميع إلى التأسي بهذه السيرة

في غمرة أفراس أتباع أهل البيت (عليهم السلام) بذكرى ولادة الإمام أمير المؤمنين أقامت العتبة العلوية المقدسة مؤتمرها التخصصي الأول في فكر الإمام أمير المؤمنين(عليه السلام) في دار ضيافة العتبة العلوية المقدسة صباح اليوم الجمعة ١٠ رجب الأصب ١٤٣٣ هـ الموافق ٢٠١٢/٦/١ بمشاركة فضلاء وأساتذة الحوزة العلمية وأساتذة جامعة الكوفة، وجملة من المفكرين والباحثين والمعنيين بالشأن المعرفي، وبحضور جملة من مثقفي مدينة النجف الأشرف وعدد من القنوات الإعلامية. وقد افتتحت فعاليات المؤتمر في جلسته الصباحية

بكلمة لرئيس اللجنة التحضيرية الدكتور علي خضير حجي، تلتها كلمة للأمين العام للعتبة العلوية المقدسة الشيخ ضياء زين الدين، وقد رحّب فيها بالحضور الكرام، ودعا إلى جعل هذه الاجتماعات بادرة للوفاء بالعهد لدى صاحب هذه المناسبة العطرة.

وقد انطلقت أعمال الجلسة البحثية بإدارة الدكتور محمد جواد الطريحي عضو مجلس الإدارة في العتبة العلوية المقدسة، والدكتور الشيخ علي الشكري

« الشيخ الكربلائي أثناء لقائه وفدا إعلاميا من كربلاء:

## إعلامنا يجب ان يصبّ في خدمة العراق وتنميته وتطويره «

رئيس مجلس المحافظة والإعلامي (تيسير سعيد الاسدي) رئيس تحرير وكالة نون الخيرية والإعلامي (رضوان السلامي) من إعلام العتبة العباسية المقدسة والاستاذ (علي كاظم سلطان) رئيس قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة. وقدم الحاضرون عددا من المقترحات التي تخصّ تطوير الإعلام بالمحافظة لقيت

موافقة سماحة الشيخ الكربلائي، منها حصول الموافقة على علاج كافة الصحفيين العراقيين في مستشفى السفير الخاص مجانا ويذكر ان سماحة الشيخ الكربلائي أصدر أمرا بمشاركة فاعلة لشعب الإعلام بالعتبة في مهرجان دولي سيقام على حدائق منتزه الزوراء يوم ١٥ حزيران ٢٠١٢ القادم".



وأن على الاعلاميين العمل على بناء الشخصية العراقية وإشاعة روح المواطنة بين أبناء البلد الواحد بطريقة مهنيّة وبروح العائلة الواحدة". من جانبه قال رئيس فرع نقابة صحفيي كربلاء - الأستاذ نعمة عبد الكريم - " ان الوفد ضمّ كل من الإعلامية (ايمن بلال) مراسلة قناة الحرة والإعلامي (حسن عداي) مدير إعلام

أكد ممثل المرجعية الدينية العليا في كربلاء أن الاعلام العراقي يجب أن يصب في خدمة العراق وتنميته وتطويره وتشخيص الأخطاء وبناء ثقافة المواطنة لدى الإنسان العراقي.

وقال سماحة الشيخ (عبد المهدي الكربلائي) خلال استقباله وفداً من فرع نقابة الصحفيين العراقيين في محافظة كربلاء المقدسة " يجب أن

تكون كل الامكانيات المتاحة في المجال الاعلامي تصبّ لخدمة العراق وشعبه. وهناك مسارات غير صحيحة وأمور تؤثر على مسيرة الإعمار يجب أن يكون الإعلام مشخّصاً لهذه الامور التي تصبّ في خدمة البلد".

وحذّر الشيخ الكربلائي من " ان يكون الاعلام جزءا مسببا في تفاقم الازمة التي يمر بها العراق.

## « السفير البريطاني ببغداد يزور متحف

### العتبة الحسينية «



زار السفير البريطاني في بغداد متحف العتبة الحسينية المقدسة يرافقه وفد من غرفة تجارة كربلاء ومسؤول مكتب الاتحاد الوطني الكردستاني بالمحافظة ونقابة الصحفيين العراقيين فرع كربلاء ونقل مراسل وكالة نون الخيرية ان السفير مايكل ارون قد زار العتبة الحسينية المقدسة وتجوّل في متحفها يرافقه وفد من غرفة تجارة كربلاء ونقابة الصحفيين العراقيين - فرع المحافظة اضافة الى ممثل الاتحاد الوطني الكردستاني في كربلاء"

وكان السفير البريطاني في العراق (مايكل ارون) قد زار مدينة كربلاء المقدسة صباح امس حيث عقد مؤتمرا صحفيا بحث فيه سبل التعاون بين البلدين واعتبر ان زيارته لمدينة كربلاء هي الاولى له، وقد استنكر السفير خلال زيارته التفجيرات الإرهابية التي استهدفت مناطق متعدد من العراق ومنها مدينة كربلاء

## « شخصيات من دول مختلفة تزور

### العتبة الحسينية المقدسة «

زار وفد يضم ١٥٠ شخصية عالميّة العتبة الحسينية المقدسة يوم الأحد ١٣ أيار ٢٠١٢.

وقال رئيس قسم العلاقات العامة في العتبة الحسينية المقدسة ان شخصيات من دول مختلفة يتقدمهم معاون وزير الاوقاف السوري الدكتور نبيل توفيق سليمان ووزير من كومبوديا إضافة الى وزراء من دول شرق اسيا وكردنيال من لبنان زاروا المرقد الطاهر للامام الحسين، وذلك على هامش مشاركتهم في مؤتمر دولي أقيم بمحافظة النجف الأشرف بمناسبة ولادة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام. وعبر معاون وزير الاوقاف السوري - الدكتور نبيل توفيق سليمان - عن إعجابه الشديد لما رآه من حفاوة استقبال العراقيين له اضافة الى ما شاهده من عمليات إعمار في المراقد المقدسة التي تجمع كل أبناء الإسلام الواحد .



## العتبة الكاظمية المقدسة تكرم

### العتبة الحسينية لجهودها في معرض الجوادين السنوي الثالث للكتاب

للمطالعة ومكتبات ينبغي عليها أيضا أن تقوم باستخدام الوسائل المتاحة من أجل نشر المبادئ السامية للنبي الأكرم وعترته (صلى الله عليهم وسلم) عن طريق معارض الكتب التي تشتمل أعدادا متنوعة من الكتب عن الأئمة الأطهار (عليهم السلام) وعلى معارض الخط العربي والزخرفة الإسلامية والفنون التشكيلية والمهرجانات والمؤتمرات". وأشار إلى "أن أجنحة العتبات المقدسة ومسجدي الكوفة والسهلة المعظمين قدمت تحفة فنية من خلال عرض



مشاركاتها لاسيما العتبة الحسينية المقدسة التي اضافت مشاركتها دفعة معنوية للمعرض متمثلة بقسم الاعلام بمختلف شعبه ووحداته بما فيها قسم الشؤون الفكرية". وأعرب الأنباري عن شكره وتثمينه لدور النشر والمكتبات التي ساهمت برفد المعرض بالكتب وبالاختصاصات كافة حيث شارك في المعرض أكثر من ٤٠ دار نشر ومكتبة من داخل العراق وخارجه.

وعودة إقامة الشعائر الحسينية بعيدا عن المضايقات لذا لا بد من إن تتصدى الأمانات العامة في العتبات للمسؤولية التي تحتم علينا نشر فكر أهل البيت (عليهم السلام) بما يخدم الإنسانية". وأضاف الأنباري "في الوقت الذي تقدم فيه العتبات المقدسة خدمات متنوعة للزوار وتوفير أماكن مريحة للعبادة وتخصيص أجنحة خاصة لطلبة المدارس وقاعات

أشاد الامين العام للعتبة الكاظمية المقدسة بالجهود الكبيرة التي أسهمت في إنجاح معرض الجوادين السنوي الثالث للكتاب والجهود المبذولة من قبل العتبات المقدسة ودور النشر والمكتبات من داخل العراق وخارجه.

وقال الحاج (فاضل الأنباري) خلال حفل توزيع الشهادات التقديرية وهدايا المشاركين في معرض الكتاب " إن مشاركة العتبات المقدسة في معرض الكتاب لها دور كبير

في إنجاحه لما قدمته أقسام الشؤون الفكرية وأقسام الإعلام في العتبات من كتب وعناوين مهمة رفدت القارئ العراقي بعدد كبير من المصادر والعنوانات ولاسيما النادرة والتمينة، مشيرا الى ضرورة إن تأخذ العتبات المقدسة في العراق موقعها الحقيقي ضمن خارطة الثقافية والاجتماعية والعلمية إضافة الى موقعها الديني والسياحي إذ قد انعم الله على إدارات العتبات بالحرية

## مراحل متقدمة في تشييد المصلى الجديد في العتبة العسكرية المقدسة

وقد بدأت الأعمال بحفر وصب الأساسات لهذه التوسعة " وفي تصريح سابق بين فيه المهندس حسين تفاصيل تشييد هذا المصلى حيث قال " تمت المباشرة ببناء مصلى كتوسعة للحرم القديم الأثري ، وهو ذو طابقين (تحت الأرض وأرضي) وتعلوه قبة ومنارتان، إضافة إلى طارمة شبيهة بتلك الموجودة على باب القبلة، حيث تبلغ مساحة التوسعة الجديدة لهذا المصلى ٢٠٢٧٠٠م، وهي تكفي لاستيعاب آلاف الزائرين".

مضيفاً "إن هيكل المصلى يتكون من أعمدة حديدية في حين استخدم في السقف ألواح (الفلين) المسلح والذي يتكون من (فلين) عالي الكثافة وبداخله أسلاك من الحديد عالي النقاوة (stainless steel) لتحقيق مبدأ خفة الوزن والعزل الحراري ومن ثم تصب الخرسانة الإسمنتية عليه".

مبيناً "كما سيتم ربط الطبقة تحت أرضية لهذا الحرم مع سرداب الغيبة المطهر من خلال منفذ يؤدي إليه".

النقاوة (stainless steel) ومن ثم تصب خرسانة الإسمنت".

مضيفاً " بعد إنجاز هذه المرحلة التي تعد من أهم المراحل، انتقل العمل بعدها إلى نصب القبة الرئيسية التي تتوسط السقف، حيث ستحمل هذه القبة اسم (الله نور السماوات والأرض)".

كما بين المهندس حسين "تم إضافة مساحة تقدر بحوالي ٢٠٩٩٠م إلى هذا المصلى، لما يتعلق بالأمر الخدمية التي من شأنها أن توفر أفضل التسهيلات للزائرين الكرام،

قطعت الكوادر الهندسية والفنية العاملة في مشروع إعمار وتطوير العتبة العسكرية المقدسة، الذي تقوم به (اللجنة الفنية لإعادة إعمار الروضة العسكرية الشريفة) مراحل متقدمة من إنجاز مصلى الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) حيث سيكون هذا المصلى ضمن خطة التوسعة لحرم العسكريين (عليهما السلام).

وقد تحدثت لموقع العتبة العسكرية ممثل اللجنة العراقية المذكورة عن وزارة الدولة للسياحة والآثار المهندس حسين علي محمد قائلا: "بعد أن أنجزت أغلب الأعمال

في الطابق تحت الأرضي لهذا المصلى تمت المباشرة بالأعمال الخاصة في الطابق الأرضي، حيث تم نصب جميع الهياكل الحديدية لهذا الطابق".

وأضاف " كما تمّ نصب الهياكل الحديدية للقباب الأربع عشرة والتي توزعت على جوانب سقف المصلى، وهي تحمل أسماء الأئمة الأربعة عشر (عليهم السلام) وتمّ تغليفها بمادة ألواح (الفلين) المسلح الذي يتكون من (فلين) عالي الكثافة وبداخله أسلاك من الحديد عالي



## تقدم العمل بمشروع تسقيف صحن أبي الفضل العباس عليه السلام

تم إخراجها على شكل خيمة قاعدتها مربعة الشكل وذات أبعاد (6 X 6) م وبارتفاع (1) م من قاعدتها وحتى قممها الخارجية، والعدد الكلي لهذه الخيام هو 27 خيمة وجميعها ذات أشكال وأبعاد متساوية. أما ألواح الزجاج (Sky-Light) فيقول عنها " اللوح الواحد من هذا الزجاج يتألف من خمس طبقات سمك القطعة الواحدة يبلغ 2,8 سم بضمنها طبقة من الجلاز لمنع تشطيه وكسره وطبقات هوائية عازلة مع طبقة مصنعة بتقنية (النانو) تكون فوق سطح الزجاج الخارجي لمنع تأثير حبيبات الرمل لأسطحه في العواصف الرملية، وهذو لون شبيه بلون السماء وذلك لتقليل وهج أشعة الشمس وتساعد على كسر حدتها، وإبراز جمال ألوان الزجاج الزاهية عند مواجهة أشعة الشمس، وخصوصاً عند انعكاس التصميم على جدران وأرضيات العتبة المقدسة، كذلك لإضاءة المكان وإضفاء لمسات من الجمال الضوئي عليه بفعل وهج أشعة الشمس التي ستكسبه لونا جميلاً".

وتابع " تكون هذه القطع (قطع Sky-Light) سهلة التركيب وخفيفة الوزن ومقاومة للكسر وفاتحة المرونة ومقاومة للظروف الجوية ومعالجة ضد الأشعة فوق البنفسجية، وذات متانة ومعامل تمدد حراري عالي وقابليتها العالية على عزل الصوت والحرارة، ويبلغ وزن الخيمة الواحدة (Tents glass) مع الزجاج 2,5 طن وتم تحديد مكونات الزجاج والعناصر الداخلة في تركيبه ومعرفة وتحديد مواصفاته سواء كانت عنصراً أو مركباً ومعرفة نسبها وأطوار مادتها، والتعرف على تركيب موادها البلورية بطريقة علمية وبأجهزة حديثة".

ومن الجدير بالذكر أن الشركة المصنعة لهذا النوع من الزجاج (Sky-Light) هي شركة (PMB) الماليزية للزجاج وهي من الشركات الرصينة التي لها باع طويل في أعمال الزجاج والخيام الزجاجية ولديها عدة مشاريع مماثلة في مختلف دول العالم.

قطعت الملاكات الفنية والهندسية العاملة بمشروع توسعة حرم أبي الفضل العباس عليه السلام بتسقيف صحنه الشريف مراحل متقدمة من الأعمال الخاصة بتركيب هياكل الخيام الزجاجية (Tents glass) وتغليفها بألواح الزجاج من نوع (Sky-Light) وذلك في المناطق المفتوحة والمتحركة من السقف والتي تشكل مساحتها حوالي 40% منه هذا بحسب ما صرح به لشبكة الكفيل المدير المفوض لشركة أرض القدس الإنشائية المهندس حميد مجيد وهي الشركة المصممة والمنفذة لجزء منه والمشرفة على تنفيذ كامل المشروع

وبين أنه بفترة وجيزة وبوقت قياسي تم تركيب ونصب 22 خيمة والمتبقي هو خمس خيام فقط، وان عملية تركيب الهيكل مع التغليف بالزجاج هي عملية تحتاج لتركيز ودقة عاليتين، وتتضمن إضافة لتركيب ألواح الزجاج على هياكل الخيام، تغليف الأقواس السفلية في القباب الكبيرة والصغيرة، وهياكل الأقواس الكبيرة عند باب القبلة لحرم أبي الفضل العباس عليه السلام، كذلك الأقواس الصغيرة التي تحيط بالحرم والصحن الشريف بنفس ألواح الزجاج المستخدمة في الخيام (Sky-Light) وحسب التصاميم والمخططات المعدة للمشروع".

وعن أهم مواصفات ومميزات هياكل الخيام أوضح المهندس حميد " أن هياكل الخيام الزجاجية تتكون من جسور حديدية مستطيلة الشكل وبأبعاد (10 X 7,5) ملم وبمواصفات عالية الجودة تتحمل مقاومة عالية لدرجات الحرارة والرطوبة وبما يتلاءم مع ظروف العراق المناخية، حيث تمت غلوثته بمادة الزنك والرصاص مما يعطيه عزل حراري وصوتي، ومقاومة للحموضة والقلويات وعمر إضافي وتحمل لفترة أطول من الحديد العادي، كما يقلل من احتمالية تعرضه للصدأ والتآكل والتآكل الإجهادي والصددمات وأنه



# الاستخلاف

## أمانة إلهية

✦ تتركز قضية الاستخلاف في الأرض باعتبارها قضية قرآنية، ذكرها القرآن في بعض الآيات صراحة كما في قوله تعالى (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً) البقرة: ٣٠ أو في قوله تعالى: (يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ) (ص: ٢٦) بأن يخلف الحجة القائم بأمر الله في زمانه، الحجة الماضي قبل موته بعهد يعهد إليه فيما استأمنه الله على خلقه، ذلك أن الله لا يخلي أرضه من حجة يقبمه على الخلق يكون ظاهراً يشهدونه بجوارحهم، أو يكون خائفاً مستوراً.

١٢٨، ١٢٩) أو قوله تعالى: ﴿وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَعْقُوبَ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ أم كنتم شهداء إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَٰهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ (البقرة: ١٣٢، ١٣٣). ﴿أَوْ قَوْلُهُ تَعَالَى: قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾ وَأَنِّي خَفْتُ الْمَوَالِي مِن وِرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَدُنْكَ وَلِيًّا﴾ يَرِثُنِي وَيَرِثْ مِن آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّي رَضِيًّا﴾ (مريم: ٦٥).

### تطبيقات

لقد واجه آدم (عليه السلام) معضلة شديدة نتيجة لمناهضة ابنه (قابيل) مسألة الوصاية لأخيه (هابيل)، فكانت حادثة تقديمهما القربان إلى الله تعالى من أحدهما حلاً لهذه المعضلة، ليكون تقبل القربان من أحدهما أمانة مشهودة على أحقيته في تولي حمل الأمانة من بعد أبيه آدم، وعدم التقبل من الآخر أمانة على عدم أحقيته وأهليته. قال تعالى: ﴿وَآتَلَّ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنِي آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتَقَبَّلَ مِن أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ

هذا المعنى ذكرته الآيات و الروايات منها قوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قَضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ (يونس: ٤٧) ثم ما جاء عن أمير المؤمنين عليه السلام: (اللهم إنك لا تخلي أرضك من حجة على خلقك)، وعن أبي عبد الله الصادق عليه السلام: (لما انقضت نبوة آدم وانقطع أكله، أوحى الله إليه: يا آدم انه قد انقضت نبوتك، وانقطع أكلك، فانظر إلى ما عندك من العلم، والإيمان، وميراث النبوة، وأثار العلم والاسم الأعظم فاجعله في العقب من ذريتك عند هبة الله، فإني لن ادع الأرض بغير عالم يعرف به ديني، ويعرف به طاعتي، ويكون نجاه لمن يولد ما بين قبض النبي إلى ظهور النبي الآخر).

ومن خلال استعراض بعض الآيات الشريفة واستقراء المسلمات التاريخية نجد ان الأنبياء والرسول عليهم السلام واجهتهم عقبات كثيرة ومتنوعة، وكل بحسب زمانه، كادت تحول دون تسليم الأمانة إلى الخلف، وقد كان ذلك مسوغاً لحالات الخوف التي اعترت كلاً منهم، وهو ما يظهر واضحاً من خلال الكثير من الآيات الشريفة التي نذكر منها قوله تعالى: ﴿رَبِّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةٌ مُّسْلِمَةٌ لَكَ وَآرْنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (البقرة



الْمُتَّقِينَ ﴿ (المائدة: ٢٧) .

لكن الله قضى أمراً تكون فيه الغلبة له ولرسله عليهم السلام قال تعالى: ﴿ كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلَبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ (المجادلة: ٢١) فكانت إزالة هذا الحائل أن بعث الله شيئاً (هبة) الله عليه السلام وصياً حاملاً للأمانة الإلهية بدلاً من هابيل عليه السلام.

ومع فرض بقاء خط (قابيل) ونموه واتساع مساحته حتى بعد انقضاء زمن شيث عليه السلام ومجئ زمان إدريس (عليه السلام) الذي لم يخل من جبابرة طغاة كما جاء في الأخبار، فكان ذلك سبباً للتعبير بـ (الرفع) الوارد في قوله تعالى: ﴿ وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴾ (مريم: ٥٧) .

ويبدو اشتداد أوار المناهضة للرسالات السماوية، بعد انقضاء حقبة إدريس (عليه السلام) لحدٍ ينبغي أن تواجهه رسالة عامة وعزم إلهي شديد، فكان أن بعث الله نوحاً (عليه السلام) ذلك النبي المصطفى والرسول المجاهد الذي انبثقت دعوته إلى التوحيد والتقوى في وسطٍ واسع من العصيان والتمرد من جانب قومه الذين وصفهم القرآن بأنهم أظلم وأطغى كما جاء في قوله تعالى:

﴿ وَقَوْمٌ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَى ﴾ (النجم: ٥٢) فقد شكلت رسالة نوح

عليه السلام مفصلاً تاريخياً لاعتبارات ذكرتها الآيات الشريفة، كطول فترة الدعوة كما في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴾ (العنكبوت: ١٤) وقوله تعالى: ﴿

قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ﴾ (نوح: ٥) ثم الإصرار العظيم على رد دعوته كما جاء في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جَهَارًا ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ﴾ (نوح: ٩٠، ٩٦) ثم تأكيدهم على عبادة أصنامهم الحجرية التي نصبت لهم

وكانت ترمز إلى رؤسائهم من البشر دون المعبود الحق، كما جاء في قوله تعالى ﴿ وَقَالُوا لَا تَنْدُرُنَّ

الْهَتِكُمْ وَلَا تَنْدُرُنَّ وَا وَلَا سَوَاعَا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴾ (نوح: ٢٢)، إلى أن حدث الطوفان في الأرض، وقد أفنى جميع المخلوقات الحية التي كانت خارج السفينة التي وضعها نوح عليه السلام بأمر من الله تعالى استجابة لدعائه الذي أوردته آيات كثيرة منها قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ﴾ (نوح: ٢٦) .

ولقد وصلت الأمانة التي حملها نوح إلى إبراهيم (صلى الله عليه واله) عبر وسائط ذكرها القرآن في بعض آياته كقوله تعالى ﴿ أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ أَنْتَهُمْ رُسُلَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ (التوبة: ٧٠)، فكانت ولادة إبراهيم (صلى الله عليه واله) أعظم تحدٍ الهي لأعنى سلطة في ذلك الزمان قد أحكمت سيطرتها على البلاد والعباد، مما دفعها إلى ممارسة التشكيك والتكذيب بغية الطعن في شخص الرسول لإسقاطه من أعين الناس، فضلاً عن التشكيك بالرسالة ذاتها وحمل الناس على العكوف للأصنام الحجرية. ﴿ قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَنْظِلُ لَهَا عَاقِضِينَ ﴾ (الشعراء: ٧١) .

وقد نقل لنا القرآن مواجهة وقعت بين إبراهيم وبين رأس السلطة الحاكمة. قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أَحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ (البقرة: ٢٥٨) .

ولهذا حاول تحريقه بالنار بدعوى نصره الآلهة ثم تهجيرهِ من العراق إلى الشام، كل ذلك للحيلولة دون إيصال الأمانة. وهذه صورة من صور الصراع الذي يقع بين الأنبياء (عليهم السلام) وبين الطواغيت الذين يمسكون بأزرمة الأمور.

مستلة من بحث

الأمانة الإلهية

السيد كاظم الحسيني الذبحاوي

# ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظِ



## ◀ الشيخ الكربلائي:

### يدعو للتريث في ما صدر من شمولية ترخيص حمل السلاح

قدّم ممثل المرجعية الدينية العليا وخطيب الجمعة في كربلاء المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في العتبة الحسينية المقدسة في ٢٦-جمادى الآخرة - ١٤٣٣هـ الموافق ١٨-٥-٢٠١٢م، تعازيه إلى الأمة الإسلامية بمناسبة ذكرى استشهاد الإمام علي الهادي (عليه السلام) الموافق يوم الجمعة (٢ رجب)، ودعا سماحته كافة الموالين والمحبين لأهل البيت والمواكب الحسينية والهيئات التوافق بكثافة وحضور كبير وفاعل لزيارة العسكريين (عليهما السلام) فإن ذلك من شعائر الله تعالى التي عظمها الله تعالى في كتابه وهي تدل على عظم الموالاة والمحبة لأهل البيت (عليهم السلام).

وفيما يتعلق بالوضع السياسي لفت سماحته إنه "قد تكلمنا بما فيه الكفاية وزيادة من تقديم النصائح والإرشاد للكتل السياسية ولم يعد المزيد من الكلام فيه جدوى ونفع، وعلى الرغم من ذلك نطالب الكتل السياسية بعدم ترك الأزمات تستفحل وتتسع، بل تداركها من خلال استماع جميع الأطراف لمطالب المرجعية الدينية ومطالب الشعب العراقي، فالإنسان المؤمن بحاجة إلى ثلاث: توفيق من الله تعالى وقبول ممن ينصحه ووازع من نفسه.

وعمّا صدر من ترخيص وجود قطعة سلاح في كل بيت عراقي قال سماحته "إن هذه المسألة على هذا النوع من الشمول في الترخيص لها تداعيات خطيرة على المجتمع العراقي وتحتاج إلى دراسة معمقة توضع خلالها ضوابط تتناسب مع الوضع الحالي للمجتمع العراقي والفرد العراقي... ولا حظ سماحته على هذا الترخيص النقاط التالية:

- ١- إن القانون لم يأخذ بعد هيئته وقوة ردعه المناسب ليكون ذلك رادعاً لمن يتهور ويستعمل السلاح في غير محله بحيث يلحق الأذى والخسائر بالأفراد والمواطنين.
- ٢- الضغوط النفسية والاجتماعية التي يواجهها المواطن بسبب وضعه المعاشي أو الاجتماعي من بطالة أو أزمة نفسية قد يجعله غير منضبط في استخدام السلاح.
- ٣- البناء النفسي والثقافي والأخلاقي لم يصل بعد إلى مستوى يكون الغالب في ظل المشاكل والخلافات التي يمر بها المواطن اللجوء إلى الحوار والتفاهم وسعة الصدر.
- ٤- الترخيص الشامل سيؤدي إلى انتشار ظاهرة استعمال السلاح في مناسبات الأفراح والوفيات - بصورة أوسع - وهو ما سيؤدي إلى سقوط عدد من الضحايا من المواطنين. ووجه سماحته خطابه للمعنيين بقوله "لابد من التريث في هذا الأمر وتقديم دراسة موسعة ومعمّقة لوضع حدود معينة لهذا الترخيص تضمن هيبته واحتراماً للقانون وإعطاء الدور الأساسي للأجهزة الأمنية والقضائية لحل النزاعات والاختلافات.

خطبة الجمعة ٢٦-جمادى الآخرة - ١٤٣٣هـ الموافق ١٨-٥-٢٠١٢م

## ◀ السيد الصافي:

### مكافحة البطالة وتشجيع مشاريع الاستثمار

ناشد ممثل المرجعية الدينية العليا وخطيب الجمعة في كربلاء المقدسة سماحة السيد احمد الصافي في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في العتبة الحسينية المقدسة في ١٩ من جمادى الآخرة ١٤٣٣هـ الموافق ١١-٥-٢٠١٢م، المعنيين لمعالجة المشاكل التي يعاني منها البلد لاسيما مشكلة عدم توفير فرص العمل التي يعاني منها أغلب الشباب.

وقال سماحته "إن تربية الابن والبنات من قبل الوالدين يحدوها الأمل وعندما يصل هذا الابن ويكبر لا شك إن نظرات الأب والأم معه إلى أن يكبر ثم يبدأ عطائه، ثم بعد ذلك يرفع الابن عن كاهل الأبوين ما يقدر عليه بالنسبة للوضع المادي ويخفف من عبئهم، ولكن المشكلة تكمن في أن توفير فرص العمل في منظومتنا الإدارية والاقتصادية غير واضحة.

وأضاف السيد الصافي "إن البلد فيه من الطاقات الكثيرة جداً لكنها معطلة عن العمل، وكثير من أصحاب الشهادات يضطرون أن يعملوا أعمالاً لا تتناسب مع تخصصاتهم للتخلص من الفراغ من جهة ولكي يحصلوا على قوتهم من جهة أخرى، وحالة البطالة وعدم توفير فرص العمل موجودة في بعض الدول لكن عندنا مع ظروف البلد حقيقة تحتاج إلى نهضة قوية".

وخطب المعنيين بقوله "إذا لم تكن هناك خطة واضحة للمشاريع الزراعية والصناعية والإسكانية والتنمية لكي يجد أبناءنا أنفسهم في هذه المشاريع حتى يخدموا البلد بمقدار ما يتناسب مع عطائهم، فإننا سنبقى نراوح مكاننا، بل إن الفراغ مسألة سيئة ويفتح باباً لمشاكل يكون الشباب في غنى عنها".

ولفت سماحته إلى "إن بعض الأمراض الاجتماعية والبدنية بدأت تزحف رويداً رويداً إلى المجتمع وأن جزءاً من هذه الأمراض يعود إلى حالة الفراغ وعدم وجود أي عمل، لأن العمل يشعر الإنسان بقيمة نفسه وبطاقته وحيويته وبأنه عنصر ناجح وفعال في المجتمع".

وأبدى أسفه قائلاً "إن الكثير من مشاريع الاستثمار متلكئة وعندما تسأل عن السبب يقال لوجود مشاكل بين الوزارة الفلانية والوزارة الأخرى والاستثمار، وتبقى هذه المشكلة لفترة طويلة، ولا يعلم الإخوة إن المسألة قد تحتاج إلى قرار وإلى إمضاء وقد تحتاج إلى جلسة من أهل الشأن في نصف ساعة يمكن أن تحل المشاكل، وإن هذه الجلسة ممكن أن تحل مشكلة آلاف الناس الذين يجلسون بلا عمل".

خطبة الجمعة ١٩ من جمادى الآخرة ١٤٣٣هـ الموافق ١١-٥-٢٠١٢م

# صَلَاةُ الْحَسَنَةِ وَجَادِلُهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ



## الشيخ الكربلائي:

### أغلب المسؤولين يعلمون حجم الفساد ولا يعدون أنفسهم سبباً له أو جزءاً منه

تطرق ممثل المرجعية الدينية العليا وخطيب الجمعة في كربلاء المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في العتبة الحسينية المقدسة في ١٠ رجب - ١٤٢٣ هـ الموافق ١-٦-٢٠١٢ م، إلى ملف الفساد واستشرائه في الكثير من المواقع قائلًا:

"إن مسؤولية معالجة الفساد تقع على عاتق الجميع، الدولة بمؤسساتها من الحكومة والمسؤولين ومجلس النواب والجهات المختصة والمواطن، وهناك دراسة قدمها بعض المختصين أجدها نافعة للطرح ويمكن أن تحل الكثير من هذه الملفات لو تم الالتزام بها" وتتضمن عدة محاور:

المحور الأول: إن دراسة واقفنا الحاضر من زاوية الفساد يمكن رصد الظواهر التالية فيه:

أ- إن الفساد منتشر في كثير من مفاصل الدولة.

ب- إن أغلب المسؤولين يعلمون بذلك ويقدرّون خطورة الوضع ولكنهم لا يعدّون أنفسهم سبباً له أو جزءاً منه.

ج- إن الجميع ينتظرون أن يقوم غيرهم بوضع خطة لمكافحته.

المحور الثاني: من خلال النقاش الجدي مع بعض المسؤولين المخلصين يثيرون أسئلة يرونها محورية ومهمة في تفسير عجزهم عن مكافحة الفساد نذكر بعضها منها:

السؤال الأول: إن الفساد استشرى في كثير من مفاصل الدولة فهل ينفع أن أعاقب موظفاً بسيطاً في دائرتي؟

السؤال الثاني: هل من العدل أن نعاقب موظفاً أخذ رشوة قليلة أو كان فساداً قليلاً في الوقت الذي نرى فيه مرتشين كبار يسرقون المليارات ويأمنون العقاب؟

السؤال الثالث: احتاج إلى مسؤولين أثق بهم وأعرفهم عن قرب ولذلك اخترت من أقربائي ومعارفي وأصدقائي، فإذا فعلت ذلك قيل: يوظف أقرباءه وأصدقاءه وإذا وظفت الغرباء فقد يظهر كونهم فاسدين أو غير موثوقين.. فماذا أفعل؟

السؤال الرابع: نحتاج إلى أشخاص تجتمع فيهم الكفاءة والنزاهة لكننا نجد هاتين الصفتين منفصلتين عن بعضهما ولا تتوفر إلا في القليل القليل! فهل نختار النزاهة غير الكفاءة أم الكفاءة غير النزاهة؟

السؤال الخامس: الاتهامات على الأشخاص كثيرة والادعاءات كثيرة وما أكثر الاتهامات الكيدية والادعاءات الباطلة فهل أصرف وقتي في ملاحقة كل الادعاءات أم بعضها؟ وبعد استعراض هذه الأسئلة وغيرها، في ختام خطبته قال سماحة

الشيخ الكربلائي إن هذه نماذج من الأسئلة التي يطرحها المسؤولون المتعاشرون مع الفساد... وأعد سماحته إنه في الخطبة القادمة إن شاء الله تعالى يحاول أن يبين الإجابة عليها من خلال نهج الإمام علي (عليه السلام) في محاربة هذه الآفة الفتاكة.

خطبة الجمعة ١٠ رجب - ١٤٢٣ هـ الموافق ١-٦-٢٠١٢ م

## السيد الصافي:

### يدعو الهيئات الرقابية الكشف عن حجم الفساد المالي والإداري

حدّر ممثل المرجعية الدينية العليا وخطيب الجمعة في كربلاء المقدسة سماحة السيد احمد الصافي في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في العتبة الحسينية المقدسة في ٢ رجب - ١٤٢٣ هـ الموافق ٢٥-٥-٢٠١٢ م من تمشي ظاهرة الأمراض السرطانية في المنطقة حيث أن العراق كان له النصيب الأوفر منها.

وقال سماحته "إن هذه الأمراض هي من الأمراض الفتاكة التي تحتاج إلى جهد استثنائي خارج عن المألوف للشروع بمعالجات جادة لتلك الأوبئة السرطانية".

وتطرق إلى ما يعانيه المريض من معاناة إضافية إلى الكلف المالية التي تصرف بشكل فردي على العائلات بالرغم من المستوى المالي المتدني بالنسبة للكثير منهم بحيث إن كثيراً من المصابين باعوا جميع ما يملكون والنتيجة هو الذهاب إلى الموت.

ونوه سماحته "إن العلم الحديث قد أوجد حلولاً منها الكشف المبكر عن أمراض السرطان والتتقيف حول مسألة مراجعة المراكز الصحية، وإن جهد الدولة في خصوص هذا الأمر إلى الآن هو جهد متواضع مع حجم الأمراض السرطانية في المجتمع والذي يتزايد كل عام، ونحن نحتاج إلى دعم كبير في هذا المجال فهذا

المرض يكثر في كثير من المحافظات وخاصة المحافظات الجنوبية ويضطر المريض للسفر إلى بغداد أو أربيل أو الدول المجاورة وقطعاً هذا يكلف المريض أموالاً هائلة وهذه كلها جهود مالية ونفسية وتأخر في العلاج".

وتابع "إن الأمراض السرطانية هي أمراض منتشرة في العراق ويجب أن لا نكتفي بالتفكير بإنشاء مركز أو نستدعي بعض الأطباء، لأن هذه المحاولات متواضعة لا ترقى لمستوى المشكلة". مشيراً إلى "إننا نحتاج إلى ورشة عمل حقيقية لدراسة

المناطق التي يجب رعايتها ومتابعتها والبدء بالتنفيذ، وهذا أفضل من ترك الأمور هكذا أو وضع قوانين ولوائح وشرائط قد يصعب تنفيذها، هذه الأمور تحتاج إلى دعم وتنازل عن بعض الشروط الموضوعية من أجل أن تبني مثل هكذا مراكز متخصصة في مكافحة السرطان، فبعض الشرائط تكاد تكون شرائط مجحفة مع وجود هذه المشاكل المترامية".

ووصف سماحته الأمر "بالمهم الذي لا بد أن يأخذ حيزاً كبيراً من الاهتمام وذلك بوضع الدولة سياسة سريعة أو استرشاد بأهل الخبرة في هذا الشأن ومعالجة هذه الأمور ورفع العراقيل أمام الخبرات الأجنبية، فهذه المسألة بحاجة إلى ورشة عمل سريعة من أجل إنقاذ ما يمكن إنقاذه".

السؤال الأول: إن الفساد استشرى في كثير من مفاصل الدولة فهل ينفع أن أعاقب موظفاً بسيطاً في دائرتي؟

السؤال الثاني: هل من العدل أن نعاقب موظفاً أخذ رشوة قليلة أو كان فساداً قليلاً في الوقت الذي نرى فيه مرتشين كبار يسرقون المليارات ويأمنون العقاب؟

السؤال الثالث: احتاج إلى مسؤولين أثق بهم وأعرفهم عن قرب ولذلك اخترت من أقربائي ومعارفي وأصدقائي، فإذا فعلت ذلك قيل: يوظف أقرباءه وأصدقاءه وإذا وظفت الغرباء فقد يظهر كونهم فاسدين أو غير موثوقين.. فماذا أفعل؟

السؤال الرابع: نحتاج إلى أشخاص تجتمع فيهم الكفاءة والنزاهة لكننا نجد هاتين الصفتين منفصلتين عن بعضهما ولا تتوفر إلا في القليل القليل! فهل نختار النزاهة غير الكفاءة أم الكفاءة غير النزاهة؟

السؤال الخامس: الاتهامات على الأشخاص كثيرة والادعاءات كثيرة وما أكثر الاتهامات الكيدية والادعاءات الباطلة فهل أصرف وقتي في ملاحقة كل الادعاءات أم بعضها؟ وبعد استعراض هذه الأسئلة وغيرها، في ختام خطبته قال سماحة

الشيخ الكربلائي إن هذه نماذج من الأسئلة التي يطرحها المسؤولون المتعاشرون مع الفساد... وأعد سماحته إنه في الخطبة القادمة إن شاء الله تعالى يحاول أن يبين الإجابة عليها من خلال نهج الإمام علي (عليه السلام) في محاربة هذه الآفة الفتاكة.

خطبة الجمعة ٢ رجب - ١٤٢٣ هـ الموافق ٢٥-٥-٢٠١٢ م

# أبعاد الرسالة الإسلامية...

## الجزء الثالث

• الباحث السيد عبد اللطيف المغربي

إن الحديث عن الاسلام بكونه رسالة سماوية الى البشرية جمعاء يدفع بنا بلحاظ منطقي الى القول أن اهمية الرسالة التي تدعي الاصلاح او التغيير سواء على الصعيد الاجتماعي ، السياسي ، التربوي أو الحضاري و الشمولي تكمن من خلال رصد أمرين اثنين :  
الاول : الأبعاد التي تنطوي عليها ومدى عقلانية تلك الأبعاد وواقعيتها.  
الثاني : مدى تناسب تلك الأبعاد مع حاملها والداعي اليها.  
فالرسالة الاسلامية هي الرسالة التي ارتضاها الله لعباده أجمعين، حيث شملت جميع الكلمات الوجودية ، واستوعبت كل مجالات الحياة، وأفاق الآخرة.  
ونظرا لهذه الخصوصيات والاهداف السامية كانت ولا بد ان تكون أبعادها مناسبة ومتوافقة مع هذه الخصوصيات التي ميّزتها عن كل الرسائل السماوية السابقة، والاطروحات الوضعية القديمة والجديدة، فامتازت الرسالة بأبعادها وكمال حاملها الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) حيث كانت السنخية بين الرسالة الكاملة والانسان الكامل.  
وقد تحدثنا سابقا عن البعد الانساني ومجالاته في الرسالة الاسلامية السمحاء ، وسيكون حديثنا في هذا العدد عن البعد الاخلاقي.

عال لمبادئ التسامح الموجودة تفصيلا في القرآن الكريم .

(لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ) (المتحنة) 8

وقد يتساءل عن كيفية برهم ، فبيّن الله - سبحانه وتعالى - هذه الكيفية في قوله تعالى :

لَيْسَ الْبِرُّ أَن تُولُؤُوا وَجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ

حينما يتحدث الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم واصفا نبيه بقوله: ( وَأَنَّكَ لَمَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ) القلم ٤، فذلك ليس من فراغ أو من عاطفة بل عن واقعية وأحقية، وتعبير هذه الآية الكريمة يدل على التأكيد كما يقول النحاة.

ونحن كمسلمين لا نحتاج إلى أن ندعو الآخرين من غير المسلمين للدخول إلى الإسلام بل نحتاج إلى الخلق الرفيع المتجلي في معاملاتنا كالأمانة والصدق والوفاء والدفاع عن المستضعفين وقول الحق في وجه الظالمين وما أشبه ذلك.

ما أوجنا اليوم الى إنزال هذا البعد الانساني في مواجهة البعد الظلامي المتلبس باسم الاسلام وهو بعيد عنه، ما اوجنا اليوم للإعلان بصوت

لقد كان من بين أهم أبعاد الرسالة الاسلامية إتمام مكارم الأخلاق فقد قال : «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»، الأخلاق القائمة على العبودية أيضا وعلى التعقل، والنفس البشرية تتوق إلى التخلص بالفضائل ولعل الكثير ممن دخل إلى الإسلام من خلال أخلاقيات الرسول الأكرم صلى الله عليه واله ومن خلال أخلاقيات الأئمة، ولذا القرآن الكريم ذكر الكثير من الآيات الكريمة التي تبين الخلق الحسن من الخلق القبيح، وهذا يحتاج إلى بحث طويل فالآيات المباركات كثيرا ما تحدثت عن مسألة الأخلاق وذكرت أن القرآن الكريم كان مرآة عاكسة لأخلاق الرسول الأكرم وسيره وسلوكه، حيث كان خلقه القرآن. ولذا



وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهَلْ فَتَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى  
الْكَاذِبِينَ ( آل عمران ٦١ )

أما الخلاف في الرأي ووجهات النظر فقد شرع  
الله تعالى لنا الشورى

(وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ  
وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ )

الشورى ٢٨

بل أمر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بها وهو  
أكمل الناس عقلاً وخلقاً حيث قال تعالى :

(فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ  
الْقَلْبِ لَآنْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ  
لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى  
اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ) آل عمران ١٥٩ .

ويأمرنا المولى عز وجل بالتعارف مع الآخرين:

الأمر الذي يتطلب منتهى التسامح  
(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى  
وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ  
اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ) الحجرات ١٣  
الغرض من هذا التعارف التعاون وانتفاع  
البشرية واتحادها على الخير والتنافس في على  
العمل الصالح.

يخرجونا من ديارنا ، وملزمون بالقسط معهم أي  
العدل....

(ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ  
عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ) فصلت ٢٤

(ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا  
يَصِفُونَ ) المؤمنون ٩٦

(وقولوا للناس حسناً ... ) البقرة ٨٣

وألّيس من التسامح إجارة المشركين؟ يقول  
سبحانه وتعالى:

(وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى  
يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ  
لَا يَعْلَمُونَ ) التوبة ٦

بل هناك في الاسلام الاكبر والاكثر وهو أن تؤمنه  
أيضا.

والمجادلة بالتي هي أحسن أمر من أوامر الله  
-عز وجل- إذا لم يعتد علينا الطرف الآخر  
(وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ  
إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ  
إِلَيْنَا وَأَنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ  
مُسْلِمُونَ ) العنكبوت ٤٦

(ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ  
وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ  
ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ) النحل ١٢٥

لاحظوا أننا لا نستطيع أن نجادل الآخرين إلا  
إذا أحسنا الاستماع إليهم لنتبين نقاط خلافتنا  
معهم ونبدأ في مناقشتهم فيها. هذا يتطلب جوا  
من الحرية المطلقة في عرض العقائد والأفكار..

واعترافها إذ لا إكراه في الدين. لا حظوا أيضا أن  
هذا أفضل من التضيق على العقائد لئلا تنشأ في  
الحجرات المظلمة حيث لا تجد أحدا يرد عليها؟  
وهذا الرسول الاعظم على لسان القران الكريم

يقول سبأ : ٢٤

(قُلْ مَنْ يَرْزُقْكُمْ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ وَ  
إِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ )

وتاريخ الأمة عليهم السلام مليء بالمناقشات  
العننية مع الزنادقة واليهود والنصارى.

ولقد أمر النبي صلى الله عليه وآله بالمباهلة (لا  
أكثر) مع مخالفيه من النصارى

(فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ  
فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ

وَالضَّرَاءَ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا  
وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُنْقَرُونَ ) البقرة ١٧٧

(وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ  
الْبِرَّ مِنَ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ  
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ) البقرة ١٨٩

(لَنْ تَأْلَمُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا  
مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ) آل عمران ٩٢

(وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ  
الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا  
تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ  
شَدِيدُ الْعِقَابِ ) المائدة ٢

فنحن ملزمون بكل ما جاء من معاني البرِّ  
تجاه الآخرين الذين لم يقاتلونا في الدين ولم

نحن كمسلمين

لا نحتاج إلى أن

ندعو الآخرين

من غير المسلمين

للدخول إلى

الإسلام بل

نحتاج إلى الخلق

الرفيع المتجلي في

معاملاتنا

# صدور أعداد جديدة من مجلة النهضة الحسينية باللغة التركية واللغة الفرنسية من العتبة الحسينية المقدسة



صدر عن شعبة الإعلام الدولي في قسم إعلام العتبة الحسينية المقدسة، العدد الثاني من مجلة النهضة الحسينية باللغة التركية، والعدد الرابع من مجلة النهضة الحسينية باللغة الفرنسية.

## اقرأ في العديدين :

أبواب متنوعة من أخبار وتقارير وحوارات وتحقيقات ودراسات، تهدف إلى نشر الثقافة الإسلامية ذات الطابع المعتدل ومبادئ ديننا الحنيف المستندة لسنة النبي الأعظم محمد صلى الله عليه وآله، ومفاهيم أئمة أهل البيت عليهم السلام، بالإضافة إلى النشاطات المختلفة التي ترعاها العتبة الحسينية المقدسة في سبيل النهوض بالواقع الديني والتربوي والارشادي والاجتماعي.

وهذه الإصدارات الثقافية الدينية هي الأولى من نوعها على مستوى العراق والعتبات المقدسة، وقد اعتمدت الخطاب الديني والثقافي ذا الطابع الإنساني العام، الذي لا يتقاطع مع ثقافات الأمم الأخرى.

يمكنكم أيضا تصفح المجلات الصادرة عن شعبة الإعلام الدولي باللغات العربية والانجليزية والفارسية والامانية والأوردو ... على

موقع الشعبة الرسمي: [www.imhussain.com](http://www.imhussain.com)



# العتبات المقدسة

## جسر محبة، ومشروع دائم لوحدّة الصف



• تحقيق: محمود المسعودي  
• تحرير: علي الهاشمي

لاشك، بأنّ للعتبات المقدسة في كل أنحاء العالم دور فعال ومهم في توحيد صفوف المسلمين والتصدي لأية محاولة تبثّ الفرقة بينهم، وكان ما لسانه من دور فعال للعتبتين المقدستين وشهادة الكثيرين من ضيوف الحسين (عليه السلام) يمثل نقطة التقاء الأديان السماوية وحبل الإخاء والوحدة الإسلامية وهو سبيل تنتهجه العتبة الحسينية كخطاب معتدل يعنى بقضايا المسلمين ويعمل على توحيد كلمتهم وإعلاء كلمة الله تعالى.

### التوسعة والبناء المتواصل

أما الدكتور لؤي الحيدري من سوريا بين: " أن العتبات المقدسة استطاعت توحيد شعوب العالم وتقارب الأفكار بين الشعوب العربية التي لم تستطع الكثير من الدول أن تعمل ما عملته العتبات المقدسة، ونسأل الله أن يوحد الصف والكلمة وكل من يسعى إليها والعتبات المقدسة هي نصرّة المظلومين والصابرين وتنمى ان سير على خطى الامام الحسين (عليه السلام) لكي نصل الى رفعة أنصاره ومحبيه الحقيقيين".



### دور المؤتمرات والمهرجانات في توحيد الديانات

البروفيسور الشيخ مخلص احمد الجدة، رئيس جامعة الحضارة الاسلامية المفتوحة: " مؤكدا على أن ما تقوم به العتبات المقدسة في العراق في إقامة المهرجانات والمؤتمرات العالمية، والتي تكون محط اهتمام من قبل الشخصيات المشاركة من كافة الديانات السماوية، وبالتالي ستؤدي هذه المؤتمرات دورا فعالا في تحاور الأفكار وتلاقيها، من خلال ما يقدم من بحوث مهمة تتيح الفرصة للتعرف على الإسلام الحقيقي وعلى مذهب أهل البيت عليهم السلام، لأن الكثير من شعوب العالم لم تعرف الإسلام بصورته الحقيقية، وأيضا لم يتعرفوا على التراث الاسلامي والمعالم الدينية والتاريخية وهذا الامر لا يختلف عليه الاثنان".



### المرآد المقدسة وتوحيد العالم

الدكتور فيكتور بيتر من الهند: " اكتشفنا وتعرفنا عن كثر على اهمية المرآد المقدسة في كربلاء، وما لها من اهداف مميزة في توحيد العالم وليس المسلمين فقط، فانا رأيت اليوم اثناء زيارتي لمرقد الامام الحسين عليه السلام انه يوجد في الصحن



وتعريف شعوب العالم على المبادئ الحقيقية لدين الإسلام الذي جاء به خاتم الأنبياء محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).

### نقطة توحيد المذاهب

السفير السوداني لدى العراق، الشيخ هاشم عبد الرزاق هاشم: "نحن نرى في هذه العتبات المقدسة خصوصاً في الوقف العراقي والعالمي والإسلامي، هي النقطة الموحدة لجميع المذاهب الإسلامية، وهي مناطق للتقارب وللتلاحم بينهم، فقد وجدنا هذا المفهوم مجسداً في العتبة الكاظمية في



بغداد وفي العتبات المطهرة في كربلاء المقدسة فقد وجدنا كل شيء يحتاجه من يقصد هذه العتبات ومن أي بلد كان أو أي مذهب أو ديانة فقد أصبحت هذه الأماكن هي أماكن لإيجاد خطاب موحد لجميع المسلمين في العالم وفي أي يوم هي مهياً أمامهم وقد نشاهد اختلاف الخدمات التي تقدم للزائر، واعتقد أن هناك الكثير من الشعوب المسلمة وغيرهم يتمنون أن يقصدوا هذه الأماكن المباركة، ولكن توجد أسباب مختلفة يعاني الكثير منها في الدول المسلمة أو أنظمة الحكم.

### الإعلام نقل المبادئ وإجلاء الصورة

الصحفي زين العابدين الخاتم حجاز مدثر: "الحوار الهادف والبعيد عن التعصب مبني على المبادئ والتعاليم الإسلامية السمحاء التي جاء بها خاتم الأنبياء محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد نرى على شاشات التلفاز دخول الملايين يومياً للمراقد المقدسة ومن كل المذاهب والديانات متجاوزين الخلافات، وهذا يدل على الوحدة بينهم متجاوزين الأنظمة السياسية بين بلدانهم، ومكونين أروع صور للوحدة الإسلامية ولشعوب العالم بصورة عامة، إضافة إلى دور الإعلام الشيعي الموجه لشعوب



الشريف أعداد كبيرة من الزائرين وبمختلف الجنسيات والديانات وهذا يدل على ان الامام (عليه السلام) هو للجميع وهو قادر أن يوحد تحت قبته الشريفة الديانات المختلفة كي يتناسوا في هذا المكان الخلافات على الصعيد السياسي وعلى الأصعدة الأخرى، وأنا من الهند ومسيحي الديانة ورأيت اليوم عكس ما كان في تصوراتي التي تكونت من خلال الاعلام الذي يصل إلينا بخصوص ان المرأة المسلمة مهمشة في الحقوق ومظلومة، فقد رأيت العكس فالرجال والنساء سواسية وقد وجدت المرأة داخل الصحن الشريف محترمة من الجميع وأيضاً رأيتها خارج المرقد المقدس وهي أيضاً محترمة من المجتمع، فقد وجدت الإسلام بصورته الحقيقية هنا في العراق، وقبل مجيئي للعراق لم أكن أعرف بتعاليم الدين الإسلامي السمحاء التي تهدف إلى كمال الانسانية، والانتماء للرسول محمد (صلى الله عليه وآله) الذي يريد ان يعمم السلام والمحبة كما كان عيسى المسيح (عليه السلام) وهذا ما لمست من خلال الاجواء الجميلة التي يشهدها مرقد الامام الحسين، ولكن لم اعلم بهذه الاستثنائية من الجمال الذي يعطي قيمة خالدة في قلوب المسلمين إلا تحت قبة سيد الشهداء."

### تعريف بالمبادئ الحقّة

الراشدي يربا ابو الحسن الحسيني عضو منسق في رابطة العالمية لشرفاء آل البيت من المغرب: "إن مشاركة البلدان المتعددة الديانات والمذاهب في المؤتمرات والمهرجانات والنشاطات الأخرى التي تقوم بها العتبات المقدسة، يدل على ما لديها وما لدى اهل آل الرسول محمد (صلى الله



عليه وآله وسلم) من قلوب ومحبة في قلوب المؤمنين، فهي تهوي إليهم من كل من كل فج عميق، متقربين لله - عز وجل - بحب آل البيت ولا غرابة في ذلك لأنه الإيمان زرعه الله - عز وجل - في قلوب المؤمنين ولا يتحقق هذا الإيمان إلا بحق آله بيته ومن محبي الزيارة، وتقصد ذلك التاريخ الزاخر والترحم على أمواتهم (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى)، فقد أصبحت هذه المراقد الشريفة أماكن لاستقطاب الجميع



وهذا ما تدعو اليه معظم الديانات و لكن كل على طريقته، و من هنا يمكننا أن نقول أن بذل كل شيء في أرض الطف جعل الحسين مصباح الهدى لجميع الشعوب و سفينة التوحيد، فنرى اليوم تقارباً بين المسلمين أنفسهم وبين المسلمين والديانات الأخرى."

كيف ترى حركة الاعمار المستمرة لزيادة المساحة للمراقد المقدسة كي تصبح قادرة على استقطاب الزائرين والعمل على وحدة المسلمين؟

مازن بكري: "نحن ننظر إلى هذا الأمر على أنه يتماشى مع تزايد المحبين لأهل البيت (عليهم السلام) وخصوصاً بعد استقرار الوضع الأمني في العراق مما سيجعل التوافد إلى المراقد الطاهرة حجاً للأحرار في العالم، وبالتالي يستدعي التحضير لهذا الحدث القادم بشتى الاتجاهات، فلا بد من أن نقوم بالتحضير لهذا الموضوع جيداً حتى نساهم في نشر الفكر والتعاليم السماوية لشعوب العالم، والتي هي بحاجة ماسة لهذه المعلومات".

### ما أحوجنا للحوار!

الشيخ فايز عبد الرحمن شيخ نامس شيخ عشيرة السادة الأشراف في سوريا: "هناك مخاطر كبيرة تواجه العالمين العربي والإسلامي، وهناك تحديات تهدف إلى تدمير هوية هذه الأمة، فالصراع اليوم مع اعداء الأمة هو صراع وجود لا صراع حدود وما



أحوجنا اليوم لوحدة العرب والمسلمين التي أقرها الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) وآله) وما أحوجنا للقاء والحوار، وهذا يتم من خلال ما تقوم به المؤسسات الدينية ومنها العتبات المقدسة عبر استقبالها لوفود وشخصيات من مختلف الجنسيات والمذاهب فقد تستقبل الوفود العربية والأجنبية يوماً وبكل سعة صدر مبنية على مبادئ إسلامنا الحنيف مما تعكس للشعوب الغربية صورة ايجابية ومتميزة عن الأخلاق العالية التي أمر بها نبينا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ودور المراقد المقدسة ليس في توحيد الشعوب فقط إنما هي رسالتهم الواسعة والمستمرة وهي امتداد لنهضة سيدنا الحسين (عليه السلام) الانسانية لكل العالم.

العالم من خلال اصدارات إعلام العتبة الحسينية المقدسة الذي يصدر مجلات بمختلف اللغات، فقد نقل المبادئ الحقيقية للإسلام الذي شوّهه الآخرون على انه دين القتل والإرهاب والتعصب من خلال ما يشاهدونه في وسائل الاعلام المختلفة من قبل المسلمين في العالم وأيضاً تنقل نشاطات وإعمال الكثيرة التي تقدمها للزائرين هذه المراقد بصدق وشفافية وإخلاص والتي من شأنها تكون فكرة لدى شعوب العالم من ان يقصدوا المراقد المقدسة لأنهم سيجدون فيها كل شيء متوفر من الخدمات على مدار اليوم والعالم

### أهم ما يميز الإعلام الإسلامي من غيره!

كما تطرق زين العابدين إلى المميزات التي ينبغي توفرها في الاعلام الاسلامي فقال: "إن ما ينبغي أن يميز الإعلام الإسلامي هو المصداقية وشفافية الطرح حيث ينقل الأحداث كما هي وبلا شك فإن الإعلام الإسلامي ينبغي أن يكون صادقاً، والدين الإسلامي دين أمانة ويدعو إلى الأخلاق والتسامح والتعاون والوحدة الاسلامية وكل الصفات الإسلامية الرصينة، لذلك نرى وضوح في الرسالة الإعلامية المسلمة والعمق فيها، ويحتاج الكثير من جهد متواصل لأن التحديات كثيرة ومنها قوة الرسالة الاعلامية الغربية والتي تمتلك أموالاً كثيرة ووسائل تجذب المشاهد والقارئ وتستخدم الأكاذيب، فغلبنا أن نسير في الاتجاه الصحيح وبمصداقية لكي نصل لهدفنا وهو إنقاذ الشعوب الاسلامية والعربية من الهجمات الاعلامية الغربية.

### سفينة الهدى والتوحيد

الشيخ مازن بكري، المشرف العام في المركز الاستشاري للبحوث الأنتروبولوجية: "نطلق من القول الذي أطلقه محرر الهند غاندي (تعلمت من الحسين أن أكون مظلوماً فأنتصر) والنصر هنا لا يعني الغلبة العسكرية بل النصر المعنوي والرمزي على مستوى تحرر الأنفس من عبدة الأصنام واتباع الشيطان، وهذا الذي يميز الحسين برسالته الخالدة حيث أن رفضه للظلم رفعه وجعله سيد الأحرار، والتوحيد عبارة تحمل كل معاني الإنسانية بتجلياتها الروحية والنفسية





د. منهل جاسم

## المواد الغذائية المستوردة

المستهلك ضحية لسوء التصنيع وغش الشركات

دائماً ما يقع المستهلك ضحية لسوء التصنيع وغش الشركات واحتيالها وأهمية الاشتراطات والضوابط الرقابية ومختبرات الفحص والتحليل تبرز لضمان سلامة المواد الغذائية بشكل عام ومطابقتها للمواصفات القياسية كما ان إيجاد نظام لضبط جودة الغذاء من شأنه ان يضع حداً للأثار الصحية والبيئية والاقتصادية والاجتماعية بفعل التلاعب في الأغذية وحمايتها هي ومصادرها وبدائلها وهذا يتطلب الضرورة لوضع المزيد من الاجراءات لحماية المواطن المستهلك من ظاهرة تسرب المواد الغذائية غير الصالحة للاستهلاك البشري وتفشي العديد من الأمراض جراء ذلك.

لقد حذرت العديد من الدراسات والابحاث الخاصة بالمواد الغذائية المستوردة والمتداولة حالياً في أسواقنا المحلية وأشارت الى أن اكثر المواد الخطرة والمسرطنة هي التي يتم استيرادها من دول آسيا مثل الصين وتايوان والفلبين وتايلند والهند وباكستان والدول العربية .

والملاحظ ان الدول المصنعة لهذه المواد تقوم بكتابة مكونات المواد الغذائية بخط صغير جداً وغير واضح وبطريقة مخفية وان كثيراً منها تكتفي بوضع الاسم العلمي للمادة او الإشارة برقم فقط.. كما ان معظمها لاتقوم بكتابة مكونات المادة على العبوة المصنعة اسماً ورقماً.

ان المختصين في مجال التغذية يؤكدون أن الكثير من المواد الغذائية المستوردة هي سيئة التصنيع والتخزين كما انها لم تخضع للكشف من قبل هيئة المواصفات والمقاييس النوعية. ومما يؤسف له هو عدم وجود جهة وطنية رقابية رسمية تمنع من دخول

هذه المواد الغذائية ووصولها الى المستهلك . وتعتمد العديد من المصانع الى خداع المستهلك حيث تدون عبارات (خالتي من المواد الحافظة) على العبوات المصنعة وحقبة الامر انها خالية من هذه المواد كما انها حاوية على مواد أخرى غير حافظة كالمواد الملونة والمنكهة والمواد المانعة للتأكسد وغيرها .

وأشار البعض من تلك الدراسات الى ان هذه المواد الغذائية على خطرة على الانسان المستهلك منها البطاطا المقلية والتي تعرف (بالجيس) ويؤكد ذلك تحذيرات الخبراء من منظمة الصحة العالمية الى الأباء اذ يؤكدون عليهم بمنع اطفالهم من تناول الأطعمة التي تدخل في تركيبها مادة كيميائية مسرطنة تؤدي الى تلف الاعصاب وتسمى (الاكريلاميد) .

حيث تم اكتشاف وجودها في اغذية معينة مطبوخة في درجات حرارة عالية ومن هذه الاطعمة رقائق البطاطس المقلية على الطريقة الفرنسية والمخبوزات باختلاف انواعه. وتتكون مادة (الاكريلاميد) بشكل طبيعي في المواد النشوية عندما يتم قليها او طهيها في درجات حرارة عالية .

ولم يلتفت احد من المعنيين سابقاً الى انتشار هذه المادة وبكثافة داخل الاطعمة لحين اكتشافها من قبل باحثين سويديين عام ٢٠٠٢م.

وتوصل باحثون بجامعة استوكهولم الى ان كيساً عادياً من مفروشات البطاطس يمكن ان يحتوي على مادة (الاكريلاميد) اعلى ٥٠٠ مرة من اقصى تركيز تسمح به منظمة الصحة العالمية في مياه الشرب، اضافة الى ذلك طريقة استخدام الدهون الرخيصة للقلي لمرات عدة. ويؤكد الخبراء الى ان المشكلة تكمن في هذا العمل حيث تتحول المواد الغذائية الى مواد مسرطنة، الامر الذي يدعو لأخذ الحذر وعدم شراء بطاطس (الشبس)

الجاهز للأطفال للخطورة التي يشكلها عليهم . كما أكدت هذه الابحاث الى ان العديد من الشركات المصنعة تعتمد لاستخدام المحليات الصناعية في المشروبات الغازية والعصائر. وهي مركبات ليست لها قيمة غذائية تضاف الى الأغذية. ويعلن المصنعون عنها بانها (أغذية ذات سمات حرارية واطئة) .

وتضاف هذه المواد للحصول على المذاق الحلو مثل مادة (السكرين). واكتشف الباحثون العلاقة بين هذه المادة وبين ظهور سرطان الفم واللسان والحلق.. لا سيما ان مادة (السكرين) تستخدم بشكل كبير حالياً بديلاً عن السكر العادي في تحلية المشروبات الغازية والعصائر وذلك لخص ثمنها مقارنة بالسكر العادي. وهذا عمل يجري لأغراض تجارية لتحقيق الربح على حساب صحة المستهلك.

ولا يفوتنا في هذا العرض أن نشير الى أن أسواقنا تتجّ بأنواع مختلفة من اللحوم الحمراء والبيضاء المستوردة ومن مناشئ غير معلومة. كما أن المصنع منها لا تُعرف طريقة تصنيعها وقد دخلت البلد وانتشرت في الاسواق بشكل يدعو الى القلق. فمنها ماهو معدّل جينيا او من الحيوانات مهزمنة ومنها ماهو مخلوط بالبروتين النباتي حيث يعتمد أصحاب المطاعم ومحلات الوجبات السريعة الى استعمالها لخص ثمنها مقارنة باللحوم الطازجة. وأشارت إحدى هذه الدراسات الى استخدام الحوامض الكيماوية في صناعة الطرشي ومنها حامض الكبريتيك، حيث تضاف هذه المادة الى الخضروات والفواكه لتسريع عملية تحولها الى مخلات.

وتتراكم هذه المادة داخل جسم الانسان ولفترات طويلة مؤدية الى ظهور العديد من الاعراض المرضية المؤلمة. كذلك تضاف مواد اخرى مثل حامض النترريك والفسفوريك الى المشروبات الغازية والعصائر اثناء تحضيرها لإضافة نكهة محببة اليها.

ان جانب السيطرة النوعية والفحص المختبري يحتاج بشكل ملحّ الى ايجاد آلية تضمن دقة نتائج الفحص وسلامة سحب العينات والنماذج من شحنات الغذاء وتشفيرها وضمان تأمين وصولها الى المختبر بألية غير قابلة للاختراق والتلاعب بنتائج الفحص . وضرورة تعزيز الملاكات العاملة في مجال السيطرة النوعية ومختبرات الفحص بعناصر كفوءة ونزيهة.

وللسيطرة على هذا الانفلات السوقي لابد من اتخاذ إجراءات رسمية لإيجاد جهة وطنية حكومية تتحمل مسؤولية دخول المواد الغذائية الى القطر وفق الضوابط والتعليمات المقررة من الجهات الصحية والبيئية، والمواصفات القياسية .

ولا يخفى الدور الاعلامي والتوعوي بأخطار هذه المواد وتأثيراتها على صحة المستهلك. وكشف غش الشركات وتطبيق مبادئ إدارة الجودة والسعي لإيجاد حقول تعاون بين المؤسسات الاعلامية ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات الإقليمية والعربية والدولية لتعريف المستهلك بطرق الغش وذلك ومن مؤشرات الجودة وحقوق المستهلك وواجباته تجاه ذلك.

# تحملت العذاب لحبي



• محمد عبيد وهاب

سلسلة حلقات تبين العداء المستحكم في نهج البعث المتفطرس، وفي نفوس البعثيين الظلامية ضدّ الإسلام والشعائر الإسلامية، في لقاء حوارّي مع الضحايا أنفسهم، أومع ذوي الشهداء السعداء.

إنّ القمع والإبادة التي تلقّاها الشعب العراقي من قبل الحكم الصدامي البعثي فاقت التصوّر والخيال، فمن سياسة التطهير الطائفي والعرقى والإقصاء والتهميش، الى سياسة تنفيذ جرائم الإبادة الجماعية والتهميش الجماعي، الداخلي والخارجي، الى جرائم ضدّ الإنسانية كاستخدام السلاح الكيميائي المحرم دولياً، ونشر مئات المقابر الجماعية في طول البلاد وعرضها، الى انتهاج سياسة العدوان في الخارج وشنّ الحرب تلو الحرب على الدول المجاورة، والتسبّب في حربين دوليتين ضد العراق، وحصار دولي جائر خلف الجوع والمرض والموت والفساد والجريمة في المجتمع العراقي.

## كيف ننسى أفعالهم

لا يمكن لأحد أن ينسى جرائم البعث التي لا تعد ولا تحصى والتي منها حربهم ضدّ المشاهد المشرفة للعترة الطاهرة من آل البيت الكرام (عليهم السلام) بالتخريب والتدمير، وضدّ زائرهم بالاعتقال والتكيد، فهل يُعقل أن يُقتل شخص أو يُشرد أو يُقتل بسبب حبه وولائه للرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته الأطهار (عليهم السلام).

نعم جرى كل ذلك ويجري على أيدي البعثيين المجرمين، فانظر في ملفات البعث السوداء والتي باتت معروفة للجميع، لترّم لا يصدق العقل، وما لا يخطر على بال بشر قط، وهذا الزائر (محمد عبيد وهاب) من محافظة الأنبار من مدينة الفلوجة هو أحد المعتقلين بسبب حبه للحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، وشاهد حيّ على أحداث التعذيب يعرض لنا ما جرى له ولأخوته الأبرياء من المعتقلين في زنازين البعث الكافر.

## بداية المسيرة

عند حلول مناسبة زيارة أربعينية الإمام الحسين بن عليّ بن أبي طالب (عليهما السلام) - وهي زيارة الضريح المقدّس للإمام الحسين بعد استشاده في عاشوراء شهر محرّم بأربعين يوم وهي ما أكد على أدائها الأئمة الأطهار من آل البيت الطيّبين ولقد دأب المسلمون على الذهاب الى الضريح المقدّس مشياً على الأقدام. توجهت الى مدينة كربلاء المقدّسة قاصداً زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) رغم ما أبداه أهالي منطقتي من ممانعة خوفاً من مجرمي البعث البائس.

## توكلت على الله (تبارك وتعالى) يدفعني حبي

لأهل البيت (عليهم السلام)، وتجديد العهد بين يدي الإمام الحسين (عليه السلام) على المضيّ في مسيرة الالتزام بالخط الحسيني، ورفض كل أشكال الهوان والاستعباد البشري، ولاستحالة المسير على الأقدام طوال الطريق بين الفلوجة والمسيب لتواجد أزام البعث الكثيف ركبت السيارة من الفلوجة حتى قضاء المسيب في محافظة بابل، وبدأت أسير على قدمي متوجّها الى المرقد الشريف للإمام الحسين (عليه السلام).

## ضيافة للموت

كنت أسير في الطرقات الخفيّة وسط البساتين والحقول الممتدة على طول الطريق، ثم اضطررت أن أسلك الطريق العام على الشارع الرئيسي، وما هي إلا خطوات معدودة حتى واجهتني مجموعة من أزام البعث الظالم وراحو يحاصرونني واضعين المسدسات في رأسي، وتم ضربني وحجزني في الفرقة الحزبية في قضاء المسيب، ثم قاموا بتسفيرني الى الحلة، وبعد قضاء يوم كامل من التعذيب والجوع تم تقليتي الى تسفيرات كربلاء المقدّسة، وقد وجدت تعاملاً خاصاً منهم يُطلق عليه (ضيافة الموت) حيث كان يوضع أعداد كبيرة من المعتقلين بين أربعة جدران وهم يتعرّضون لأنواع التعذيب من مجرمين قساة لا يعرفون الرحمة على مدار الوقت، وكانت كمية ونوعية الطعام المقدم إلينا قليلاً جداً، لأجل بقائنا على قيد الحياة فقط ولكي نحمل التعذيب، وبعدها تم نقلنا الى دائرة أمن كربلاء المقدّسة وقد كان فيها التعذيب أشد وأبشع ونقلنا بعدها الى تسفيرات الحلة في محافظة بابل. ولا يستمعون الى استغاثتك إلا إذا شارفت على الموت وفي يوم من الأيام السوداء في المعتقل الرهيب تعرّضت لمرض شديد وحميّ قويّة حتى شارفت على الموت وكنت أتمنى الموت فعلاً لكي أستريح ممّا أنا فيه، وكان لا يتمّ عرض المريض على الطبيب إلا إذا وصل لدرجة الموت، وهذا ما وصلت إليه بالفعل، وقد جاءني مدير دائرة الأمن بعدما سمع أصوات المعتقلين وهم يصيحون منادين:

لقد مات الرجل، لعنة الله عليكم... وعندما رأى حالتي أمر الحرس بنقلي الى مستشفى المدينة العام، وكنت بالإضافة الى ما أنا فيه من المرض أعاني من جوع شديد حتى أنه ظهرت عليّ علامات الضعف وتغيّر لون جسمي الى درجة جعلت الطبيب يسألني:

منذ متى لم يدخل معدتك الطعام!.. وبعد أن تحسّنت حالتي الصحية نوعاً ما تم إرجاعي الى المعتقل، لأكمل مشوار التعذيب والتحقيق المرير.

## الدخول الى غرفة التعذيب ليس كالخروج منها

كانت هناك - في المعتقل - غرفة صغيرة يدخلون إليها الشباب مقيدين فلا نسمع إلا الصراخ الشديد ونداء الاستغاثة الأليم يصدر من أولئك الشباب من قسوة ما

يلاقونه من صنوف التعذيب، وبعد ساعة من الضرب بآلات متعدّدة بالكيبل أو الهراوة الغليظة والتعرّض الى صعقات الكهرباء يُخرجون المعتقل في بطانية لفقدانه الوعي أو لتدهوره الصحيّ والنفسي، وعلى هذه الحال التي دامت طويلاً لم تكن نذوق النوم إلا لدقائق اضطراراً لنصحو على كابوس أصوات الضرب وصراخ الذين يتعرّضون للتعذيب والألفاظ النابية التي تمجّ الأذن الحيوانية سماعها.

## أنا كربلائي وان كنت من الأنبار

لم أصرّح في الغالب أنني من مدينة الفلوجة من محافظة الأنبار، ولما جاء الأمر إليهم بتوزيع المعتقلين الى محافظاتهم سألتني ضابط التحقيق:

هل أنت من الأنبار؟ فقلت له:

- لا أنا من كربلاء. وإن كان اسمي ولهجاتي التي أتكلّم بها ومحلّ اعتقالي كل ذلك يدل على أنني من محافظة الأنبار، ولكن لعشقي وحبي الشديدين للإمام الحسين (عليه السلام) ومدينته المقدّسة قلت له حينما كرّر عليّ السؤال:

- أنا كربلائي.

وحيث جاء أحد الضباط - برتبة عميد - من محافظة الأنبار يسأل عني ليطلق سراحي أنكرت معرفته وأبيّت أن أخرج بهذه الصورة الطائفية المقيتة وفضّلت البقاء مع أحبّاب الحسين (عليه السلام).

## تحت المراقبة الى ما شاء الله

بعد شهر من الاعتقال المرير تم الإفراج عني، ولكن من عادة البعثيين لا يتقنون بعدوهم أبداً ويبقوه تحت المراقبة الى ما شاء الله، وعلى هذا لم يتركني مجرموا البعث حتى بعد إطلاق سراحي، فبين فترة وأخرى كانوا يستعدوني مديرية أمن الفلوجة للتحقيق معي في عدّة أمور منها: من هذا الشخص الذي كنت تسير معه في اليوم الفلاني؟ ماذا كنت في المنطقة الفلانية؟ لماذا تأخّرت في الحضور حين استدعيناك؟ وغير ذلك من الأسئلة التي تقرّز النفس وتخلّف الذعر والإرباك في نفسي، ولم أسترح منهم إلا بعدما منّ الله (عزّ وجلّ) علينا باندحارهم وهزيمتهم.



وهي مهما أوغل الزمن، واختلف الموطن، وتقلبت شؤون الحياة، صلة الماضي بالحاضر، وتراث السلف للخلف، ومشعل ينير سبيل الحق وسنة الرشد، ويبتعث الحرارة في النفوس فيعيد لها خلقاً جديداً، استجمع ما ينبغي أن يستجمعه من وسائل الرقي، ووعي ما ينبغي أن يعيه من مثل الخير وقيم الإنسانية العليا.

ومن هنا ندرك السبب الذي حدا بالناس إلى إحياء ذكر الحوادث التي سموها بها إلى القمة، وأرتفعوا بها إلى الذروة، وذكر الرجال الذين بثوا في أمهم ما استطاعت به أن تتيوا منزلة أعلى وتحتل مقاماً أسمى، فذكريات الأمة، رصيدها الروحي العظيم الذي يتقزم أمامه الرصيد المادي في الخزائن وبيوت المال، فحرياً بالأمة الواعية لرسالتها، أن تستغل هذه الذكريات على وجهها، فتبث في أفرادها روح العزم والمضاء والإيمان.

فلنسأل أنفسنا: كيف نحيا ذكرياتنا؟

نعم، إننا نحياها في جوم من سحر الشعر وروعة النثر، ولكن دون أن يؤثر ذلك في تغيير شيء مما يعانيه المجتمع الإسلامي المتراحب من انتكاس أليم تناول أوضاعه الروحية والاجتماعية والسياسية كافة، بما تنطوي عليه من مثل الاخلاق والدين، ولئن دلّ هذا على شيء فإنما يدلّ على أننا فقدنا الصلة بماضيها فلم تعد ذكرياته المجيدة تعمل فينا عملها الذي يسرت له.

لقد كانت هذه الذكريات بالنسبة لأمنا في عصورها الأولى بمثابة صمامات أمان ونقاط مراقبة، تحاول أن تصحح على ضوء ما تنطوي عليه من قيم ومثل ما يكون قد أصابها في مسيرتها من انحراف عن الخط القويم، أو تجدد ما يكون قد فسد أو تحلل من خلاياها - وأعني هنا الأمة بلحاظ الافراد - مستعينة بما تنطوي عليه شخصيات أصحابها من معان خيرة وخصال حميدة.

وهنا يقفز الى أذهاننا سؤال:

ما هو السبب الذي جعل مفهوم الذكرى عندنا لا ينفذ الى عقولنا وإنما هو طاف أبدأ على السطح لا يتعدى الأسماع، وبالتالي لا يتحول إلى طاقة شعورية

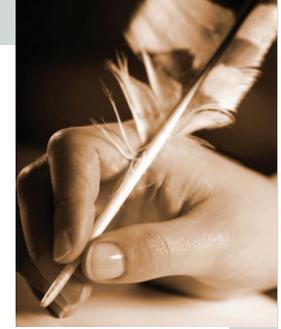
تعمل فينا أو تغير من واقعنا شيئاً؟ أن السبب في نظري - يا سادة - فرديتنا، والفردية كموقف نفسي خاص لا بد أن تكون لنشوتها اسباب، فما هي الأسباب لنشوء فرديتنا؟ إن الفردية في جوهرها ليست سوى شعور ملح بالذات، يستتبع ضعف الشعور بالموجودات الاخرى أو ضمور هذا الشعور، أما السبب في تغلب الشعور بالذات على الشعور بالموجودات الاخرى، فهو عبارة عن الفصل بين النشاط الإنساني الفردي وبين الرقيب الذي يحدد المدى الذي يصل إليه هذا النشاط.

فالنشاط الإنساني الفردي في أكثر مظاهره، وليست الغرائز غايات في ذاتها عند الإنسان بحيث ينحصر تفكيره وتقديره في السعي لإشباعها، وإنما أودعها الله فينا وسائل إلى غايات خارجة عنها أعلى منها، هذه الغرائز تحكم الإنسان بمقدراً فيما لو كان واعياً لوظيفتها، ووعياً لغايات حياته العليا، وهو لا يكون واجداً لهذا الوعي، إلا إذا كان واجداً لذلك الرقيب الذي يحدد نشاط هذه الغرائز، هذا الرقيب هو العنصر الاخلاقي في نفس الفرد المؤلف من مجموعة القيم الاخلاقية والاجتماعية، التي تنظم النشاط الإنساني، وتقف به عند حدوده المشروعة التي تيسر التوازن الاجتماعي، وتمنع من أن يصير الكيان إلى التفسخ والانحلال.

وهي تحكم الإنسان مطلقاً حين يندم فيه العنصر الاخلاقي، حيث ينطلق النشاط الإنساني الفردي من غير رقيب، وهنا ينقلب الإنسان فردياً، فإن شل العنصر الأخلاقي عن العمل، يعني إطلاق مجال العمل في الحياة للغرائز فقط، ومتى استقلت غرائز الإنسان في العمل أحت عليه بطلب الإشباع، فيشتد لذلك إحساسه بنفسه، ويتبع ذلك ضعف الشعور بالموجودات الأخرى، إذا استوى وجود الإنسان مع هذه الحال كان إنساناً فردياً.

والدين هو منبع القيم الإنسانية جميعاً، فقد جاءت الأديان السماوية المنزلة لتحصر الفرد الإنسان في مجال القيم، ولتوفر في نفسه العنصر الأخلاقي المثالي، فتحول بذلك بين الإنسانية وبين أن تتفسخ، وينقلب فيها مفهومها السمح إلى غريزة ذبئية تعدي وتتهز وتستغل ولا تقيم وزناً لغير الغرائز الحيوانية.

وإذا كان منبع القيم الإنسانية جميعاً هو الدين، فقد تبيّنت لنا إذن طبيعة ما يعانيه مجتمعنا من فردية، فبعد



• الشيخ الدكتور محمد جعفر شمس الدين

## ” ذكرى الشهادة والذاكرين “

**لطالما وجد المصلحون في الذكرى، حافظاً لهم على المضي فيما نذروا أنفسهم له من إصلاح إذا قعد بهم العجز، واستبد بهم الوهن، وتألّبت عليه صروف الدهر، فتمنحهم من روحها قوة يدفعون بها العجز، وضياء يدرأون به الوهن، وانكار للذات يسهل عليهم صروف الدهر.**



◀ بقلم: ولاء الصفّار

## نار نمرود وواقعة الطف ١

ان الهدف من بعث الانبياء والرسل من قبل الله (سبحانه وتعالى) يكمن في ضرورة تحقيق الاصلاح بشقيه الدنيوي والاخروي ليهدي كل من كان ساعيا لمرضاة الله ويعارضه من كان همه حب الدنيا وملذاتها، هذا الامر نجده واضحا عند استعراضنا لتقصص الانبياء والرسل الذين بعثهم الله (سبحانه وتعالى) على مر التاريخ ولوثقنا عند ثاني انبياء اولي العزم ابراهيم عليه السلام سنجده حمل رسالة سماوية لبشرية عاشت سبعمائة وتسعين عاما بعد وفاة نبي الله نوح (عليه السلام) و قد ارهقتها الظلم والطغيان وعبادة الاوثان حتى حلت بهم رحمة الله بأن بعث لهم نبيا برسالة سماوية حملت اهدافا عدة كان اولها التوحيد ومحاربة الاصنام في حين ارتكز الهدف الثاني على ضرورة بناء مجتمع يرتكز على أسس صالحة سميت بالحنيفية الا ان تلك الاهداف زلزلت مضاجع المعاندين والظالمين حتى أعدّ النمرود نارا عظيمة يذكر ان الطير كان يحترق من شدة لهيبها رغم تحليقه عاليا في السماء وابتكر النمرود ومن كان معه طرق عدة لقتل ابراهيم عليه السلام في تلك النار الا ان الله (سبحانه وتعالى) أنجاه منها بلطفه، علما ان قتل ابراهيم لا يستحق إشعال نار عظيمة كالتى اوقدها النمرود ويبدو ان الطغاة كانت غايتهم الانتقام من الماضي وتخويف المستقبل. وكذلك الحال لو استعرضنا حياة عدد كبير من الانبياء والرسل سنجدها مليئة بالمحن والمصائب وبطبيعة الحال فان تلك المصائب تمثل الامتحان الحقيقي او الاختبار الذي يختبر الله به قلوبهم، الا اننا ومن خلال الروايات التي وردتنا عن اهل البيت عليهم السلام نؤكد لنا ان ما جرى في واقعة الطف لم ولن يشهد له تاريخ الانسانية مثيل مما يجعلنا امام تساؤلات عدة اهمها هل ان الامام الحسين (عليه السلام) يعتبر نبيا او رسولا لتكون مصيبتة اعظم واكبر من المصائب التي لحقت بالانبياء والرسل اذ وصفها الامام الباقر عليه السلام بقوله (ولقد قتله قتلته نهى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يقتل بها الكلاب لقد قتل بالسيف والسنان والحجارة وبالحشب والعصا ولقد أوطأوه بعد ذلك) وهل ياترى ان قتل الامام الحسين (عليه السلام) يحتاج الى كل هذه الاسلحة وكل هذا العدد وهل يتطلب هذا الحصار والمنع عن الماء ومثل هذا الجيش الجرار.

وفي الحقيقة انني وبعد البحث للوصول الى اجابة وافية لهذا التساؤل لم أجد سوى حقيقة واحدة مفادها ان الامام الحسين (عليه السلام) لم يكن نبيا او رسولا بل انه تحمل اعباء الرسالة والنبوة في ان واحد، إذ إن جدّه خاتم الانبياء والرسل محمد (صلى الله عليه واله) قد اعلن في وقت سابق ان الامام الحسين (عليه السلام) يمثل الامتداد الحقيقي له ولرسلته وذلك استنادا لمولته التي لا غبار عليها (حسين مني وانا من حسين) وبالتالي ايقن القوم ان قتل النبي (صلى الله عليه واله) لا يمثل القضاء على الدين الاسلامي اذ لا بد من قتل الحسين الامر الذي ادى الى امتداد الاحقاد والضغون طيلة تلك الحقبة لتكشف عن انبيائها الخبيثة في واقعة الطف اذ قتله شر قتلة ظنا منهم بانهم قد قضوا على الدين الاسلامي الا ان عناية الله وحكمته جعلت من قتل الامام الحسين (عليه السلام) منهجا لتصحيح الانحراف ومن هدير نزيهه عبقا لنيل الحرية ومن قبره ملجأ لكل من يبحث عن مفاهيم الانسانية، فالعالمين (عليه السلام) لم يكن نبيا او رسولا الا انه تحمل اعباء النبوة بعد ان امتحن الله قلبه فوجده صابرا محتسبا لا يبتغي سوى رضاه.

أن كفر الإنسان بالدين وإله الغريزة، تجاوز الحدود التي رسمتها القيم، وفصل بذلك بين النشاط الغريزي للإنسان، وبين الرقيب الذاتي الذي يحدد له مده الذي لا يحسن أن يتعداه.

ومن هنا أصبحنا لا ننظر إلى ذكرياتنا المجيدة - وهي العلامات المميزة على طريق كفاحنا العقدي الطويل - إلا من خلال المنظار الذي تمليه علينا غرائزنا، فيرى فيها البعض مجالا للتسلية وقتل الوقت، بينما يرى فيها آخر فرصة مؤاتية لنيل مكسب شخصي أو غرض مصلحي، وقد ترى فيها السلطة الحاكمة في بلد ما مسارب أمان تجهض عن طريقها عاصفة بدت نذرها في أفق أمة فتمسحها إلى عاصفة في فئجان.

وقليل هم أولئك الذي يحسون الجوانب المشرفة من تلك الذكريات التي يكون الالتفات إليها من قبل القائمين على إحيائها الغرض الأساسي من إقامتهم لها. والذكرى التي تنفياً لظلالها اليوم كفيلا بما تحمله بين ثناياها العطرة من المعاني العظيمة فيما لو تمثلناها في حياتنا وسلوكنا أن تثير لنا طريق الهدى وسبل الخير.

تلك هي ذكرى ربيع الشهادة، ذكرى سيد الشهداء وسيد الاحرار وسيد شباب اهل الجنة، فاننفاضة الحسين بما رسمته للثورة من أهداف إنسانية عامة ومعالم تعبيرية كبرى، كفيلا بإبعاد الأمة عن أن تكون قطيعاً ينساق وراء أي تحرك رفع شعار الثورة وشعار:

"ما خرجت أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً".

وهي، بما كشفته من زيف الحكم وطفغياته كفيلا بأن تجعل أي فرد في الأمة واعياً لمسؤوليته في التصدي لأي انحراف، فيتحرك للقضاء عليه قبل استفحاله. "ألا ترون إلى الدنيا قد أدير معروفها ولم يبق منها إلا صباغة كصباغة الإناء وخسيس مرعى وبيل، ألا ترون إلى الحق لا يعمل به وإلى الباطل لا ينتهي عنه؟"

وهي بما رسمته للحكام من حدود، وما اشترطته فيه من شروط كفيلا بأن تعدل من انحراف هؤلاء وأولئك من الحكام وتعيدهم إلى حظيرة الحق.

"فلعمري ما الإمام إلا العامل بالكتاب والقائم بالقسط الدائن بالحق الحابس نفسه على ذات الله".

وهي أيضا، بما أعطته للموت في سبيل الذود عن العقيدة من معنى الخلود والبقاء، وللحياة في ظل الباطل والذل والخنوع كفيلا بأن تجعل كل واحد منا يستمرئ الموت بشرف وكرامة وإباء على الحياة مع المسكنة والهوان تحت ظلال أسنة الظلم وحراب الطغيان.

"فإني لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا برماً".

نعم من أجل تحقيق كل ما ذكرت كانت انتفاضة كربلاء، انتفاضة كل فصل من فصولها يوجي بالخلود.

توجّها فصل، كان بطله رأس شريف على سنان رمح طويل يتلو قوله تعالى: (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً).

يجلجل في أعماق الزمن، وتتجاوب لدويّه جنابات البيد، فيترنم به كل من خفتت في قلبه نسمة من الحرية، وطاف به طائف من نور.

## في حوار مع وزير الاسكان والإعمار المهندس محمد صاحب الدراجي

### ليست المشكلة بالمال بل بسوء توزيع الموارد

◀ وزارة الاسكان والإعمار واحدة من اهم الوزارات العراقية لما لها من دور بارز في حل الكثير من الأزمات الخائقة التي تواجه العراقيين وربما يكون اهم ما يواجه العراقيين في الوقت الحالي أزمة السكن المستعصية الحلول رغم الوعود الكثيرة . ولكي نتعرف اكثر على الاسباب التأخر في حل هذه الازمات والحد من مخاطرها على المجتمع العراقي حاورت مجلة الروضة الحسينية وزير الاسكان والأعمار المهندس محمد صاحب الدراجي.



”أزمة السكن تواجه الكثير من العراقيين لذا فان الأزمة لا تحلّ ببناء أربعة آلاف وحدة سكنية“

**الروضة الحسينية :** لماذا لا تعتمدون على المشروع بـ(الأجل) من أجل حل هذه المشكلة؟

**الوزير :** الوزارة تريد ان تعمل بهذا المشروع (المشروع بالأجل ) لأنه يحل كثيرا من مشاكل الوزارة في مجال التخصيص المالي فقد قامت الوزارة بمخاطبة البرلمان العراقي من اجل الموافقة على العمل بالأجل والاستفادة منه في تنفيذ الخطط والمشاريع ولكن البرلمان العراقي لم يوافق على مشروع العمل بالأجل.

**الروضة الحسينية :** نقلت بعض وسائل الإعلام المختلفة ان الاموال المخصصة لإنشاء طريق (ياحسين ) مجتزة من التخصيصات المالية للإعمار في كل من (محافظة كربلاء المقدسة، محافظة بابل ،محافظة النجف الاشرف) كون هذا الطريق ضمن اراضي المحافظات الثلاث ما هو تعليقكم؟

**الوزير :** فيما يخص طريق (ياحسين) للمشاة زوار الإمام الحسين عليه السلام هو من ميزانية الوزارة ولم يتم صرف التكاليف من ميزانية المحافظات الثلاث ( كربلاء المقدسة والنجف الاشرف وبابل) حيث يقع الطريق على ثلاثة محاور هي مسيب -كربلاء وحلة -كربلاء و نجف -كربلاء وهو من ضمن مشاريع الوزارة لهذا العام حيث العمل قائم وجميع التكاليف

**الروضة الحسينية :** ما هي خطط الوزارة للعام الحالي؟

**الوزير :** لدينا دراسة سوف يتم المباشرة فيها خلال الاشهر المقبلة وتتضمن هذه الدراسة مراجعة جميع الطرق والجسور في العراق وتثبيت حاجة العراق لعدد الجسور التي يحتاجها وأيضا نتعرف على عدد الجسور الصالحة وغير الصالحة الموجودة حاليا في البلد، وهذه الدراسة تستمر لستة اشهر من اجل الوصول الى افضل الطرق والوسائل من اجل ان تنهض بواقع الطرق والجسور ولكي يزدهر العراق بخطوط مواصلات حديثة، ومن اجل الحد من ظاهرة الاختناقات المرورية التي تشهدها محافظات العراق، وهذه الدراسة تتم مع اربع شركات عالمية مؤهلة بتمويل من البنك الدولي .

**الروضة الحسينية :** الميزانية المخصصة لوزارة الاسكان والإعمار هل تتناسب مع مشاريع الوزارة؟

**الوزير :** الميزانية التي تخصص لوزارة الاسكان والإعمار هي ليس بمستوى طموح الوزارة حيث للوزارة الكثير من المشاريع المخطط لها، والعراق يحتاج لهذه المشاريع، ولكن قلة تخصيصات الميزانية المالية تظل عائقا أمام الوزارة في تنفيذ مشاريعها ومخططها في هذا العام .

” نواجه مشكلة  
في جلب المستثمرين  
من اجل العمل  
داخل العراق تتمثل  
بالروتين القاتل في  
تسيير المعاملات  
والفساد المالي “

رغم مخاطبتنا مجلس الوزراء بهذا الامر ولكن نرى عدم الجديّة مع هذه المسألة المهمة .

**لروضة الحسينية : ماهي المحافظة الاقل  
تعاوناً مع وزارة الاسكان والإعمار؟**

**الوزير :** للأسف الشديد ان محافظة كربلاء المقدسة هي أقل المحافظات تعاوناً من وزارتنا من بين المحافظات العراقية ، ولدينا لقاءات مع المسؤولين في المحافظة من أجل حل هذه المشكلة وأما باقي المحافظات هي متجاوبة نوعاً ما .

**لروضة الحسينية : نلاحظ رداءة الشوارع على  
رغم تأهيلها حديثاً ، ماهي المشكلة في ذلك ؟**

**الوزير :** المشكلة هي ليس في تقنية عملنا إنما المشكلة في (الزفت) المستخدم في تأهيل الشوارع وايضا المشكلة في كون بعض الشركات المحلية ليست بمستوى الطموح، والآن الوزارة في صدد معالجة مشكلة الشركات المحلية اما مشكلة الزفت فقد التقينا بالسيد وزير النفط ونائب رئيس الوزراء لشؤون الطاقة ولكن وزارة النفط تصرّ على ان الزفت المنتج من وزارة النفط من النوعية الجيدة .

هي من وزارتنا وليس من المحافظات الثلاث .

**لروضة الحسينية : يواجه الكثير من المواطنين  
ازمة سكن خانقة لم تحل رغم مطالبتهم  
بحلها ، هل اتخذت الوزارة حلولا للحد من  
هذه الظاهرة الخطيرة ؟**

**الوزير :** لدى الوزارة استراتيجية تتكون من اثني عشرة نقطة رئيسية، وهذه الاستراتيجية اذا تتكاتف الايادي في الحكومة العراقية مع وزارة الاسكان والإعمار سوف نصل الى نتيجة ايجابية لحلّ ازمة السكن او بنسب عالية منها ، ونرى ان ازمة السكن ازمة تواجه الكثير من العراقيين لذا فان الازمة لا تحل ببناء أربعة آلاف وحدة سكنية، انما يحتاج العراق لثورة بركانية كبيرة في بناء الوحدات السكنية من اجل القضاء على الازمة، ومع هذا يجب أن يكون بناء الوحدات بشكل عمودي وليس أفقياً وبتقنيات عالية لأسباب كثيرة منها كون البناء الافقي اقتصادياً من حيث التكلفة والطاقة الكهربائية والسرعة في الإنجاز وهذا شيء مهم لدى الوزارة من اجل الإسراع بحل مشكلة السكن ، والوزارة ليست مشكلتها بالمال لكن بسوء التوزيع في الموارد .  
والوزارة تسعى لبناء المشاريع السكنية في أية محافظة توفر قطع أراضي لوزارتنا من أجل إقامة المشروع السكني .

**لروضة الحسينية : هل لدى الوزارة تعاون  
مع الدول المجاورة وغيرها من أجل العمل في  
العراق في مجال تخصص الوزارة ؟**

**الوزير :** نعم، للوزارة تعاون مع أغلب الدول المحيطة والمهم هو من يرغب منهم بالعمل داخل العراق وليس بالعلاقات، ونحن نريد عملاً فعلياً في العراق ولكن نواجه مشكلة في جلب المستثمرين من اجل العمل داخل العراق تتمثل بالروتين القاتل في تسيير المعاملات والفساد المالي الذي يعيق عمل المستثمر وليس الوضع الامني ما يمنع المستثمر كي يعمل في العراق ، بل الروتين والفساد .

**لروضة الحسينية : ما أهم المعوقات التي تقف  
أمام وزارة الاسكان والإعمار لتنفيذ مشاريعها  
وخططها ؟**

**الوزير :** ان معوقات الوزارة حالياً هي التخصيصات المالية و تخصيصات الاراضي وتعليمات تنفيذ العقود الحكومية كذلك مقيدة لنا، وأيضا عدم تعاون الوزارات الاخرى الخدمية وغيرها من الوزارات مع وزارتنا على





د. نضير الخزرجي

## بين خيمة الوالدين وعش الزوجية

بين الفينة والأخرى يقوم أولادنا بحركات عفوية أو مقصودة نذكرنا بسالف الأيام وفعالنا مع آباءنا الموزونة والمنفلتة، وفي بعض الأحيان نقدم على أفعال يعترض عليها الأبناء، فنأخذهم بالحسنى وربما قلنا لهم لا تثريب عليكم اليوم ولكن ستتذكروننا عندما تقعون مع أولادكم في الموقف نفسه وتتخذون الإجراء نفسه أو أشد.

ربما لا يدرك الأبناء قول الآباء، ولكنها سنة الحياة وأن اختلفت الأزمان، فالتعامل بين الأبناء والأولاد لها مسلمات بديهية غير خاضعة للتغيير بتبدل العصور والأزمان. فلا يصح زينها شيئاً ولا شينها زيناً، وإنما هو سلوك مجبول عليه الإنسان منذ الخليقة، وفطرة إنسانية يشترك فيها كل أبناء البشر بقطع النظر عن الجنس والبلد واللغة والدين، وهو تعامل متبادل لا يخضع للثقافة والتعلم، فالمتعلم يدرك حجم العلاقة بين الأب والإبن وبالعكس، وكذا غير المتعلم، فالذي يعيش في حضارة أو مدنية متقدمة محكوم بعلاقات مع الآخر كأب أو ابن هي نفسها لدى الذي يعيش في مجاهل أفريقيا أو أمريكا اللاتينية، لأن الإنسان بإنسانيته وهي لا تتجزأ ولا تخضع لمقاييس الحضارة والثقافة.

ولا يعني هذا أن العلاقات لا تتأثر بعوامل الزمن وتطور وسائل

المواصلات والإتصالات التي أبدلت وعلى سبيل المثال الزيارات المنزلية إلى مكالمات هاتفية، والجلوس الأسري على مائدة منزلية إلى طاولات المطاعم والأكلات السريعة، وإذا اعتبر البعض تطور وسائل الاتصالات خطراً على الدفء الأسري، فإن تطور وسائل المواصلات قرّبت البعيد، كما أن وسائل الاتصالات أوجدت دائرة اتصال مباشر بين الوالدين والأبناء على بعد المسافات، وصارت الرسائل المكتوبة والاتصالات الهاتفية وأمثالها أشبه بتقديم نظراً للوسائل المتطورة والمباشرة، ومع كل هذا الزخم العلمي فإن العلاقات الأسرية لازالت تحتفظ بقدسيته وهيبتها لأنها بالأساس علاقة كينونية متجدّرة تحكم الإنسان بالآخر كأب أو إبن، كما هي العبادة علاقة قائمة بين العبد والمعبود لا تتأثر سلباً بتطور العلوم ووسائل الإتصال والمواصلات حيث بقيت الصلاة كما هي وبقي الحج كما هو وبقي الصيام كما هو، ولذلك فلا غرو أن يربط القرآن الكريم العبادة بالوالدين، ويربط قبول العبادة بحسن التعامل مع الوالدين، فمن أساء لوالديه لا تشفعه عبادته، بل إن العبادة الحقيقية

تأتي من الإحسان إلى الوالدين، فمن أساء العلاقة بالوالدين وهو يقيم الفرائض ويزيد عليها بالنوافل فليتوقف قليلاً ويفكر فيما هو فيه وليستحضر أربع آيات في القرآن الكريم تقرن الإحسان إلى الوالدين بعبادة خالق الإبن والوالدين، في سورة البقرة الآية: ٨٢، وسورة الإسراء الآية: ٢٣، وسورة النساء الآية: ٣٦، وسورة الأنعام الآية: ١٥١، ولعل أظهر الآيات الأربع قوله تعالى من سورة الإسراء: (وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفٌ وَلَا تُنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا. وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلْمِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْنِي صَغِيرًا) الآية: ٢٣، ٢٤، ويلاحظ هنا أن الله تبارك الله استخدم مفردة "فضى" ذات المعنى البليغ، وفي تقدير الفقيه الشيخ حسن رضا الغديري وهو يقدم لكتاب "شريعة الوالدين" للفقيه الشيخ محمد صادق بن محمد الكرباسي الصادر حديثاً (١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م) عن بيت العلم للنابهين ببيروت في ٦٤ صفحة، أن القرآن الكريم: (لم يقل "قدّر ربك" أو "أمر ربك" بل استخدم كلمة القضاء، ولعل السر فيه أن التقدير والأمر ونحوهما من التعابير الكلامية المحكمة والحاكية عن مولوية المتكلم القدير ولكنه استخدم القضاء هنا ليعطي معنى الحتمية والأبدية غير القابلة للتغيير)، وهذه الحتمية متماشية تماماً مع حتمية أصل العبادة في الخلق: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) سورة الذاريات: ٥٦.

### صنوان لا يتقاطعان

وإلى جانب هذه الآيات الأربع فهناك آية واحدة تعبر عن برّ الوالدين كما جاء على لسان النبي يحيى (سورة مريم: ١٤)، وثلاث آيات يوصي الله سبحانه وتعالى الأولاد بالوالدين (سورة العنكبوت: ٨، سورة لقمان: ١٤، وسورة الأحقاف: ١٥)، وأيتان تهيان عن الإساءة إلى الوالدين (الإسراء: ٢٣-٢٤، والأحقاف: ١٧).

ويحكي اهتمام القرآن الكريم بالوالدين عن الأهمية القصوى في بناء العلاقات المجتمعية السليمة وتأثيرها المباشر على الأمة ومسيرتها بين الأمم، ولعظم الإحسان إلى الوالدين فإن الوحي المنزل قرنه بخلوص العبادة ولفظ الشرك، وبتعبير

الفقيه الغديري وهو يستظهر علة المقارنة: (إن العبادة من الأمور الثابتة لله تعالى أي أنها حق من حقوقه وكذلك الإحسان بالوالدين فهي من الأمور الثابتة لهما أي من حقوقهما، ولقد أوجب الله تعالى على الأولاد أن يؤدوها عيناً كما أوجب على العباد أن يؤدوا حقه أي العبادة..)، ولأن الجنة لا يدخلها تارك الصلاة فإن الذي يسيء الأدب في ساحة الوالدين ويغضبهما ويترك الدفعة عاقلة في أجزائهما يحرم من ريحها، وقد حذر رسول الرحمة الإنسانية محمد (صلى الله عليه وآله) أولئك الذين يعقون الوالدين بقوله: (ياكم وعقوق الوالدين فإن ريح الجنة توجد من مسيرة ألف عام ولا يجدها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار إزاره خيلاء إنما الكبرياء لله رب العالمين).

فلوالدين حقوق في رغبة الأبناء كما هي في رغبة الوالدين، وضعتها آية الله الكرباسي في ٧٥ حكماً مع ٦١ تعليقا لآية الله الغديري، وكلها تنحصر في مفردة الإحسان وطلب رضاها فضلا عن عدم الإضرار بهما، كما إن الوالدين في المفهوم الإسلامي لا ينحصر بالأم والأب المباشرين فهو عام يشمل (الأجداد والجندات من الطرفين الأب والأم فأب الأب وأمه وأب الأم وأمه هما من الأجداد والجندات وجميعهم كانوا ممن ولدوا الآباء والأمهات).

ولا ينصرف ذهن إلى أن اقتران عبادة الرب بالإحسان إلى المربوبين من الوالدين قاعدة ليست أبدية وأن عراها تنفصم إذا كان أحد الوالدين أو كلاهما شط عن الدين والملة، من هنا يرى الفقيه الكرباسي أنه: (إذا كان أحد الوالدين خارجين عن الملة فلا تسقط واجبات الأولاد تجاههما)، كما أن: (على الأولاد زيارة الوالدين حتى وإن بقيا على الكفر، إلا إذا رفضا استقبالهم)

## صفحات مطوية

بيد أن الإحسان إلى الوالدين ليس كتاباً مفتوحاً على آخره، فهناك صفحات على الولد (ذكراً أو أنثى) طيها وعدم الوقوف عندها من قبيل: (إذا كان طلب الوالدين غير مشروع، فلا يجوز الاستجابة، كما لو طلبا شراء الخمر لهما) كما:

(إذا طلب أحد الوالدين ترك بعض الواجبات من الأولاد، كأن يطلب أحدهما أن تخلع البنات حجابها، أو أن يخلق الإبن لحيته، لا يجوز أتباعهما وتلبية طلبهما)، وقد تذهب العاطفة أو الغضب بالوالدين أو أحدهما للضغط على الابن أو البنت بما فيه خراب البيت مثل أن: (يطلب أحد الوالدين أو كلاهما من الابن طلاق زوجته لعدم ارتياحهما من الكنة، فلا يصح أن يقوم الابن بإطاعة الوالدين بحجة أن طاعة الوالدين واجبة وأنه يعقهما إن لم يطلق زوجته).

ومن الأمور الباعثة على غضب السماء حظر الأبناء دون تجديد الحياة الزوجية لأحد الوالدين: (فلو أن الابن قام بمنع والدته من الزواج بعد وفاة أبيه وهي راغبة في ذلك فإن ذلك يؤديها بالطبع فهذا لا شك بحرمة)، وفي اعتقادي أن من الإحسان إلى الوالدين هو السعي لتزويج أحدهما إذا فقد القرين لسبب أو لآخر، لأن الأب إذا فقد زوجته فإن الأبناء أو الكنة لا يشكلون بديلاً عن الوحدة التي يعيشها، فهو بحاجة إلى من يأسن إليها إلا إذا ارتضى لنفسه الوحدة، والأمر ينسحب على الأم أيضاً وإن كانت الأخيرة كما دلت التجارب أكثر صبراً وأحرص على البقاء أرملة لرعاية الأبناء والأحفاد، إلا أن الأرملة بوجود الأبناء تعتصم بالصمت في كثير من الأحيان ولا تفصح عن رغبتها، فينبغي فيما أرى من واقع التجربة الحياتية أن على الأبناء أن يمهّدوا السبيل لزواج الأب الأرمل أو المطلق وكذا الأم الأرملة أو المطلقة، وأن لا يقفوا حجر عثرة أمام سنة الحياة في تجديد فراش الزوجية ما بلغ عمر الزوجين مبلغاً.

ولا يخفى أن الكثير من المشاكل التي تقطع حبل الوصال بين الوالدين والأبناء المتزوجين منشؤها العلاقة المتأزمة بين الأم والكنة (زوجة الإبن) والشدة والجذب بين الأم والزوجة على الإستئثار بسيء الحظ، حتى جرت مثلاً (لو العمّة تحب الكنة كان إبليس دخل الجنة) وهنا يقع الزوج (الإبن) بين نارين، بين إطاعة الأم كلازمة للإحسان إلى الوالدين وإرضاء الزوجة كلازمة للحياة الزوجية واستمرارها وتكوين أسرة جديدة، وأعقل الأزواج من وازن بين الحقيقتين شريطة أن لا يكون على حساب خراب البيوت،

لأنه ابتداءً كما يذهب الكرباسي: (لا يجب على الكنة القيام بمهام والدَي الزوج، وإن فعلت فإن لها أجراً كبيراً)، ومقتضى الأمر: (إذا كان عدم رضا الوالدين على الأولاد يكمن في أن الكنة لا تطيعهما، فلا عبرة بذلك لأنها غير مأمورة شرعاً بإطاعتهم)، وفي المقابل: (لا يحق للزوجة منع زوجها من زيارة والديه كما لا يحق للوالدين منع الإبن من ممارسة الحقوق المفروضة عليه تجاه زوجته وأولادها)، وبالنسبة للزوجة هي الأخرى عليها مراعاة التوازن في متطلبات بيت الزوجية وإطاعة والديها، فعلى سبيل المثال: (إذا فرض أحد الوالدين بعض الأمور على بنتهما بما يناه في حقوق زوجها، فلا يجوز لها إطاعتهم في ذلك)، وذلك لبيت الزوجية خصوصية تتمثل فيها حقوق الزوج وحقوق الأبناء وبناء أسرة جديدة، كما أنه بالإمكان إرضاء الوالدين بالحسنى، لكن أن يترك الباب مفتوحاً أمام رياح المشاكل حتى تنخر أرضتها بيت الزوجية إنما هو سلوك غير موزون يمثل معضلاً كبيراً في الحياة الاجتماعية يحمل معه معاول الطلاق، كما ينبغي على الوالدين أن لا تأخذهما العزة بالأبوة فيبتعدا كثيراً عن جادة الصواب فيكونان كلاهما أو أحدهما مدعاة لخراب بيت الزوجية للإبن أو البنت، فسعادة الإبن في بيته والبنت في بيتها بين زوجها وأبنائها من أكبر السعادات وهي تنشر بعطرها في أجواء المجتمع كله، لأن المجتمع السليم هو مجموع الأسر السليمة، ونشأة الأحفاد في أجواء نظيفة هو مكسب كبير للوالدين والأجداد والجندات، ومكسب للمجتمع.

بالتأكيد ليس في الحياة الأسرية والاجتماعية مدينة فاضلة معصومة من الخطأ والزلل، ولا يخلو منزل من مشاكل، ولذلك قالوا (البيوت أسرار)، والإنسان بطبعه البشري الأرضي يكابد في الحياة الدنيا وهو معلق بين الخوف والرجاء، بين الأمل والألم، بين الفرح والترح، بين تلبية رغبات النفس وتحقيق واجبات الأسرة، والخير كل الخير في خلق التوازن الأسري بين دفة الوالدين وعش الزوجية، وهي معادلة تبدو صعبة المنال ولكنها ليست بالمستحيلة، والتعرف على شريعة الوالدين وأحكامها أول العتبة في سلم التعامل الأسري السليم.

# الشهيد زيد بن علي عليه السلام

## سمو الإمامة وألق التضحية

• تقرير وتحرير: محمد اليساري - علي الهاشمي

هو أبو الحسين زيد بن علي، بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، وأمه أم ولد، وأخوه الإمام محمد الباقر (عليه السلام)، وهو عمّ الامام جعفر الصادق (عليه السلام)، ولد في بيت علم وعبادة، وهي دار أبيه وجدّه الحسين (عليه السلام).

وتأكيداً على إن المزار الحالي هو موضع صلبه وإحراقه ما ذكره العلامة الحجة السيّد مهدي القزويني (قدّس سره) في كتاب (فلك النجاة) حيث ذكر (تستحبُّ زيارة زيد بن علي بن الحسين (عليه السلام) في موضع صلبه وحررقه من كناسة الكوفة، وهو قبرٌ مشهور) وهذه الكلمة من السيد الباحث يجب الاحتفاظ بها لما هو المعهود من غزارة علمه وسعة إحاطته وقد وثّق بها، وأرسلها إرسال المسلّمات أخذاً عن أوثق المصادر المتوفرة لديه، وقد ذكر الشيخ محمد حرز الدين مرقد زيد الشهيد بالقول (مشهده عامر بالزائرين والوفود في ليالي الجمعة والمواسم الإسلامية، ويقع في الشرق الجنوبي لقرية الكفل،

يقع المزار على بعد (٨ كم) شرقي مدينة الكفل الأثرية، الواقعة بين مدينة الحلة والكوفة، ولقد دلّت الروايات على إن موضع صلب زيد وحررقه بالنار ومكان دفنه (قبل نبشه) في موضع الكناسة القريبة من النخيلة (الباب الشمالية للكوفة ويخرج منها إلى الشام والمدائن وكربلاء)، وهي التي عسكر فيها الإمام علي (عليه السلام) لما خرج لقتال معاوية في صفين، وعسكر فيها الحسن (عليه السلام) لما خرج إلى معاوية، وعسكر فيه ابن زياد لما جهّز الجيوش لحرب الحسين (عليه السلام)، فكان الغرض من صلبه (عليه السلام) نشر مبدأ الخوف وبيان البطش وشدة البأس في محتشدات الناس.

ويبعد بحدود الفرسخين عنها) لذلك لم يكن هناك مجالاً للشك في إن هذا المزار لم يكن مكان الصلب والحرق. وضمن الزيارات التي تقوم بها مجلة (الروضة الحسينية) إلى المرقد المقدسة قامت بزيارة ميدانية لمزار زيد الشريف واطلعت على تاريخ المزار وتشييد أول عمارة ومثذنة باعتباره أحد المزارات الشريفة التي لها أهمية دينية واقتصادية نتيجة لأعداد الزوار التي تقدر لزيارته على مدار السنة حيث تسجل الأرقام البيانية تصاعداً ملحوظاً مع الاستتباب الأمني في البلاد..

وقفتنا الأولى كانت مع الأمين الخاص لمزار زيد الشهيد (عليه السلام) الشيخ قاسم الحسناوي، فتحدث قائلاً "ليس من المعلوم لنا تاريخ بناء أول عمارة على القبر الشريف، وكذلك تاريخ بناء القبّة للمزار، أما البناء الموجود حالياً فقد بدأ العمل به في عام ١٩٩٦ عن طريق بعض المتبرعين وانتهى العمل به في عام ٢٠٠٢، وخلال هذه الفترة كان المؤمنون يتبرعون بالأموال من أجل القيام بإعمار المزار الشريف وكانت الأموال تأتي من الأشخاص الموالين لمذهب أهل البيت (عليهم السلام)، لكي يتم إعادة إعمار مزار زيد الشهيد عليه السلام". وتابع الحسناوي "يدار المزار من قبل أمانة خاصة به معينة من الأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة التابعة لديوان الوقف الشيعي، ويعمل في المزار ١٢٨ شخصاً فقط، فيما هو بحاجة إلى أكثر من ٢٠٠ شخص حتى يتم إدارته بشكل جيد ونخدم الزائرين بشكل أفضل". مضيفاً "نحن نعاني من مسألة نقص في أعداد الموظفين العاملين في المزار فأغلب الموظفين لا يعطون إجازة لعدم توفر البديل الذي يحل

محلهم في إدارة العمل المكلفين فيه، ويوجد أشخاص يشغلون أكثر من موقع عمل في وقت واحد، وأيضاً نعاني من مسألة عدم توفر أصحاب الاختصاص في مجال عمل معين، وكمثال على ذلك كاميرات المراقبة يديرها أشخاص ليسوا اختصاصاً في هذا المجال ولا يعرفون آلية عملها ولا كيفية صيانتها إذا ما حدث عطل في إحدى الكاميرات.

ونعاني أيضاً من قلة أجهزة الاتصال اللاسلكية (موتوريلات) فلا يوجد لدينا في المزار سوى ٨ أجهزة اتصال لاسلكية، وهي لا تلبى الحاجة خصوصاً في الزيارات المليونية التي يشهدها المزار الشريف".

وعن الزيارات المليونية التي يشهدها المزار على مدار العام قال الحسناوي "يشهد المزار توافد الكثير من الزائرين لغرض أداء مراسيم الزيارة والدعاء بحضرة صاحب المزار الشريف سواء كان الزائرين من داخل أو خارج العراق، ويشهد المزار توافد أعداد كبيرة من الزائرين في عدة زيارات مليونية وأكثر هذه الزيارات التي تشهد توافد ملايين الزائرين هي الزيارة المخصوصة في ذكرى استشهاد الإمام علي السجاد (عليه السلام)، والد زيد الشهيد في ٢٥ محرم الحرام وهي تستمر لعدة أيام متتالية، وكذلك يشهد المزار زيارة مليونية أخرى هي زيارة زيد الشهيد (عليه السلام) في يوم استشهاده، فهي تشهد توافد عدد كبير للزائرين، وبالرغم من قلة الإمكانيات الموجودة داخل المزار وبساطة سكان المنطقة إلا أن أصحاب المواكب الحسينية لهم دور كبير جداً في نجاح الزيارات المليونية من خلال توفير أماكن إيواء الزائرين وتقديم وجبات الطعام لهم والكثير من الخدمات الصحية حسب الإمكانيات المتاحة".

ويعمل في المزار ١٢٨ شخصاً فقط، فيما هو بحاجة إلى أكثر من ٢٠٠ شخص حتى يتم إدارته بشكل جيد ونخدم الزائرين بشكل أفضل". مضيفاً "نحن نعاني من مسألة نقص في أعداد الموظفين العاملين في المزار فأغلب الموظفين لا يعطون إجازة لعدم توفر البديل الذي يحل



## ”نعاني من مسألة نقص في أعداد الموظفين العاملين في المزار فأغلب الموظفين لا يُعطون إجازة لعدم توفر البديل“

وعن آلية فتح الشباك المقدس أوضح الأمين الخاص للمزار " تتم عملية فتح الشباك المقدس في كل شهرين أو ثلاثة أشهر، فيتم فتح الشباك لجمع المبالغ النقدية منه بناءً على طلب من قبل الأمانة الخاصة للمزار الشريف، ونخاطب به الأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة، فتعطي لنا الأوامر بتشكيل لجنة من الموظفين في المزار الشريف بالاشتراك مع لجنة من الأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة فيتم جمع وفرز المبالغ النقدية لعدة فئات حسب العملة النقدية، وتسجل المبالغ المستحقة في محضر خاص بفتح الشباك المقدس وهذا المحضر موثق وموحد في كل الأمانات الخاصة للمزارات الشريفة، وليس للأمانة الخاصة لمزار زيد الشهيد أي حق أو صلاحية في التصرف في الأموال أو استثمارها في ما يتعلق بأمور ونشاطات المزار الشريف، فإن اللجنة التابعة للأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة تقوم بأخذ الأموال المستحقة من الشباك المقدس معها إلى بغداد حيث يتم إيداع الأموال بعد ذلك في مصرف موحد في مدينة الكاظمية في بغداد ويكون الحساب تحت اسم زيد الشهيد".

أما عن إمكانية الاستفادة من عوائد المزار والأراضي الموقوفة له فقال " أن هناك أراضي تحيط بالمزار الشريف مخصصة وموقوفة باسم صاحب المزار ولكن عوائدها غير مستغلة في مصلحة المزار فعوائدها تذهب إلى ديوان الوقف الشيعي ممثلاً بالأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة وهي الجهة المسؤولة عن استحصال العوائد وصرفها فيما تراه مناسباً".

ولمعرفة آخر ما تم استحداثه من أقسام وورش في المزار الشريف قال الحسنوي " قمنا بفتح ورش لأعمال الألمنيوم وورش للنجارة والحدادة لأول مرة في المزار الشريف ويتم صرف بعض رواتب الموظفين العاملين في المزار من المبالغ المستحقة من الشباك المقدس".

وعن الخطط المستقبلية التي سوف تقوم بها الأمانة الخاصة للمزار تحدث الحسنوي " قمنا بوضع وإعداد تصميم للبدء بتنفيذ مشروع توسعة للمزار الشريف ولكن هناك مشاكل تواجه مشروع التوسعة الموضوعية، حيث أننا لم نحصل على الموافقات الرسمية من قبل الأمانة العامة للمزارات الشيعية لأجل البدء باستملاك الأراضي والعقارات المجاورة للمزار الشريف، ولا نعلم أسباب التأخير من قبل الأمانة





## مرحى شعبان شهر المصطفى المبارك

يتميز شهر شعبان المعظم بالشرف والرفعة وهو منسوب الى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقد كان رسول الله يصوم هذا الشهر ويوصل صيامه بشهر رمضان، وأصبح لهذا الشهر فيما بعد شرف الاشتمال على ولادات العديد من أئمة أهل البيت (عليهم السلام) حيث يصادف في اليوم الثالث منه ولادة سيد الشهداء السبط الامام الحسين (عليه السلام) وفي اليوم الذي يليه يصادف ولادة الامام أبي الفضل العباس ابن أمير المؤمنين (عليه السلام) أما اليوم الخامس فيصادف ولادة الامام علي بن الحسين السجاد (عليه السلام).

وتستمر الأفراح وبركات الإمامة التي يتضمنها شهر شعبان فيشهد اليوم الحادي عشر منه ولادة علي الأكبر (عليه السلام) ومن ثم ولادة الامام المهدي المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) في منتصفه فيُحیی محبّو أهل البيت ليلة ولادة الحجّة مبتلين الى الله (عزّ وجلّ) يرتلون القرآن ويطلبون المغفرة والرضوان من ربّ العالمين...

وهنا تبرز أهمية الفعاليات الرسمية التي تحرص أمانتنا العتبتين المقدستين على إقامتها كشواخص تشعُّ بركة ونورا يستمد المسلمون منها معينا لا ينضب حيث تحيي كربلاء المقدسة مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي السنوي، الذي يتخلله العديد من المعارض والندوات والأمسيات الدينية والثقافية والشعرية بمناسبة ولادة الامام الحسين (عليه السلام) فضلا عن الاستعدادات الاستثنائية لاستقبال الجموع المليونية في زيارة النصف من شعبان.

ونحن بوصفنا تبعاً لأهل بيت النبوة والإمامة إذ نُحيي مناسبات ولادات ائمتنا الاطهار بكل إيمان وإخلاص واشتياق فإننا يجب أن نستلهم سيرهم العطرة وسلوكهم الإنساني الرفيع، وأن نبتعد عن أي عمل يشتهه بمجالس الفسوق والعصيان في هذه المناسبات، ولذا فإن الالتفات إلى كون الزيارة مستحبة والابتعاد عن المحرمات واجبا، يعدّ من أهم ما يجب أن تلنفت اليه أثناء إحيائنا هذه الشعائر، كي تكون المحصلة ثوابا وبهجة لا يتخللها شبهات من قبيل الاختلاط المحرم والتصرفات المنبوذة، فننقلب بعد ذلك الى إهلنا مسرورين محمّلين بالبركة والأجر من عند الله (تبارك وتعالى)

ولا ننسى الجانب الإنساني الذي يحتم علينا كمسلمين أن نستغل هذه المناسبات لترسيخ العلاقات الاجتماعية والسعي للتواصل مع الأرحام والأصدقاء، فالحفاظ على اللحمة الاجتماعية ووحدة المسلمين من أهم ما نادى به الشريعة الاسلامية السمحاء.

العامة في الموافقة على هكذا مشروع بالرغم من التجاوب الكبير الذي لسناه من قبل الأهالي وترحيبهم بالفكرة، وهم على استعداد لبيع الأراضي والعقارات التابعة لهم من اجل هذه التوسعة، وعلمنا مؤخراً انه سوف تأتي للمزار لجنة من قبل ديوان الوقف الشيعية للاطلاع على مشروع التوسعة وما مدى إمكانية تطبيقه والمباشرة به في المستقبل".

وأضاف " ونطالب بتخصيصات مالية إضافية للنهوض بواقع المزار ولاستيعاب أعداد الزائرين الوافدين لأداء مراسيم الزيارة والدعاء وتقديم الخدمات الأفضل لهم، ففي السنة الماضية قام ديوان الوقف الشيعي بصرف مبلغ مليوني ونصف المليون دينار عراقي لسد احتياجات المزار في شهري محرم الحرام وصفر الخير وهذا المبلغ غير كافي للغرض المخصص له والمبلغ غير كاف لأجراء تطويرات والقيام بأعمال تطوير على المزار وكذلك تقديم الخدمات الجيدة للزائرين وإقامة المجالس الحسينية والقيام بمراسيم التشابه في المزار، فالمزار يستقبل ملايين الزائرين وهذا المبلغ قد لا يغطي متطلبات المزار".

### زيد الشهيد (عليه السلام) في سطور

اختلف الباحثون في سنة ولادته فيقول بعضهم أن ولادته كانت في سنة ٦٧ هجرية وهي الأقوى ويقول آخرون أنها في سنة ٧٨ هجرية، كنيته (أبو الحسين) نسبة إلى ولده الحسين ذي الدمة، وألقابه (زيد الأزياد) و(حليف القران)، اما أبناؤه فأربعة هم: يحيى وعيسى والحسين (ذي الدمة) ومحمد.

وان السياسة الظالمة التي انتهجها الحكام الأمويون، وبالخصوص السياسة الهمجية لهشام بن عبد الملك كانت من أسباب ثورة زيد، فتار ناقما مؤدياً تكليفه الشرعي واستشهد في سبيل ذلك في الكوفة سنة (١٢١هـ)، وقد أمر هشام بن عبد الملك بإخراج جثته من قبره وصلبه عريانياً، فكانت شهادته والتمثيل به حدثاً مروعاً هزّ وجدان الأمة الإسلامية، وأذكى فيها روح الثورة، وعجل سقوط الحكم الأموي، ومزاره اليوم قبلة المحبّين وكلّ الاحرار في العالم وأتباع مذهب أهل البيت (عليهم السلام).

### هناك مشاكل تواجه مشروع التوسعة

الموضوعية، حيث أننا لم نحصل على الموافقات الرسمية من قبل الأمانة العامة للمزارات الشيعية لأجل البدء باستملاك الأراضي والعقارات المجاورة للمزار الشريف

# ألق الشهادة

شعر: حسين صادق



والراية الحمراء تقطر بالدماء  
إذ ساوم التاريخ فيه فأجرما  
هو من سينصب للحقيقة معلما  
حتى الظهور وذاك من شأن السما  
بُعِثَتْ لِنَ عَرَفَ الْإِلَهَ فَأَسْلَمَا  
فَكُتِبَتْهَا بِدَمِ الْوَرِيدِ مُسَلَمَا  
فَتَأَلَّقَتْ وَبِهِ اسْتِخْضَاعَاتُ أَنْجَمَا  
يَا مَنْ جَعَلْتَ الْمَجْدَ يُرَوِي بِالْدمَا  
وجهِ البسيطة قد تغشاه العمى  
ظُلَمَا وَفِي سِجْنِ الْمَصَائِبِ أَرْغَمَا  
فَغَدَا بِنَهْجِكَ لِلْمَعَالِي سُلَمَا  
وبها تجرع شأنئك العلقما  
لَا لِنَ أَبَايَعُ لِنَ أَبَايَعُ مُرْغَمَا  
لَا لِنَ أَهْلَادِنَ لِنَ أَسَاوِمِ مَجْرَمَا  
زَمْرًا عَلَى سَبْطِ النَّبِوَةِ حَوْمَا  
وتعود من بعد البصيرة للعمى  
وبها نسفت كياناتهم فتهدما  
وأقمت ما قدم مال حتى استقومما  
يا صارخا كالرعد صوتك دمدمما  
يوما إذا وجه الزمان تجهما  
وبنا ابن آدم في الوجود تكرمما  
يا خير من بالروح جاد فأنعمما  
ولكل جيل قِدْوَةٌ وَمُعَلَّمَا  
عزوايما إن علفاستحكما  
ليرش فوق نزيه جرحه بلاسما  
وتضيم من جعل الأخوة مغنما  
إلا مسيحيا يعانق مسلما  
نهل الإباء من الحسين فأقدما  
خاب الذي سمع النداء فأحجمما  
فيك التقي يسمو ويعلو الأنجمما  
إننا بدربك جحفل لن يهزمما  
جبالا أشم فلن يهز ويثلما

ألق الشهادة في الطيوف تكلما  
تحكي ظلامه ابن بنت محمد  
القائم المهدي خص بثاره  
فلذا ترى ثار الحسين موجلا  
الطف كان وما يزال رسالة  
واختصك الرب الجليل لنشرها  
دمك الظهور أضاء كل حروفها  
وغدا يسيل على المدى بحرارة  
كُتِبَتْ لِنَ تَنقِذَ كُلَّ إِنْسَانٍ عَلَى  
كُتِبَتْ لِنَ تَكْسِرَ قَيْدَ كُلِّ مُكْبَلٍ  
وَرَسَمْتَ لِلْأَحْرَارِ دَرْبَ خَلَاصِهِمْ  
يا مفرعا قلب الطغاة بصرخة  
أخرست كل الظالمين بموقف  
الجمتهم لعاصفت بوجههم  
فمضت جيوشهم تلمم ثارها  
كي تنفض السهم الذي بصدورها  
فبلائك العظمى فضحت مرادهم  
أنقذت فيها الدين من زيف طغى  
مذقلت للأعداء في سوح الوغى  
هيات منا أن نعيش بذلة  
لن نستكين ونحن عترة أحمد  
يا سيد الشهداء يا علم التقي  
تبقي منارا شمع وسبط قلوبنا  
فالتشهد الدنيا بأن فداءكم  
وهب يعود إلى الحسين مع الحمى  
واليوم عادت كربلاء تضمه  
هذا الحسين فما ترى في صرحه  
فالحر فإز وكل حرقائز  
والحر من جاء الحسين ملبيا  
يا جوهر الدين القويم وكنهه  
يا ضيغم الإسلام عزمك عزمنا  
صرنا بنهجك يا حسين كما ترى

## الوجيز

في أحكام العبادات

وفق فتاوى المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى  
السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)

## أحكام الطهارة

• يتركب الوضوء من ستة أمور : الأول - غسل الوجه ، وحدّه طولاً قصاص الشعر « أي منبت شعر الرأس من مقدمه» إلى نهاية الذقن ، وعرضاً ما دارت عليه الإصبع الوسطى والإبهام «أي ما اشتملت عليه الإصبع الوسطى والإبهام من الوجه عندما توضعان على الجبهة مفتوحتين ويمسح بهما الوجه» فيجب غسل كل ما دخل في هذا الحد .

يجب - على الأحوط - الابتداء في غسل الوجه من أعلاه إلى أسفله ، فلو ابتداء المتوضي في غسل وجهه من الأسفل أو الوسط لم يصح وضوؤه، ولكن لا حاجة إلى التدقيق في ذلك فيكفي ان يصب الماء من أعلى الوجه ثم يجريه على جانبيه ولو على نحو الخط المنحني .

• يجب إيصال الماء إلى الوجه بقصد الوضوء ، سواء أكان ذلك بسكب الماء عليه بالكف وأمرار اليد عليه لإيصال الماء إلى كامل أجزائه، أو بوضع الوجه تحت أنبوب الماء مع الابتداء فيه من الأعلى إلى الأسفل ، أو بغمسه في ماء حوض أو غيره مع مراعاة الابتداء من الأعلى إلى الأسفل أيضاً .

• يجب أن يمس الماء وجه المتوضي بدون حاجز ومانع عن وصول الماء إلى محله ، ويستثنى من ذلك « ذو الجبيرة » أي من كان في وجهه جرح أو قرح أو كسر فوضع عليه لثافاً أو ما شابه ، فإنه يكفيه المسح على الجبيرة عوضاً عن الجزء المغطى بها ولا يلزمه رفعها إذا كان ذلك ضرورياً أو حرجياً عليه .

الثاني - غسل اليد اليمنى ، وحدّها من المرفق - أي مجمع عظمي الذراع والعضد - إلى أطراف الأصابع .

• يجب الابتداء في غسل اليد من المرفق والانتهاه بأطراف الأصابع ، فلا يجوز الابتداء من الأصابع أو الوسط ثم الصعود إلى المفضل .

## إيقاظ النائم للصلاة

سؤال :

هل يجب إيقاظ النائم للصلاة مع خوف فوات وقتها عليه ؟ وما الحكم بالنسبة للوالدين ؟

الجواب :

يجوز إلا مع العلم بعدم رضاه وتأذيه ، بل يجب إذا كان متهاوناً .

سؤال :

إذا اعتقد المكلف بأنه إذا نام فإنه لا يستيقظ لصلاة الصبح ، فهل يجب عليه أن يبقى مستيقظاً لحين أداء الصلاة ؟ وهل يآثم إذا نام فلم يستيقظ لصلاته بعد ذلك ؟

الجواب :

يمكنه أن يكلف أحداً بإيقاظه للصلاة ، أو يستخدم الساعة المنبّهة ، أو نحوها لهذا الغرض ، وإن لم يمكن ذلك لم يآثم بالنوم إلا إذا عدّ ذلك تسامحاً وتهاوناً بالصلاة عرفاً .

مكتب

السيد السيستاني دام ظلّه



## آراء فقهية

بين آية الله العظمى المرحوم السيد أبي القاسم الخوئي (قدس سره)  
وآية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)



## قراءة المأموم

آية الله العظمى المرحوم السيد ابو القاسم الخوئي (قدس سره)

(مسألة ٣٧٤): تسقط القراءة في الظهرين عن المأموم في الركعة الأولى والثانية ويتحملها الإمام، ويستحب له أن يشتغل بالتسبيح أو التحميد أو غير ذلك من الأذكار، وكذلك الحال في صلاة الفجر وفي العشاءين إذا سمع المأموم صوت الإمام ولو هممته لكن الأحوط - حينئذ - أن ينصت ويستمع لقراءة الإمام، وأما إذا لم يسمع شيئاً من القراءة ولا الهمهمة فهو بالخيار إن شاء قرأ مع الخفوت وإن شاء ترك، والقراءة أفضل، هذا كله فيما إذا كان الإمام في الركعة الأولى أو الثانية من صلاته، وأما إذا كان في الركعة الثالثة أو الرابعة فلا يتحمل عن المأموم شيئاً فلا بد للمأموم من أن يعمل بوظيفته، فإن كان في الركعة الأولى أو الثانية لزمته القراءة، وإن كان في الركعة الثالثة أو الرابعة تخير في الظهرين بين القراءة والتسبيحات، والتسبيح أفضل. والأحوط اختيار التسبيحة في العشاءين. ولا فرق في بقية الأذكار بين ما إذا أتى بالصلاة جماعة وبين ما إذا أتى بها فرادى

آية الله العظمى السيد السيستاني (دام ظلّه الوارف)

(مسألة ٣٧٤): تسقط القراءة في الظهرين عن المأموم في الركعة الأولى والثانية ويتحملها الإمام، ويستحب له أن يشتغل بالتسبيح أو التحميد أو غير ذلك من الأذكار، وكذلك الحال في صلاة الفجر وفي العشاءين إذا سمع المأموم صوت الإمام ولو هممته لكن الأحوط حينئذ أن ينصت ويستمع لقراءة الإمام ولا ينافيه الاشتغال بالذكر ونحوه في نفسه، وأما إذا لم يسمع شيئاً من القراءة ولا الهمهمة فهو بالخيار إن شاء قرأ مع الخفوت وإن شاء ترك والقراءة أفضل، هذا كله فيما إذا كان الإمام في الركعة الأولى أو الثانية من صلاته، وأما إذا كان في الركعة الثالثة أو الرابعة فلا يتحمل عن المأموم شيئاً فلا بد للمأموم من أن يعمل بوظيفته فإن كان في الركعة الأولى أو الثانية لزمته القراءة، وإن كان في الركعة الثالثة أو الرابعة تخير بين القراءة والتسبيحات والتسبيح أفضل، ولا فرق في بقية الأذكار بين ما إذا أتى بالصلاة جماعة وبين ما إذا أتى بها فرادى.

# يعلن

## قسم السياحة الدينية في العتبة الحسينية المقدسة

عن تسيير رحلاته الداخلية والخارجية وكالاتي:



إمام المتقين (حي الحر) ويكون وقت الانطلاق الساعة الثانية عشر ظهراً

٤- الحمزة- القاسم- بنات الحسن . في يوم الجمعة بكلفة ( ٥٠٠٠ دينار عراقي ) للشخص الواحد ويكون مكان انطلاق مقابل باب السدرة في الساعة السادسة والنصف صباحاً .

### ثانياً - الرحلات الخارجية وتشمل: الجمهورية الإسلامية في إيران

١- وتكون مدة الرحلة أربعة عشر يوماً بكلفة ( ٣٠٠٠٠٠٠ دينار عراقي ) مقابل السكن والفيزة والنقل للشخص الواحد ، ويكون برنامج الرحلة كالاتي

اليوم الأول - الانطلاق من كربلاء المقدسة إلى مهران بباصات حديثة ومكيفة من جامع الإمام محمد الجواد في حي الأسرة بعد صلاة الصبح والوصول إلى مدينة قم المقدسة ليلاً وتوزيع الغرف والاستراحات .

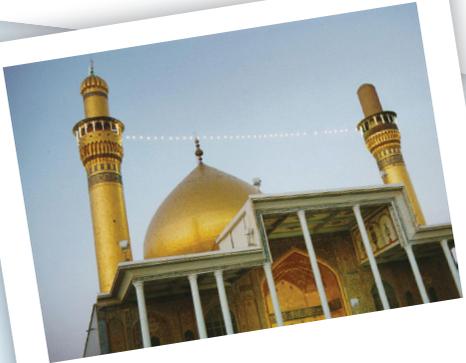
### أولاً - الرحلات الداخلية وتشمل :

١- سامراء - سيد محمد . في أيام السبت-والاثنين - والأربعاء- والجمعة بكلفة ( ١٢٠٠٠ دينار عراقي ) للشخص الواحد مكان الانطلاق مقابل باب السدرة في تمام الساعة الخامسة والنصف صباحاً .

٢- الكاظمية- أولاد مسلم . في أيام السبت-والاثنين-الأربعاء-الجمعة بكلفة ( ٧٠٠٠ دينار عراقي ) للشخص الواحد ويكون مكان الانطلاق من باب السدرة في الخامسة والنصف صباحاً .

٣- النجف-الكوفة - السهلة . في أيام الأحد-الثلاثاء بكلفة ( ٥٠٠٠ دينار عراقي ) للشخص الواحد في الباص المكيف و( ٣٠٠٠ دينار عراقي ) للباص الغير مكيف ويكون مكان انطلاق الرحلة مقابل باب السدرة ويكون وقت الانطلاق في الساعة السادسة والنصف صباحاً .

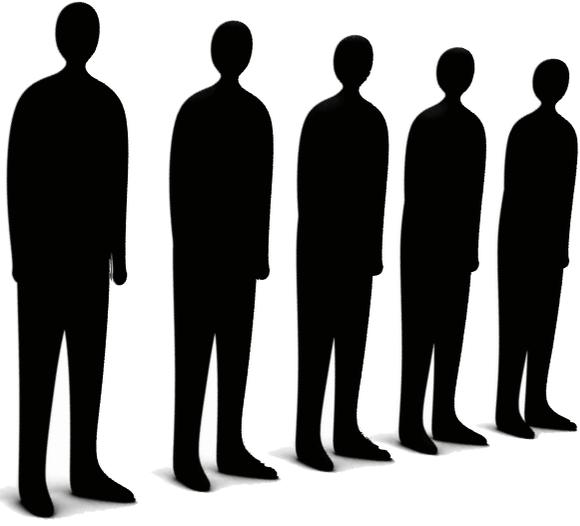
وقرب جامع ابن فهد الحلي مركز المدينة ، مقابل البلدية حي البلديات ، جامع حي النقيب حي النقيب ، جامع الإمام الجواد حي الأسرة ، جامع



اليوم الثاني - زيارة السيدة معصومة - تسوق حرّ  
اليوم الثالث - زيارة - تسوق حرّ - والانطلاق بعد الظهر إلى مدينة مشهد المقدسة وتشمل زيارة المزارات في الطريق ( مرقد السيد الخميني - مرقد شاه عبد العظيم - مشهد قدم كاه الإمام الرضا عليه السلام ) .  
اليوم الرابع - الوصول قبل الظهر إلى مدينة مشهد المقدسة وتوزيع الغرف - استراحة - زيارة الإمام الرضا عليه السلام .  
اليوم الخامس - زيارة الإمام الرضا عليه السلام - استراحة - تسوق حر .  
اليوم السادس زيارة المزارات المقدسة في مشهد ( مرقد ياسر وناصر أخوة الإمام الرضا عليهم السلام - مرقد الخواجه ربيع - وأبي الصلت - وخواجه مراد )  
اليوم السابع زيارة الأمام الرضا - استراحة - تسوق حر .  
اليوم الثامن - الذهاب إلى الأماكن السياحية .  
اليوم التاسع - زيارة الإمام الرضا - استراحة وتسوق حر .  
اليوم العاشر - الانطلاق بعد الظهر على مدينة قم المقدسة .  
اليوم الحادي عشر - الوصول إلى مدينة قم قبل الظهر وتوزيع الغرف والاستراحة - زيارة السيدة معصومة .  
اليوم الثاني عشر - الذهاب إلى المزارات في قم بعد الظهر (مسجد جمكران - مقام الخضر - مرقد جهل أخترون ) .  
اليوم الثالث عشر - زيارة السيدة معصومة - تسوق حر - الانطلاق بعد الظهر إلى كربلاء المقدسة .  
اليوم الرابع عشر - الوصول إن شاء الله إلى كربلاء المقدسة بعد الظهر .  
ويكون إجمال الرحلة : الإقامة في مشهد ست ليالي والإقامة في قم أربع ليالي والطريق أربع ليالي .

## 🔴 العمرة في المملكة العربية السعودية

٢- رحلة لأداء العمرة في السعودية وتبدأ الرحلات في ربيع الأول وهناك طريقان  
-رحلة عن طريق الجو من مطار بغداد إلى المدينة المنورة ومدة هذه الرحلة عشرة أيام وبأسعار مناسبة قياساً مع مكاتب الحج والعمرة في جميع مدن العراق  
-رحلة برية عن طريق سورية ومدتها أربعة عشر يوماً وبضمنها مفرزة طبية .  
ومن ضمن الرحلة يكون هناك مرشد ديني وله مساعدان و(حملة دار) من العتبة وتشتمل الرحلة على أداء مناسك العمرة وزيارة المزارات في المدينة مثل شهداء أحد وجبل أحد وسبع مساجد ومضيف خدام الإمام الحسن ، ومزارات مكة مثل عرفات ومنى ومزدلفة وجبل ثور .  
وتقدم ( ٦-٨ ) وجبات طعام مجانية للمعتمرين .



# البطالة

## أزمة تتفاقم بتزايد الشباب

نفس الدائرة شخصا واحدا يشغل اكثر من موقع وذلك ناتج من عملية التوزيع الخاطئة للموظفين العاملين في تلك الدائرة او المؤسسة، وقد تصيب هذه الظاهرة القطاع الزراعي في الفترة التي تقع بين موسمين مختلفين في نوعية وكمية الانتاج الزراعي".

وفيما يتعلق بالحلول ومعالجة البطالة قال الاستاذ حميد "لا توجد بيد الدولة اواية مؤسسة حكومية عصا سحرية لكي تتمكن من ان تتغلب على ظاهرة البطالة بنوعها الاشهر (الظاهرة والمقنعة) فهما كانت الخطط والمعالجات الموضوعية لها لا بد ان يكون هناك حالات خارجة عن نطاق المؤلف والمتعارف عليه تسبب الظاهرة الخطيرة والسريعة الانتشار اذا ما تم وضع علاجات خاصة للحد من تشيها في اوساط المجتمع، مشيراً الى " ان من الممكن ايجاد حلول لظاهرة البطالة او جزء من الظاهرة عن طريق الوضوح التام للتشريعات والقوانين والقرارات والابتعاد عن المحسوبية والمحابة فمن المفروض ان يكون القانون الموضوع صريحا وقراته واضحة وغير مبهمه تسد الطريق بوجه العابثين بمقدرات الشعب ولا تسمح للبعض بالتلاعب بهذه التشريعات والقوانين بما يحقق مصالحهم الشخصية والفئوية الضيقة". مستطرداً " يجب ان تستحدث برامج تأهيل خاصة تتيح فرص عمل من خلال ورش وزارة العمل والشؤون العامة بدعم المشاريع الصغيرة للشباب العاطلين عن العمل ومنح القروض الميسرة للشباب وإعداد دورات في التدريب المهني ويمكن ان تتاح فرص العمل عن طريق إنشاء مدن صناعية حديثة تستوعب الايدي الغير مهتمته لمهنة او حرفة".

واضاف " ان المعالجة الاساسية لهذه الحالة تتمثل في القوانين والتشريعات الحاصلة في قطاع الاستثمار وغيره من القطاعات

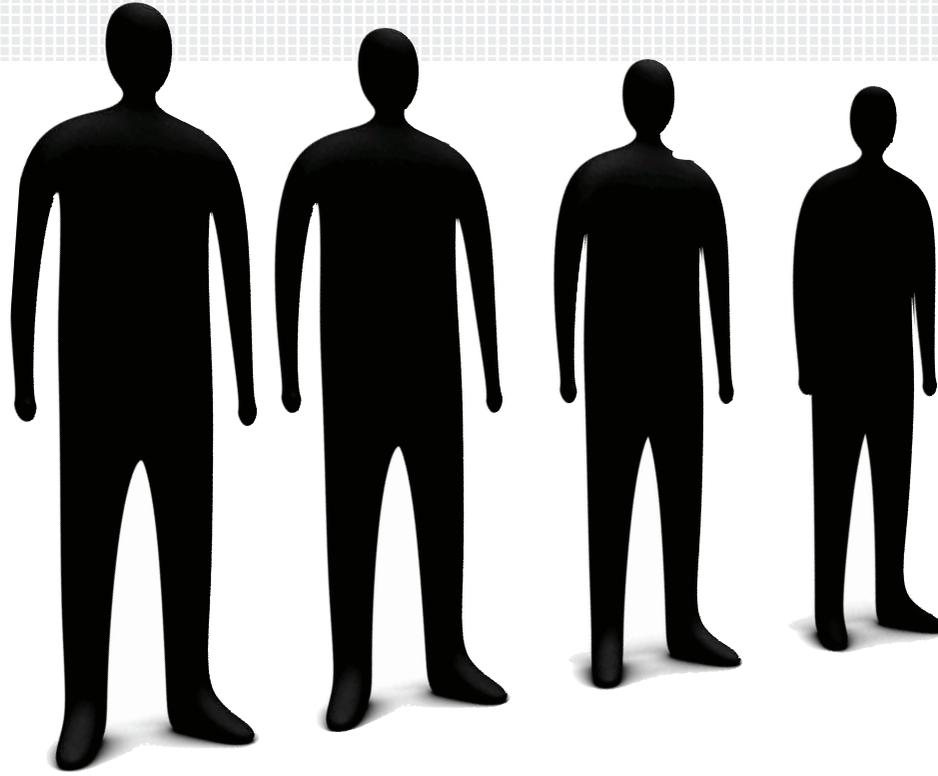
" ان ظاهرة البطالة إحدى الظواهر الاقتصادية الشائعة على نطاق واسع والتي وتنتشر في اغلب دول العالم وان هذه الظاهرة بشكل عام تعني وجود ايادي



عاملة ولكن فرص العمل معدومة او شبه معدومة اي ان هناك قدرة على العمل غير ان فرصة العمل غير متوفرة لتوظيف هذه القدرات، وان هذه الظاهرة ملازمة بشكل عام لظاهرة اخرى هي ظاهرة التضخم فلا يوجد بلد في العالم لا توجد فيه بطالة مع اختلاف مسبباتها ودوافعها وأشكالها وأنواعها حسب طبيعة البلد ومستواه الاقتصادي والثقافي، فمثلا في العراق نحن نمر بنفس الحالة التي مرت بها مصر في التسعينيات والثمانينيات حيث يتوفر اصحاب الشهادات بكثرة ولكن فرص عمل لاحتواء هؤلاء غير متوفرة".

وأردف " ان البطالة الظاهرة هي البطالة التي عادة ما تتميز بكونها متعلقة بالهيكل الاقتصادي بشكل عام وهي تعني ان هناك مجموعة من الاشخاص لا يقومون بأي عمل مع القدرة عليه والرغبة فيه نتيجة سببين الاول عدم وجود فرص العمل والثاني عدم توافر موارد للإنفاق، اما البطالة المقنعة فهي تعني ان هناك مجموعة من العاملين يحصلون على أجور ورواتب دون مقابل من العمل أو الجهد الذي تتطلبه الوظيفة، وهذا النوع من البطالة يحدث في الدوائر والمؤسسات الحكومية فنلاحظ في إحدى الدوائر وجود عدد كبير من الموظفين ولكنهم يقومون بعمل من الممكن ان يقوم به فرد واحد فقط بينما نلاحظ في

ما ان يصل الشخص الى مرحلة الشباب حتى يجد نفسه محاطا بالكثير من الالتزامات كتوفيره احتياجاته اليومية وما أكثر هذه الاحتياجات في هذه الايام! نتيجة التقدم العلمي والاقتصادي والعمراني الامر الذي يفرض على الشاب ان يجد له عملا يتناسب مع متطلبات العيش العديدة والمتنوعة لكن هذا الامر أصبح كالحلم للكثير من الشباب الذين طال بهم الامل وهم يتنقلون من دائرة الى أخرى وسط قضايا الفساد المالي والإداري التي تسببت بالكثير من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية للبلد، وقد تناولت مجلة الروضة الحسينية ظاهرة البطالة من عدة جوانب فالتقت الدكتور حميد عبيد الأستاذ المتخصص في علم الاقتصاد بجامعة كربلاء، ليتحدث عن مفهوم الظاهرة ومعالجتها قائلاً:



واستكمالاً لموضوع تحقيقنا فقد حدّثنا الدكتور عباس كاظم الدعيمي استاذ في كلية الادارة والاقتصاد الذي تطرّق في البداية عن بعض اسباب البطالة قائلاً "ان اسباب تفاقم معدلات البطالة في البلد كثيرة ومنتشرة على نطاق واسع وكبير، فمنها ما يتعلق بمخلفات الحروب التي خاضها البلد وما تعرّض له من دمار للبنى التحتية للقطاع الصناعي والتجاري والخدمي وكذلك الحصار الاقتصادي الذي كان مفروضاً على العراق مما ادى الى ايقاف عمل كثير من المصانع والمعامل يضاف لذلك السياسات الحكومية الخاطئة التي كانت تدفع باتجاه الانفاق الحربي اكثر مما تدفع باتجاه البناء والعمران وتوفير فرص العمل لشرائح المجتمع". مبيناً "من المعلوم ان العملية الانتاجية برمتها سواء كانت في معمل او مصنع او مزرعة تتكون من عدة موارد واهم هذه الموارد هو العنصر البشري ولكنه الان يعتبر عنصر معطل وغير فاعل".

وعن الآثار الاقتصادية والاجتماعية التي تتولد من هذه الظاهرة اوضح الدعيمي "ان الآثار الاقتصادية هي اثار واضحة ومتمثلة بتعطيل واهمال متعمد لأحد الموارد الاقتصادية بالتالي فان معدلات الدخل والانتاج سوف تكون متدنية وهذا ما يؤدي

الى بطء في نمو الاقتصاد القومي في الوقت الحالي وفي المستقبل، اما الآثار الاجتماعية فاهمها زيادة نسب ومعدلات الفقر وأيضاً مشاكل اجتماعية اخرى كالفساد الاداري



وانتشار حالات السرقة والجريمة بين ابناء البلد الواحد". وشدد الدعيمي على ضرورة العمل لتطوير واقع القطاع الخاص من اجل استيعاب القدرات العلمية قائلاً "يجب ان يفعل دور القطاع الخاص في بناء اقتصاد البلد حتى يستوعب ويمتص الطلب الكبير على فرص العمل من قبل افراد المجتمع، فعند تضافر جهود القطاعين العام والخاص سيتم استيعاب واحتضان حملة الشهادات الجامعية المطالبين بإيجاد فرص العمل فمن لا يحصل على فرصة العمل في القطاع العام سيجد الباب مفتوحاً امامه لأجل العمل في القطاع الخاص وبالتالي سيتمكن من تحقيق ما يصبو اليه من هدف مستقبلي ويصل الى طموحه في ان يكون له عمل يحصل منه على لقمة عيش ويبدع فيه خدمة لمجتمعه وبلده".

وعن موازنة العام الحالي بين الدعيمي "ان الموازنة للعام الحالي لم تحقق اهدافها من ناحية معالجة ظاهرة البطالة او معالجة معدلات الفقر او اعادة توزيع الدخل، فالموازنة التي اقرت هي موازنة ضخمة وكبيرة ولكنها لم تحقق اهدافها الاقتصادية والاجتماعية".

تكون متوقفة او شبه متوقفة والسبب وراء ذلك هو شحة المياه وهي ناتجة من سوء تنظيم ادارة المياه، وان حالات الجفاف في الهوار ارغمت المزارع او الفلاح الى الاقتصر على اقل عدد من العاملين في المزرعة او الحقل الخاص به، ان الثروة السمكية وتربية الاسماك اصبحت نادرة إلا في بعض الاحواض القليلة في عدد من محافظات البلد التي لا تلبى الحاجة والاستهلاك اليومي". موضحاً "اذا توفرت المستلزمات الصحيحة للإنتاج من بذور و اسمدة ومبيدات وكذلك ايجاد مواصفات صحيحة لاستخدام الاسمدة بكميات ثابتة وبنسب معقولة وبشكل صحيح ووجد الفلاح الدعم الكافي من الجهة المسؤولة عنه فان ذلك سوف يولد حالة من الثقة لدى الفلاح يؤدي الى القيام باستصلاح الكثير من الاراضي والقيام بالزراعة المستمرة للمحاصيل الزراعية المتنوعة مما يساهم في القضاء على معوقات وحالات البطالة في الريف".

مشيراً "في قادم الايام سوف يتم العمل بمشروع كبير هو مشروع المبادرة الزراعية الذي تتبناه الحكومة المركزية فهو مشروع يعدّ احد المشاريع الرائدة والعملاقة ونحن ندعو الى تبني مثل هذه المشاريع في عموم محافظات العراق بالتالي سوف يوفر فرص عمل امام شريحة واسعة من العاطلين عن العمل في الريف".

وعن الآثار الجانبية وما يتولد من ظاهرة البطالة من اضرار على الاقتصاد والمجتمع بين "ان الآثار الجانبية للبطالة كثيرة ومتنوعة فالشخص الذي لا يحصل على فرصة عمل تلازم طموحه وتطلعاته المستقبلية سوف يضطر الى الاتجاه صوب الأعمال الأخرى التي تسبب ضرراً له وتدمر عائلته ويفتقره مجتمعه كفرد صالح يساهم في بنائه وتطوره وازدهاره وضعه نحو الأفضل".

فمن المفروض ان تكون هناك خطة استراتيجية خمسينية لكل وزارة وعلى ضوء هذه الخطة يتضح عدد الخريجين وأعداد العاملين الذين يبحثون عن فرصة عمل وعدد الدرجات الوظيفية السنوية المطلوبة لتوفيرها لهؤلاء ويجب ان تكون هناك استمرارية في ايجاد فرص العمل امام من يرغب ويطمح في ذلك". وتابع قائلاً "ان اجراء التعديلات على القوانين والتشريعات والقرارات المطبقة حالياً والتي هي المعوق الاول الذي يواجه تطور وازدهار الواقع الزراعي في البلد، بالتالي يجب العمل على النهوض بالقطاع الزراعي المتدهور والمتخلف عن ركب التطور الحاصل في القطاعات الاخرى سواء كانت صناعية او تجارية او اقتصادية او خدمية".

وتابع الاستاذ "نطمح ان يكون هناك تخطيط سليم وان نصل الى قرارات صارمة وصحيحة وان نتجاوز القرارات والقوانين القديمة التي مرت عليها عقود من الزمن ولكننا نلاحظها سارية المفعول الى الان، وكذلك نتمنى وضع خطة استراتيجية لمدة ١٠٠ سنوات لكي ننهض بالواقع الحالي للمواطن الباحث عن عمل يحصل منه على رغيغ خبز له ولعائلته ويخدم مجتمعه وبلده".

## البطالة في الريف

عن موضوع البطالة في الريف وما سببه من آثار واضحة على التجارة والاقتصاد في البلد اوضح الاستاذ المتخصص "ان ظاهرة البطالة في الريف وتشفي هذه الظاهرة الخطيرة ساهمت في تراجع البلد في سلم ترتيب الدول المنتجة والمصدرة للتمر بشكل كبير وواضح حسب ما تشير اليه الكثير من الدراسات والإحصائيات التي اجريت لمعرفة كميات الانتاج السنوية للتمر، وان عمليات زراعة النخيل في البلد تكاد

## البطالة مع لجنة الشؤون الاجتماعية



ثم التقت مجلتنا بأمين سر مجلس محافظة كربلاء المقدسة ورئيسة لجنة حقوق الانسان والشؤون الاجتماعية بشرى حسن عاشور لتتحدث قائلة " بالنسبة

للخطل التي توضع في دائرة الضمان الاجتماعي او في شبكة الحماية الاجتماعية تعد بشكل وزاري فلا تتدخل الحكومة المحلية في إعدادها ولكن بالنسبة للأقسام التابعة للمحافظة كقسم العمل والتدريب المهني وشبكة الحماية الاجتماعية ولجنة المرأة التابعة لمجلس الوزراء تكون مخصصاتها محددة من قبل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ويكون دور مجلس المحافظة التنسيق مع هذه الدوائر في مسألة رصد الحالات المخالفة ومتابعة تنفيذ التعليمات الوزارية فيما اذا كانت مطابقة او غير مطابقة في التنفيذ كذلك في حالة اختلال العمل كأن يكون هناك اسماء وهمية او هناك تداخل في الاسماء بين دائرة شبكة الرعاية الاجتماعية ودائرة رعاية المرأة يكون عمل لجنة الشؤون الاجتماعية في مجلس محافظة كربلاء المقدسة هو التنسيق والإشراف والمتابعة والرقابة وكذلك تقديم المقترحات لتطوير عمل هذه الدوائر "

وتابعت رئيسة لجنة حقوق الانسان والشؤون الاجتماعية " قام المجلس بتقديم الكثير من المقترحات لهذه الدوائر وقد أقرّ البعض منها من قبل الوزارة ولم يؤخذ بالبعض الاخر وما يتعلق بمعالجة البطالة ، وهذه المشكلة الكل يتكلم عنها والكل يحاول إيجاد الحلول لها وقد كانت هناك قروض تسلم الى المواطنين المسجلين في قاعدة البيانات لدى قسم العمل والتدريب وعدد المسجلين في قاعدة البيانات يصل الى أكثر من ٤٠٠٠ شخص وقسم من هؤلاء قد تم تحديث بياناتهم حتى عام ٢٠١٠ وهناك رؤية لدى هذه الوزارة لتحديث هذه البيانات لعام ٢٠١١ معرفة ما اذا كان هؤلاء المسجلين قد وجدوا فرص عمل ام لا وعدد القروض المقدمة الميسرة تقدر بأكثر من ٦٠٠٠ قرض بينها قروض الخريجين الذين يريدون القيام بمشروع معين وبينهم العاطلين عن العمل الباحثين عن فرصة عمل وجدت الوزارة والدوائر المعنية ومجلس المحافظة ان هناك خلا في آلية اعطاء هذه القروض فرفعت جملة من التوصيات لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية للأخذ بها في حالة اطلاق قروض ميسرة ، مبينة " وصلنا كتاب قبل فترة يبيّن بأن وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ستطلق قروض ميسرة في محافظة كربلاء المقدسة لإقامة مشاريع صغيرة وهذه القروض بحدود ١٤٠٠ قرض وستكون الالية مشتركة بين مجلس المحافظة والدوائر التابعة لوزارة العمل

فهناك تنسيق مع قسم العمل والتدريب اي اخذ البيانات من القسم المذكور ، فيقوم مجلس المحافظة بدعم المؤسسات والدوائر التي تعنى بالعجزة والمرضى وأصحاب الاحتياجات الخاصة كما أقرّ مشروعان لبناء دائرة لشبكة الحماية الاجتماعية بما يسهّل استلام المستفيد راتبه بشكل سلس ومريح "

وعن دور مجلس محافظة كربلاء المقدسة في معالجة حالات المخالفة بالنسبة للمستفيدين من القروض اوضحت عاشور " وجدنا من خلال زيارتنا الميدانية ومن خلال لجان الكشف ولجان البحث الاجتماعي بالتعاون مع شبكة الحماية الاجتماعية ان بعض المشاريع المقدمة من قسم العمل والتدريب وهي القروض الميسرة لبعض المستفيدين قد تم احالة موضوعها الى الدائرة وتم سحب هذه القروض لكن هناك امورا لا تتعلق بالحكومة المحلية وانما بتعليمات الوزارة وحتى الوزارة ذاتها ليست لديها آلية معينة لمحاسبة حالات المستفيد الوهمي او الذي لم يتم مشروعه على اكمل وجه .

اما بخصوص شبكة الحماية الاجتماعية فقد وجدنا الكثير من المستفيدين وهم مسجلون كعاطلين عن العمل ويستلمون رواتب على انهم عاطلون ولكن في الحقيقة لديهم رواتب ومهن أخرى وقد تم طرح هذه الاسماء وعوقبوا بأن يدفعوا جميع هذه المبالغ ولكن حداثة عهد هذه التجربة وكون أكثر الشرائح فقيرة تسبب بتسيط هذه المبالغ وعدم أخذها دفعة واحدة



القطاع الخاص لأسباب تتعلق بعدد ساعات العمل والمرتب الذي يتقاضاه من تلك الشركة أو المؤسسة أو الفندق". كما بين "أن هناك ظاهرتين تواجه عملنا الأولى متمثلة في كيفية اقناع الشخص بفكرة العمل في القطاع الخاص اما الثانية فهي ان اغلب العاطلين عن العمل يفضل ان يحصل على اعانة شهرية من غير ان يقوم بأي عمل متحججين بالظروف الصحية السيئة او انهم مصابون بأمراض مزمنة تحول دون قدرتهم على العمل و الأوضاع المعيشية الصعبة التي يعيشونها".

وعن التدابير والإجراءات المتخذة من قبل الوزارة المعنية بين مدير القسم "ان الوزارة قامت بعدة اجراءات للحد من ظاهرة البطالة منذ سنة ٢٠٠٢ كان اولها مشروع شبكة الحماية الاجتماعية شملت به مجموعة من العاطلين بإعانات شهرية تساعد العاطل عن العمل على تحسين وضعه المعاشي الذي يعاني منه ،وقامت الوزارة ايضا بتبني فكرة القروض الميسرة للعاطلين من اجل ان يقوموا بإنشاء مشاريع صغيرة يعملون بها وقد تمت على مرحلتين الأولى شملت خريجي الكليات والمعاهد ،اما المرحلة الثانية فقد شملت الذين ليس لهم شهادة او يحملون شهادة الابتدائية او المتوسطة او الاعدادية وكان عدد المقترضين في كلا المرحلتين ٤٠٠٠ مقترض تقريباً".

وختم حديثه بالإعلان عن قرب فتح مركز لتدريب الشباب العاطلين عن العمل بالقول "سيتم افتتاح مركز التدريب المهني في كربلاء المقدسة الذي سوف يتضمن تسع ورش متكاملة كورشة النجارة والحداة والخياطة وورشة الاعمال الميكانيكية وصالونات حلاقة للرجال والنساء بحيث يتخرج المتدرب من المركز وهو صاحب مهنة".

ان المبالغ التي تعطى من خلال شبكة الحماية الاجتماعية او دور رعاية المرأة هي مبالغ لا تتلاءم مع الحاجة ونأمل ان تكون هناك التفاتة حقيقية الى هذه المؤسسات عند اقرار الميزانية القادمة كما أننا نهييب بالإخوة العاملين في الوزارة خاصة وزارة المالية، بأن تصل هذه المبالغ الى مستحقيها في الوقت المحدد

بعد ذلك التقت المجلة بمدير قسم عمل كربلاء الاستاذ حيدر حامد بنبان ليحدثنا عن الخطط والبرامج المعدة من قبل الوزارة والدوائر المعنية بمسألة إيجاد عمل للذين ليس لهم فرصة عمل ، فأوضح لنا الامور المبهمة قائلاً "ان قسم عمل كربلاء يتلخص عمله في تسجيل اسماء العاطلين عن العمل حسب اختصاصاتهم وحسب الشهادة الحاصلين عليها والخبرات التي يمتلكونها و الاعمال التي يجيدونها وتدوين تلك الاسماء في قاعدة البيانات الرئيسية الخاصة بالعاطلين عن العمل وبعد ذلك نبحث لهم عن فرصة عمل تلائم المؤهل العلمي الذي يمتلكه كل فرد منهم سواء كان في القطاع العام او الخاص بالتالي محاولة ايجاد فرص عمل لهم تلائم اختصاصاتهم وتساعدهم للنهوض بواقع حالهم".

وتابع بنبان "انه وبالرغم من توفير الكثير من فرص العمل في السنوات الماضية إلا انه لم يتم السيطرة على ظاهرة البطالة وذلك للعدد الضخم من العاطلين وهو ناتج من تراكم اعداد العاطلين الباحثين عن عمل او وظيفة من السنوات السابقة واغلبهم يبحث عن العمل في القطاع العام رافضاً العمل في

وقد تم وضع تاريخ محدد لمن يدلي بمعلومات تفيد بأنه استلم راتب وهو غير عاطل يتم ايقاف هذه الراتب دون محاسبة الشخص ولكن اذا استمر الشخص باستلام الراتب وهو لا

يستحقه فعندها سيتم استحصا المبالغ التي استلمها بالتقسيط وقد وجدنا ايضاً ان الكثير من المسجلين في شبكة الحماية الاجتماعية هم من ذوي الدخل الجيد وبعد اجراء



الكشف وتثبيت البيانات يتم رفعها الى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية للتحقق من الامر فيتم حذف هؤلاء المستفيدين وتعويضهم بأخرين مطابقين للشروط

وبصدد الالية التي يتم فيها تسجيل المستفيدين بينت عاشور " هناك بيان سنوي يوزع على المستفيدين ويتم املاؤه ولكن آليات الاحتيايل والقفز على الحقائق متعددة ولكننا قمنا بمحاسبة الموظفين المتواطئين وعلى غرار ذلك تم اقالة أحد المدراء ، واتخاذ الاجراءات القانونية بحق موظفين آخرين بعد ثبوت التلاعب وتغيير الاسماء وتم تشكيل لجان تحقيقية بذلك و ختمت عاشور " من خلال مجلتكم الغراء اناشد المعنيين بأن تكون هناك دعوة حقيقية لمعالجة الفقر وإزالة الكثير من الهموم المتراكمة على الفرد العراقي ونحن نرى



” من الممكن ايجاد

حلول لظاهرة

البطالة او جزء

من الظاهرة عن

طريق الوضوح التام

للتشريعات والقوانين

والقرارات والابتعاد

عن المحسوبية

والمحاباة “

## بحث الظاهرة مع رئيس اللجنة الزراعية



ولمعرفة دور مجلس محافظة كربلاء المقدسة وما تقوم به اللجان المعنية من اعمال وانجازات التقت الروضة الحسينية بعضو مجلس محافظة كربلاء المقدسة ورئيس

اللجنة الزراعية السيد ستار المرادوي فتحدث قائلاً "وافقتم الرأي في ان الواقع الزراعي في محافظة كربلاء المقدسة وفي عموم محافظات العراق يشهد انتكاسة كبيرة والأسباب كثيرة منها شحة المياه وقلة سقوط الامطار وهذه الاسباب القت بظلالها على هذا الواقع فانحسرت مساحات كبيرة من الزراعة وبالأخص المحاصيل الاستراتيجية الحنطة والشعير".

وبخصوص معالجة شحة المياه بين المرادوي "شهدت محافظة كربلاء المقدسة تليف عدد من الانهر منها جدول بني حسن و جدول الحسينية باعتبارها تغذي مساحات كبيرة من المحافظة المقدسة ناهيك عن وجود الاستصلاح في ناحية الخيرات والجدول الغربي والهندية والحسينية وفي ناحية الحر وهذا الاستصلاح ايضا كان له دور في حصر المساحات الزراعية بسبب الوقت والجهد الذي يتطلبه الاستصلاح كما ان هناك استصلاحا في الاراضي الصحراوية التي تروى بالمياه الجوفية كمناطق ٦١ جزيرة وهي تستغل بزراعة الخضروات

### الواقع الزراعي

في محافظة كربلاء

المقدسة وفي عموم

محافظات العراق

يشهد انتكاسة

كبيرة والأسباب

كثيرة

كالطماطم والباذنجان باستخدام البيوت البلاستيكية". وحول تسويق المنتج المحلي اوضح رئيس اللجنة الزراعية "هناك معاناة لأصحاب المزارع وهي مشكلة التسويق حيث يباع المنتج المحلي بأسعار زهيدة بسبب إغراق السوق بالبضاعة المستوردة، مضيفاً "وزارة الزراعة خاطبت الامانة العامة لرئاسة الوزراء وصدر القرار بخلق المنافذ الحدودية لكن عمليات التهريب كان لها انعكاس سلبي على تنفيذ القرار، الامر الذي يجعل الفلاح يعزف عن الزراعة ويصبح العراق بلدا مستهلكا بدل ان يكون منتجا، ويفترض ان تكون هناك تسعيرة تحدد من قبل الدولة ففي السابق كان هناك الامن الاقتصادي الذي يتولى وضع تسعيرة تساعد على الحفاظ على المنتج والمستهلك لكي لا يتضرر اي منهما وعلى المعنيين ان يجدوا منافذ للتسويق او يجدوا معامل لتعليب المنتج المحلي فالفلاح يضطر لبيع منتوجه خوفاً من التلف فالرياح الاول هو البقال والمتضرر الاول هو الفلاح، في السابق كان هناك معمل معجون لتعليب كربلاء الذي كان ينتج أفضل معجون في العالم ولكن النظام المقبور قد باعهُ للقطاع الخاص ونحن نطمح لإيجاد معامل لتعليب الخضر".

وبخصوص ارتفاع اسعار الاسمدة بين المرادوي "كانت الدولة في السابق تشتري اسمدة بالعملة الصعبة وتبيعها للمزارعين والفلاحين وبأسعار زهيدة وهذا مكلف بالنسبة للدولة ولكن هذه العملية تدعم الفلاحين وفي بعض دول جنوب شرق اسيا تقوم الدول بشراء الرز بأسعار مضاعفة من الفلاحين لكي تحافظ على اقتصاد البلد والأمن الغذائي".

ونوه رئيس اللجنة الزراعية "ان من واجب اللجنة الاقتصادية ان تجد رؤية استراتيجية بعيدة المدى وكذلك يجب تقويم المعامل الموجودة كمعمل البتر وكيمياويات في البصرة ومعمل سوبر فوسفات الثلاثي وهو ارقى انتاجا ويفوق سماد الداب لاحتوائه على عدد من العناصر المهمة بدلاً من شراء سماد الداب من خارج البلد بأسعار مكلفة كما ان المكنتة الزراعية اصبحت هي الاخرى عبئاً يلقي بثقله على عاتق الفلاح بسبب ارتفاع اسعارها فتكلفة الساحة الزراعية تبلغ ٢٨ مليون دينار وبعض منها يصل سعره الى ٣٠ مليون دينار اما النوعية الجيدة فيبلغ سعرها ٦٠ مليون دينار ، فالفلاح لا يستطيع ان يقتني هذه المكائن الامر الذي ادى الى ارتفاع اسعار الحراثة بالإضافة الى مشكلة الوقود فشحة المياه جعلت الفلاح يلجأ الى المضخات المائية التي توضع على ضفاف الانهار او التي توضع على الآبار في الاراضي الصحراوية وما يتم توزيعه من وقود لا يكفي لسد الحاجة وبالتالي يضطر الفلاح الى شراء الوقود من السوق وهذه العملية مكلفة للفلاح وما يتم تخصيصه لوزارة الزراعة لا يتناسب مع حاجة الفلاحين والمزارعين والمبادرة الزراعية هي التي تعين الفلاح من خلال منحه القروض والمساعدات وشراء التمور وقد قدمنا عدة مقترحات الى معالي وزير الزراعة بغية دعم الفلاح".

## شباب يبحثون عن فرص عمل

(الروضة الحسينية) شاركت الشباب همومهم واستمعت الى معاناتهم حيث التقت بمجموعة من الشباب فكان وقفتنا الاولى مع الشاب علي عباس خريج كلية فنون جميلة اختصاص نحت يقول " بعد ان اكملت سنوات الدراسة الجامعية لم أجد مؤسسة تستقبلني وترعاني وقد مضى على تخرجي سنتين ولم أحظى بفرصة عمل. وناشد علي المعنيين بأن يجدوا له وللطلبة الذين تخرجوا من كلية الفنون الجميلة تعيين في وزارة التربية بصفة مدرس مادة فنية ويضيف علي " ان الكثير من المدارس تفتقر الى مدرس مادة الفنية فلكل ٢ مدارس مدرس واحد، كان يفترض بوزارة الثقافة ان تعتمني بنا لكنها لم تعين خريجي الفنون الجميلة بل تعين من هم خارج الاختصاص "

فيما تحدثت علي طالب داود خريج كلية الاعلام قائلاً " انا تخرجت من كلية الاعلام في جامعة بغداد منذ ثلاث سنوات وأنا الان امارس بعض الاعمال الحرة لأجل اعانة عائلتي لاني اكبر افراد العائلة ،وقد راجعت الكثير من

الدوائر والمؤسسات والمكاتب الاعلامية التابعة للدولة ولم اصل الى أي نتيجة فالدرجات الوظيفية تكون موزعة على اساس المحسوبية فنلاحظ اعلانات على وجود درجات وظيفية في مكاتب اعلامية ولكن يتم تعيين اشخاص لا يحملون شهادة الاعلام وذلك بسبب المحسوبية، وأنا اناشد وزارة الثقافة بايجاد فرص العمل لخريجي كلية الاعلام ونلاحظ ان هناك اهتماما بخريجي كلية الفنون الجميلة فأغلب من يعمل في المكاتب الاعلامية مسؤولي الدولة هم ليسوا من خريجي كلية الاعلام "

الدرجات الوظيفية محجوزة لأصحاب العلاقات فقط بهذه العبارة تحدث لنا بهاء عبد الحسن المسعودي (٢٧ سنة) عن معاناته مع دوائر الدولة " انا خريج كلية اداب قسم اللغة العربية في جامعة اهل البيت سنة ٢٠٠٨ مضى على تخرجي



اكثر من ٥ سنوات قمت بتقديم طلب التعيين على كثير من دوائر الدولة ولكن بدون جدوى او فائدة فالعمل بنظام المحسوبية مستشر في كافة مؤسسات الدولة فالدرجات الوظيفية محصورة بأصحاب العلاقات الشخصية "مضيفاً" ان نسبة البطالة في البلد اصبحت نسبة كبيرة وخطيرة طغت على الدرجات الوظيفية المتاحة "

اما الشاب علي كافي قال " انا لا أستطيع ان ابني بيتا او اتزوج وتصبح لدي اسرة بسبب ظروف المعيشة الصعبة وعدم حصولي على عمل معين يخفف عن كاهلي، مضيفاً " راجعت الكثير من الدوائر والمؤسسات خصوصاً العسكرية وقد مضى على ذلك اكثر من ٢ سنوات "

فيما قال صاحب مقهى انترنت وهو يعمل على ادخال البيانات التي تتضمن معلومات عن الشخص المتقدم للتعيين " عادة يأتيون الى مكتبنا الشباب العاطلين عن العمل وأكثرهم من الخريجين اما الوزارات التي تعلن عن الدرجات الوظيفية هي الداخلية والدفاع بالنسبة لغير الخريجين "

وأضاف محمد ميثم " الان توجه الحكومة المركزية هو نحو نظام الحكومة الالكترونية فقد اصبحت الكثير من المؤسسات الحكومية تدار بواسطة الانترنت الامر الذي يتطلب مزيد من الجهد كادخال البيانات والمعلومات والتحقق منها فالتقديم بواسطة الانترنت هو أفضل من التقديم المباشر كونه يقضي على حالات الفساد من محسوبية وغيرها، منوهاً " ان المشكلة هي في قلة الدرجات الوظيفية مقارنة بأعداد العاطلين من خريجين وغيرهم بالإضافة الى ان الوزارات تطلق الدرجات الوظيفية في آن واحد مما يخلق إرباكاً في التقديم على هذه التعيينات "

” التقديم بواسطة الانترنت أفضل من التقديم المباشر كونه يقضي على حالات الفساد من محسوبية وغيرها “

## في حوار مع الخطيب الحسيني الشيخ فضيل أحمد الجزائري:

**هناك عدة محطات في مظلومية أهل البيت (عليهم السلام) تؤثر بشكل مباشر على المستبصرين أولها مظلومية فاطمة الزهراء (عليها السلام)**



ليس من السهل ان ينتقل المرء من رأي اعتقد صوابه الى رأي اخر يخالف الاول جوهرياً، وليس بالهين على المرء ترك مذهبه وتقاليده وعادات اعتاد عليها وعاش معها مدة طويلة من الزمن، ونحن نعلم ان من المسلمات المحببة لدى المرء هي ركونه الى ما قد فطر عليه وخصوصاً اذا ما كان الامر يتعلق بالمذهب والعقيدة، فإذا ما قرر الشخص ان يغير مذهبه الاول والتحول الى آخر فهو دليل على علمية الشخص وحبّه للحقيقة التي يقود إليها العقل، خصوصاً إذا كانت دراسته واستقصاؤه وبحثه عن الطريق الحق والمذهب الصحيح يمضون به الى إعلان تحوُّله إلى مولاته أهل البيت (عليهم السلام) والتشيع لهم. وهذا ما سنعرفه من قصة تشيع الشيخ فضيل أحمد الجزائري :

انه المذهب الحق والقيم وقد زودني بكتاب للسيد شرف الدين هو عبارة عن مناظرة عميقة جداً بين احد علماء الشيعة وهو السيد شرف الدين وأخر من علماء السنة هو الشيخ سليم البشري وكان اكبر شخصية سنية في ذلك الوقت وكان هذا العالم السني، وكان عالماً كبيراً وبمثابة قدوة لي وهو من علماء جامع الأزهر، فأخذت منه الكتاب وطالعت باهتمام كبير جداً وأحسست بغرابة من المعلومات التي حصلت عليها من الكتاب وشدتني الحجج والبراهين التي استشهد بها السيد شرف الدين ويؤكد لها في مصادر السنة وكان السيد يرد على أسئلة البشري ببراهين ودلائل قاطعة وواضحة لا تقبل الشك من نفس مصادر وكتب أهل السنة فتعجبت وانبهرت لذلك.

**لروضة الحسينية: وهل كان في ذلك كفاية؟**  
**الشيخ فضيل :** بعد هذه الحادثة بدأت انفتح اكثر في موضوع المطالعة وأصبحت اتمعن في مسار المذهب الشيعي العظيم ومنهجه وقد قرأت كذلك كتاب (النص والاجتهاد) للسيد شرف الدين الذي يحاسب فيه كبار الصحابة لمخالفتهم للنصوص القرآنية الصريحة القطعية النص والقطعية الدلالة ولا يمكن مخالفتها بحال من الاحوال ولكنهم عارضوها وخالفوها في كثير من الحالات والحوادث، فأتضح لي ان بعض تلك الرموز وأولئك الصحابة الذين كنت اعتقد بقداستهم وعظمتهم كانوا لا يتورعون عن مخالفة كتاب الله (سبحانه وتعالى) وسنة رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فتكونت لدي فكرة في أثناء الثورة الاسلامية التي

**لروضة الحسينية: بداية نود أن تحدثونا عن الخطوات الاولى التي قادتك الى اعتناق مذهب أهل البيت عليهم السلام؟**

**الشيخ فضيل :** هناك قصة حقيقية حدثت لي وقد مثلت لي البارقة والدفعة الاولى التي دفعتني الى الدراسة والاستقصاء للوصول الى حالة اعتناق هذا المذهب الصحيح والسليم، وحدثت هذه القصة في ايام دراستي الجامعية في عام ١٩٨٠ وكنت لا ازال اعتنق أحد المذاهب السنية ولكنني في داخل نفسي كنت متأثراً بدرجة كبيرة بشخصية الامام الخميني (رحمه الله) وأسلوبه القيادي والإرشادي والديني، وقد تعرفت على احد الزملاء في الجامعة وكان ايراني الجنسية من اتباع مذهب أهل البيت (عليهم السلام) في كلية العلوم والتكنولوجيا وكنا في احد الايام وبعد الانتهاء من احدى المحاضرات العلمية نسير معا ونتبادل اطراف الحديث في ممرات الجامعة، وكان حديثنا حول الدين الاسلامي وتعدد المذاهب الاسلامية وماذا هذا التعدد وأثناء هذا الحديث قال لي عبارة هزتني مشاعري وهي (ان علماء المذهب السني يفتقدون الى الشجاعة) وقد تولد لي في البداية تصور في انه يقصد الشجاعة التي تقابل الخوف والانزهاج في ميادين الجهاد والصراع ولكنه بين لي انه لا يقصد ما ذهب اليه في تصوري الاول وقال انا اعني الشجاعة في قول الحق فقلت له: وما هو الحق؟ فقال: ان الحق هو مذهب أهل البيت (عليهم السلام).

فبدأت أسأل صديقي عن مذهب أهل البيت (عليهم السلام) وكيف

بعض

الصحابة الذين

كنت اعتقد

بقداستهم

وعظمتهم كانوا

لا يتورعون عن

مخالفة كتاب الله

(سبحانه وتعالى)

وسنة رسوله (صلى

الله عليه وآله

وسلم)

## ضرورة الاستفادة

القصوى من كل ما

متاح في الاعلام سواء

أكان الاعلام المرئي

ام المسموع والمقروء

من انترنت وقنوات

فضائيات ونشر الكتب

والمجلات والنشرات

مشروع رباني عظيم سيحققه ولي من اولياء الله (سبحانه وتعالى) فالقضية المهدوية هي فلسفة الاسلام فمن يفقد فلسفة المهدوية يفقد فلسفة الدين وهي التجلي الفعلي لولاية اهل البيت (عليهم السلام)، فغياب المهدوية في المشروع السنني يجعل ذلك المشروع فارغاً من محتواه الجوهرية.

اما عن القضية المهدوية عند الديانات الأخرى نجد ان من يدينون بالمسيحية يؤسسون لظهور المنتظر وكذلك اليهود يؤمنون بظهور المنتقد وحتى الفكر العلماني اصبح ينظر الى شخصية مبهمة وغير واضحة المعالم تتخذ البشرية والمجتمع، وهذا على العكس من ما يذهب اليه المذهب الشيعي حول القضية المهدوية، فالمشروع المهدوي هو مشروع تكاملي يجعل افراد الامة يتكاملون فيما بينهم ويساعد بعضهم البعض الاخر.

وتساءل الشيخ فضيل عن الكيفية التي يمكن لنا ان نوصل الامانة الربانية متمثلة بايصال فكر ومنهج اهل البيت (عليهم السلام) الى العالم كله؟ وما هي الالية التي يجب ان تتبع لتحقيق ذلك؟ فيقول ان ذلك يتحقق بان نركز على منهج اهل البيت (عليهم السلام) ولا نخرج عن اطار المسار القويم الذي خطوه ووضعوه لنا في تعاليمهم وأفعالهم وأقوالهم فان بمجرد ان يطالع الاخرين على منهج النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وأهل بيته (عليهم السلام) وظروف حياتهم والحوادث التي تعرضوا لها فذلك كفيلاً بان يقود الشخص الباحث عن نور الحق الى استبصار المذهب الحق مهما كان انتماءه وتوجهه، اما عن الالية التي يجب ان تتبع لأجل هذا الامر فهي تتمثل بضرورة الاستفادة القصوى من كل ما متاح في الاعلام سواء كان الاعلام المرئي او المسموع او المقروء من انترنت وقنوات فضائيات ونشر الكتب والمجلات والنشرات التي تبين للعالم حياة الائمة الاطهار وتؤشر مظلوميتهم ويجب كذلك إقامة المؤتمرات الدينية والتثقيفية بمنهج اهل البيت (عليهم السلام) في عموم بلدان العالم ويجب كذلك الانتباه الى مسألة مهمة وهي ضرورة استغلال الزيارات المليونية للعبات المقدسة الاستغلال الامثل والأفضل لتعريف الناس بالمذهب الشيعي.

اسسها الامام الخميني (رحمه الله) ثم بعد ذلك بدأت بالتحقيق بمفردتي وكانت المصادر والكتب والمؤلفات في ذلك الزمان قليلة ونادرة جداً في عام ١٩٨٠ اي بعد قيام الثورة بعام واحد فبدأت اقرأ كتباً سماحة السيد الشهيد محمد باقر الصدر وكذلك كتب ومؤلفات للدكتور شريعتي والامام الخميني وبعض الكتب الاخرى للعلماء الاجلاء، ثم داومت على التحقيق والاستقصاء حتى وصلت الى قناعة تامة بهذا المنهج الحق والقويم وبعد ذلك جاء الوقت للانتقال الى مدينة قم المقدسة للانضمام الى الحوزة العلمية في تلك المدينة المقدسة في بداية التسعينيات.

عند ذلك بدأت بالمطالعة والاستقصاء والتحقيق وكنت انتقل من كتاب شيعي الى آخر حتى تكونت لي صورة واضحة حول مذهب أهل البيت (عليهم السلام) واقتنعت قناعة تامة بأحقية هذا المذهب القويم، وقد تأثرت بعدة شخصيات عظيمة وكبيرة حيث شرعت بقراءة الكثير من الكتب والمؤلفات التي صدرت لهم ومنها كتب ومؤلفات الامام الخميني (رحمه الله) والسيد محمد باقر الصدر (رحمه الله) فقد قرأت له كتاب (فلسفتنا) وبعض الكتب القيمة الاخرى.

ويشرح الشيخ وضع عائلته وبداية اعلان تشييعه والمضايقات التي تعرض لها بالقول: ان العائلة التي نشأت فيها لا علاقة لها بموضوع تعدد المذاهب فكل فرد من افراد العائلة حري في افكاره وتوجهاته وفي اختياراته فلم اجد مصاعب كثيرة او معارضة شديدة من عائلتي، وإنما المصاعب والمتاعب التي تعرضت لها كانت من المؤسسات والحركات السننية التي كانت ترافق كل تصرفاتي وتحركاتي فعمدت الى العمل بمبدأ التقية لفترة من الزمن.

**لروضة الحسينية: حسب رأيكم واطلاعتكم،**

**أي القضايا الاسلامية هي الأكثر تأثيراً في**

**انارة طريق الفرد المسلم وهدايته الى طريق**

**الصواب والحق؟**

**الشيخ فضيل: من خلال الاحتكاك بالأشخاص المستبصرين**

الاخرين عرفنا ان مصائب ومظلومية اهل البيت (عليهم السلام) تؤثر فيهم بشكل واضح وكبير جداً فتجعلهم ينجذبون الى هذا المذهب بسرعة ويقابل كبير دون تردد، فهناك عدة محطات في مظلومية اهل البيت (عليهم السلام) تؤثر بشكل مباشر على المستبصرين اولها مظلومية فاطمة الزهراء (عليها السلام) فلاحظنا ان كثيراً من الاشخاص يعلن استبصاره بمجرد ان يقرأ ويعرف بقصتها ومظلوميتها اما المحطة الثانية فهي مظلومية امير المؤمنين علي (عليه السلام) وكيف تم اخذ الخلافة منه قسراً، وأما المحطة الثالثة فهي مظلومية ابي عبد الله الحسين (عليه السلام) وما جرى له في واقعة الطف.

**لروضة الحسينية: قضية الامام المهدي (عجل**

**الله تعالى فرجه الشريف) أخذت حيزاً**

**من الاختلاف بين المذاهب الاسلامية، فكيف**

**تنظرون لها اليوم؟**

**الشيخ فضيل: ان غياب القضية المهدوية عند السنة هو غياب**

المشروع الالهي، اي لا وجود لمشروع رباني فالشخص يؤسس في هذه الحياة لمشروع ولكن موجبات التأسيس غير موجودة اذا لم يوجد





• صادق مهدي حسن

## ”يحبهم ويحبونه“

( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ  
يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ  
يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ  
وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ  
أَعَزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ  
لَوْمَةً لَأَنْتُمْ ذَلِكَ فَضَّلَ اللَّهُ  
يُؤْتِيهِ مِنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ  
عَلِيمٌ )) (المائدة / ٥٤) ..

أشارت الآية المباركة إلى جوانب مختلفة ومن أبرزها أن ذكرت قومًا وصفتهم بحب الله لهم وحبهم إياه، فما المقصود بهذين المفهومين وكيف يتحققان؟

الحب لغة.. كما يقول ابن منظور في معجمه (لسان العرب): « هو الوداد والمحبة والميل الشديد ويقابله البغض والتنفّر » أما الحب اصطلاحاً، فيقول صاحب كتاب (مجمع البحرين): «هو الميل القلبي والباطني نحو المحبوب فلا يكون الشيء محبوباً إلا إذا مالت النفس إليه. وهذا الميل ذو درجات ومراتب فإذا قوي هذا الميل وأشدت سُمّيَ عشقاً ». ويذكر جملة من علمائنا في كتب الأخلاق أن المعرفة هي أساس الحب وتتفاوت الحب بتفاوت مراتب المعرفة فكلما ازدادت معرفة العبد بالله ازداد له حباً..

وعلى قدر الحب يكون الإخلاص للمحبوب المطلق تبارك وتعالى (( وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ )) (البقرة ١٦٥) ..

وجاء في تفسير مجمع البيان للطبرسي أن « محبة الله تعالى للعبد هي إرادة ثوابه ومحبة العبد لله هي إرادته لطاعته ».. وبناءً

على هذا فكل من أدّى طاعة واجبة أو مندوبة مستحبة خالصة لوجه الله فهو ممن أراد الطاعة وأستوجب الثواب الجزيل.

ويتعرض العلامة الطباطبائي في تفسير الميزان إلى شيء من ثمرات محبة الله فيقول: « أما محبة الله سبحانه فإنها تطهر القلب من التعلق بغيره تعالى من زخارف الدنيا وزينتها من ولد أو زوج أو مال أو جاه حتى النفس وما لها من حظوظ وآمال، وتقتصر القلب في التعلق به تعالى وبما يُنسب إليه من دين أو نبي أو ولي وسائر ما يرجع إليه تعالى بوجه، فإن حب الشيء حب لأثاره، فهذا

الإنسان يحب من الأعمال ما يحبه الله ويبغض منها ما يبغضه الله ويرضى برضا الله ولرضاه ويبغض ببغض الله ولغضبه » ومن المتعين شرعاً أن نحب النبي وأهل بيته لأنهم (محال معرفة الله) كما ورد في بعض مقاطع الزيارات، يقول النبي (صلى الله عليه وآله): (أحبوا الله لما يغدوكم به من نعمة، وأحبوني لحب الله، وأحبوا أهل بيتي لحبي). إنه حب لله وفي الله ومن الله وإلى الله بل هو استجابة لأمر الله (( قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ))، وعن الإمام الصادق (عليه السلام): (من سره أن يعلم أن الله يحبه فليعمل بطاعة الله وليتبعنا،

ألم يسمع قول الله عز وجل لنبيه: قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٩) (آل عمران ٣١) .

لهذا نجد أولياء الله تعالى وفي طليعتهم نبينا الكريم وأهل بيته (صلوات الله عليهم أجمعين) وضمن منهجهم التربوي للأمة - وهم سادة من أحبوا الله وأحبهم - يحون في الدعاء إلى الله أن يكونوا ممن (يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ) .. فلنؤمن على دعاء إمامنا زين العابدين (عليه السلام): «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَمْلَأَ قَلْبِي حُبًّا لَكَ، وَخَشْيَةً مِنْكَ، وَتَصَدِّقًا بِكِتَابِكَ، وَإِيمَانًا بِكَ، وَفِرْقًا مِنْكَ، وَشَوْقًا إِلَيْكَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ حُبِّ إِي لِقَاءِكَ وَأَحْبَبَ لِقَائِي، وَأَجْعَلْ لِي فِي لِقَائِكَ الرَّاحَةَ وَالْفَرَحَ وَالْكَرَامَةَ..»

وعند استقراء القرآن الكريم وأحاديث النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل البيت (عليهم السلام) نجد ذكراً لأقوام وُصفوا بصفات متعددة كانت المؤهل لهم للفوز بمحبة الله تعالى وهنا نمر على جانب يسير منها.. ففي الآية التي تصدرت المقال وصفهم الله تعالى بأربع صفات: (أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ) .. فهم أهل رحمة ورقة متواضعين للمؤمنين رفقاً بهم، (أَعَزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ) ذوي غلظة وبأس وشدة على الكافرين ، (يجاهدون

في سبيل الله) وهذه من أعظم مناقبهم بشهادة الآية المباركة: (( لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحَسَنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا )) (النساء/ ٩٥) .

وهذا ما نص عليه أمير المؤمنين (عليه السلام) في إحدى خطبه حيث قال: « إن الجهاد باب من أبواب الجنة فتجده الله لخاصة أوليائه وهو لباس التقوى ودرع الله الحصينة وجنته الوثيقة » ، والصفة الرابعة (ولا يخافون لومة لائم) .. حيث إن ذوي الهمم الواطئة القصيرة يلوهمهم فيما جاءوا به من جهاد وطاعات ولكنهم أصحاب عزيمة لا تقهر أو تلين فلا يباليون بما بذلوا من أموالهم وإزهاق نفوسهم وتحملهم للشدائد والمكاره في سبيل الله.. كما ذكر القرآن في آياته المباركة أن الله يحب ((

المُحْسِنِينَ: وهم المبادرون إلى فعل الخير والبر على قدر ما يستطيعون، التوايين: الذين لا ينفكون عن المبالغة في التوبة والإنابة إلى الله وفيهم يقول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) « كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون »، المتطهرين أو المطهرين في آية أخرى: وهم من

## كلمة لآبدها

◀ يكتبها: عبد الرحمن اللامي



## متى نرى الطلعة الرشيدة؟

دعاني صاحبي الى الحضور في داره لأشاركه فرحه بمناسبة ختان أصغر أولاده، ولما دخلت استقبال منزله واجهتني لوحة كبيرة كتب عليها بخط عريض: «اللَّهُمَّ ارْنِي الطَّلْعَةَ الرَّشِيدَةَ وَالْفِرَّةَ الْحَمِيدَةَ وَاجْعَلْ نَظْرِي بِنَظْرَةِ مَنْنِي إِلَيْهِ» وبمجرد قراءتي لها أنزلت رأسي استحياءً مما قرأت لتقصيري وبعدي عن الذين يستحقون أن يطلبوا من الله (عز وجل) مثل هذا الطلب، وشعرت بالتقصير الشديد اتجاه سيدي ومولاي صاحب الزمان القائم المهدي المنتظر (عجل الله فرجه الشريف)، وقلت في نفسي: هل أنني استحق رؤية الطلعة الرشيدة لإمام الزمان؟ وهل سينظر إلي نظرة رضا أم أنه ساخط علي لشدة تراجمي وتخاذلي في السير على الجادة السوية؟

إن علاقتنا بقادتنا من أهل البيت (عليهم السلام) لا تعدو علاقة حب واحترام، مشوبة عند البعض منًا بالتعاطف النفسي والوجداني لما لاقوه من الحكام الظلمة، من عنت وجور وقتل وتعذيب، ليس أكثر من ذلك، وهذا ما يشاركنا فيه الأغلب الأعم من المسلمين، فلا داعي أن نميز أنفسنا أو نصنفها من الشيعة والآخرين من السنة أو الزيدية أو غير ذلك من المذاهب والفرق المتعددة.

فمن أقل الواجبات علينا أن نشعر يقيناً بوجود الإمام المهدي المنتظر (عجل الله فرجه الشريف) بين ظهرائنا، ونتحسس بجسده الحي بيننا قائداً لمسيرتنا، يرانا ويرى أعمالنا ويسمع أقوالنا. وقد نراه ولكننا لا نعرفه. وتعرض عليه أعمالنا، فيحزن لسيئتها ويفرح لما حسن منها، وهذا يحتم علينا أن نحرص كل الحرص أن نملأ صحائف أعمالنا بما يرضي الله (عز وجل) فما يرضي الله (تبارك وتعالى) حتماً سيرضيه.

ولابد أن تؤدي حقوق إمام زماننا المهدي المنتظر (عجل الله فرجه الشريف) كما بيئتها الإمام زين العابدين علي بن الحسين (عليهما السلام) في رسالة الحقوق لكل إمام، ويضاف إليها الحقوق التي يتميز بها خاتم الأئمة (عليهم السلام) صاحب الزمان، والتي من ضمنها أن نجدد العهد له في صباح كل يوم، بتلاوة دعاء العهد المشهور، والدعاء له بتعجيل الفرج، والإكثار من قراءة دعاء: «اللهم كن لوليك الحجة بن الحسن صلواتك عليه وعلى آبائه في هذه الساعة وفي كل ساعة ولياً وحافظاً...» والدعاء لأنفسنا بالثبات على ولايته، وزيارته في كل يوم، لا سيما بزيارة آل ياسين الواردة عنه (عجل الله فرجه الشريف) والتي يعلمنا فيها كيف نستشعر حضوره بيننا، وتكرار ذكره بين الأهل والأصحاب في كل مناسبة، وإظهار الاشتياق الى لقاءه، وتمني إدراك دولته والقيام بخدمته، والقيام تعظيماً عند ذكر اسمه كما كان يفعل أئمتنا (عليهم السلام) والإمام الرضا (عليه السلام) حينما ذكر عنده لفظة القائم وضع يده على رأسه الشريف وقال: «اللهم عجل فرجه وسهل مخرجه» الى غير ذلك.

والأهم من كل ذلك اكتساب الثقافة المهدوية بجميع مناحيها لكي نعلمها لأولادنا وأهلينا، ونزداد يقيناً بها، ونرد على الطاعنين والمشككين في فضيلته (عجل الله فرجه الشريف) ردوداً علمية مضحمة.

كانوا على عناية بطهارتهم المادية كالبدن والملبس وما إلى ذلك وطهارة أرواحهم وأنفسهم عن كل دناءة وسوء، المتقين: والتقوى هي التنوع و الابتعاد عن كل شبهة أو معصية صغرت أو كبرت خشية من الله وحياً له.. وهي خير ما يتزود في هذه الدنيا ((وتزودوا فإن خير الزاد التقوى وأتقون يا أولي الألباب)) (البقرة 197) وهي معيار المفاضلة الأكبر بين الناس بنص الذكر الحكيم ((إن أكرمكم عند الله أتقاكم)) (الحجرات 13)، الصابرين: الذين احتملوا ما أصابهم من محن وابتلاءات وشكروا الله على كل حال وقد وعدهم الله بقوله ((إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب)) (الزمر 10)، المتوكلين: الذين فوضوا أمورهم إلى رب العالمين ووثقوا بما عنده، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (من أحب أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله تعالى)، المقسطين: المعتدلين الذين لا ميل للباطل في توجههم وسلوكهم، الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص: الذين اتحدوا مقابل أعدائهم عقائدياً وروحياً دون التكيبر بخلافاتهم الشخصية والفئوية لأن ما يوحدهم أكثر مما يفرقهم فاستجابوا لأمر الله بالوحدة ونهيه عن الفرقة والنزاع ((واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا وأذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً)) (ال عمران 103) .

ومن الروايات الواردة في محبة الله لعباده، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (إن الله يحب الحيي الحليم العفيف المتعفف)، وعنه أيضاً: (من أكثر ذكر الموت أحببته الله) لأن ذكر الموت يستلزم الخشية من الله وهذا يفضي إلى عمل الخير وتجنب المعصية وعنه أيضاً: (إن الله يحب الملحين في الدعاء) ذلك لأن الدعاء يعد من أهم وأعظم أركان العبادة لما فيه من تواضع وخشوع أمام الله والتسليم إليه وعن الإمام زين العابدين (عليه السلام): (إن الله يحب كل قلب حزين ويحب كل عبد شكور)، فالله يحب هؤلاء وغيرهم - ممن ذكر تصريحاً كما أشرنا آنفاً أو تلميحاً فيهم من سياق كثير من الآيات المباركة - لأنهم أطاعوه فيما أمرهم به من إحسان وتوبة وطهارة وصبر وتوكل وقسط وصدق وقتال في سبيله.. كما ذكر القرآن أن الله لا يحب أقواماً لما لهم من السلوك المشين الغير مرضي مما نهى الله تعالى عنه ومنهم (المعتدين، كل كفار أثيم، الكافرين، الظالمين، من كان محتالاً فخوراً، من كان خواناً أثيماً، المفسدين، المسرفين، الخائنين، المستكبرين، كل خوان كفور، الفرجين - أي الجانب السلبي من الفرج وهو البطر الذي أبتلي به فارون)، فمن انتهى عن تلك الخصال الذميمة واتصف بما قابلها من صفات حميدة كان ممن استوجب محبة رب العالمين ((ورضوان من الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم)) (التوبة 72)..

مسك الختام.. وثمرة لما مر في هذه الأسطر البسيطة وعملاً بما ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في محاسبة النفس: (حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا ونوها قبل أن تؤنوا، وتجهزوا للعرض الأكبر).. فلنساءل و ذواتنا: أين نحن من محبة الله؟ سؤال لا ينتظر الرد وإنما يستحق وقفة تأمل طويلة.

# هل أنت صبور؟



يقول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام):

«وَعَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ فَإِنَّ الصَّبْرَ مِنَ الْإِيمَانِ كَالرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ، وَلَا خَيْرَ فِي جَسَدٍ لَا رَأْسَ مَعَهُ وَلَا فِي إِيْمَانٍ لَا صَبْرَ مَعَهُ»

(نهج البلاغة، الكلمات القصار، رقم ٨٢)

بعضاً من جوانب النفس ومدى اتّصافها بالصبر، ولكي نستمرّ في الاختبار ما علينا إلا أن نختار ما يناسبنا من الخيارات ثمّ نذهب الى النتيجة لكي نرى مقدار صبرنا وما نحن عليه في هذا الموضوع المهمّ:

يقول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): «لَا تَدْفَعُ الْمَكَارِهِ إِلَّا بِالصَّبْرِ»، فهل أنت ممّن:

- ▶ يعتقد اعتقاداً جازماً بحقيقة هذه المقولة وأنّ من صبر وتأنّى نال ما تمنى؟
- ▶ يعتقد بذلك الى حدّ ما، وقد يتعجّل أمراً ولا يصبر على نيل النتائج المرجوة؟
- ▶ لا يعتقد بهذا الأمر، وأنّ من صبر ضيّع ما تمنى؟
- ▶ إنّ تعلم الصبر والتعوّد عليه أمرٌ يسير وممكن، ولكنّه لا يتأتّى بليّلة وضحاها، فهل أنت ممّن:

- ▶ يحرص على ترويض نفسه على الصبر ببعض السلوكيات؛ كأن يوجب عليها التصدّق بمبلغ كبير على الفقراء في حال استجابة دعائه، أو يفرض على نفسه صوم عشرة أيام إذا ارتكب المعصية الفلانية، أو يزور عشرة من أقاربه ويواصلهم بالبرّ في شهر واحد، وغير ذلك؟
- ▶ يحاول جهد إمكانه التعوّد على الصبر وإن كانت نفسه عجولة في بعض المواقف؟
- ▶ لا يهمّه الأمر بتاتاً؟

إنّ مخالطتك للأشخاص الصبورين تُكسبك هذه الصفة الهامة في حياتك اليومية، فهل أنت ممّن:

- ▶ يرى ذلك مهمّاً ويدأب على اختيار الأصدقاء المعروفين بالصبر، أو قراءة سير الشخصيات الفذة التي عُرفت بصبرها، وعلى رأسهم الأئمة من آل البيت الأطهار (عليهم السلام)؟

**الصبر هو:** القدرة على منع النفس من نيل ما تحبّ وعدم إظهار الجزع والتهوّر لإصابتها بما تكره.

وهو أن يتحمّل الإنسان لحالة حدثت له تستدعي منه التحمّل والهدوء، ومعالجة الأمور بتعلّل وروية ولو طالمت مدة هذه الحالة، ويعرّفه لنا مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) بقوله: «الصَّبْرُ أَنْ يَحْتَمِلَ الرَّجُلُ مَا يَنْوِيهِ وَيَكْتُمُ مَا يُغْضِبُهُ»، والصبر له ثلاثة مواضع وهي:

الأول: الصبر على ما أوجب الله (عزّ وجلّ) من الطاعات كالصلاة والصوم والجهاد في سبيله والحجّ الى بيته وإخراج زكاة أمواله وخمسها، الى غيرها من الالتزامات المأمور عليها الإنسان.

الثاني: الصبر عن المعصية، فالإنسان بطبعه ميّال الى الانقياد وراء نفسه الأمانة بالسوء، التي تدفعه الى النظر الى المحرّمات والانغماس في الشهوات وأكل الربا والخوض في أعراض الناس، الى غيرها من المواقف المأمور بتركها الإنسان.

الثالث: الصبر على المحنّ، فالإنسان تحيط به حلقات البلاء من كلّ جانب، فهو يُصاب في صحته وفي نفسه وأهله وذويه وما يعود إليه من أمور الدنيا بالتلف والنقصان والفقْدان والخسارة.

لقد أوضح الله (تبارك وتعالى) قاعدة جميلة بقوله: «إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ» (٦٥ الأنفال) فإنّ من عقد العزم على أن يربط حزام الصبر على فؤاده فإنّه يضاعف همّته عشرة أضعاف، وهذا ما لمسّه المسلمون حقيقة حينما تصدّوا في حروبهم ضدّ المشركين، ولا بدّ أن نعرف أنّ رباطة الجأش لا تتضاعف إلا بوجود الداعي القوي الى الصبر.

هذه مقدّمة صغيرة لموضوع اختبارنا المتكوّن من عشرة أسئلة، ومن خلاله سنكتشف

## نتيجة الاختبار

وبعد هذه الرحلة القصيرة من الاختبار لنجمع حصادنا من النقاط لكي نرى حالنا ونتأمل في أنفسنا، هل أننا أصحاب همّة عالية؟ احسب لكل (◀) عشر نقاط ولكل (▶) سبع نقاط ولكل (◄) خمس نقاط، واجمع ما أشرت عليه ممّا توافق مع حالتك.

فاذا بلغ مجموع نقاطك بين التسعين والمائة فأنت يا سيدي بلا شك صبورٌ تعي معنى الصبر، وتحرص على ترويض نفسك على التجمل به، وفيك من إباء الإمام الحسين (عليه السلام) ما فيك، فلا تصافح الطواغيت والمستكبرين على حساب المعتقدات والدين، بل تعبئ كل جهدك وتندرع بالصبر والمثابرة، لإنهاء مسيرتك بالعز والرفعة.

أما إذا كانت درجتك دون التسعين والى الخمسين فأنت تحتاج الى التعمق بهذا المفهوم الجليل، واستحضار عظم المسؤولية واستشعار ضخامة الأمانة الملقاة على الإنسان، فيتحتم عليه أن يكون بعيد النظره عالي الهمّة واسع الأفق صبوراً مثابراً شجاعاً ليتحمل أعباء المسيرة، وإن قليلاً من التمعن في قول الله (تبارك وتعالى): «فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ» (الأحقاف: ٣٥) تعرف أن طلب المعالي محض بالمكاره والمخاطر وهو بحاجة الى الصبر والثبات، وأن أصحاب الصبر الطويل محط إعجاب الآخرين لهم ومحل اغتباط الكثيرين بهم، فمن منا لا يتمنى أن يكون ذا نفس طويل يتحمل الشدائد الصعاب وإذا ما أخفق لا يُصاب بالانهيار بل ينهض من جديد وبكل تآمل أسباب فشله لكي يتدارك الموقف.

أما إذا كانت درجتك دون الخمسين فلا بد لك أن تعرف يا عزيزي أن بالصبر والاصطبار وتحمل العناء والأخطار نال الفائزون مراتبهم العالية ودرجاتهم السامية، فالصبر هو السلاح الأول الذي يلزم التدرج به لشق أهوال هذه الحياة والوصول الى نهاية الدرب بأحد الظفرين؛ إما اجتياز الاختبار. ليس اختبارنا هذا بل اختبار النجاح في هذه الحياة. بالصبر وعدم النكوص أو اجتيازه بالصبر زانداً الفوز بال مطلب، ولقد صدق أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) حينما قال: «الزُّمُ الصَّبْرُ، فَإِنَّ الصَّبْرَ حُلُوُّ الْعَاقِبَةِ، مَيْمُونُ الْمَغْبَةِ».

ولقد خلق الله (تبارك وتعالى) الإنسان وجعل لديه القدرة على التكيف في أصعب الظروف وأقسى الحالات، لذا نرى بعض من الناس فقد من حبه وعاش حياته بدونه وقد كان قبل فقده لمحبه لا يتخيل الحياة بدونه، ويظن انه لا يستطيع العيش من غيره، ولكنه تصبر وتكيف للوضع الجديد، والصبر على نواثب الدهر ومصائبه هو أسهل بكثير من الصبر في المواضيع الأخرى؛ لأنك مقهور فيها مجبور على تحمل تبعاتها، وهي هذا يقول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): «الصَّبْرُ صَبْرَانِ: صَبْرٌ فِي الْبَلَاءِ حَسَنٌ جَمِيلٌ، وَأَحْسَنُ مِنْهُ الصَّبْرُ عَنِ الْمَحَارِمِ» لأنك في المحارم مخير في الفعل والترك فلو أنك تعرّضت لموقف إغرائي، في كسب ثروة طائلة بتزوير توقيع مثلاً، أو أن تقارب فتاة جميلة أعطتك قيادها، أو غير ذلك من المواقف الكثيرة التي نبتلى بها يوماً في حياتنا العملية ونحن فيها مخيرون تماماً، فإننا إن صبرنا على كبت جماح أنفسنا ولوينا عنقها وصرفناها عن الفعل المشين فإننا حقاً وصدقاً من الصابرين الذين وعدهم الباري (تبارك وتعالى) الوعود الكثيرة الكبيرة لالتزامنا بنواهيهِ وتجنبنا ما حرّمه علينا، وكذلك الحال في الصبر على إبتاء الطاعات المفروضة والواجبات التي ألزمها الله (عز وجل) على عباده في الظروف العصيبة أيام كان ارتياد بيوت الله لأداء الصلاة فيها جريرة إن لم تؤدّي بك الى الإعدام فالى الحبس والتعذيب والنفي وغيره، ممّا لمسناه في الأمس القريب أيام حكومة البعثيين، فمن وطن نفسه وألبسها ثوب الصبر ولم يترك التزاماته فضلاً عن التحول الى الفريق الثاني. ممن باعوا دينهم ليوفروا دنيا غيرهم. فأولئك هم الذين يستحقون الدرجات العالية والمقامات الرفيعة في الدنيا والآخرة.

◀ يرى ذلك ويحاول التعرف عليهم ليكتسب هذه المزية؟

▶ لا شأن له بهذه الأمور؟

◀ لو كتب الله (تبارك وتعالى) عليك الفقر والاستضعاف في زمن الحاكم الجائر، فهل أنت ممن:

▶ يصبر على تحمل الفقر والضعف ولا يضع يده بيد الطواغيت فإن «الصَّبْرُ عَلَى الْفَقْرِ مَعَ الْعِزِّ أَجْمَلُ مِنَ الْغِنَى مَعَ الذُّلِّ»؟

▶ يحاول أن يتحاشى سطوة الحاكم الجائر، بمدّ يده أحياناً؟

▶ لا طاقة له على الاستضعاف؟

▶ يقول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): «مَنْ لَمْ يُنَجِّهِ الصَّبْرُ أَهْلَكَهُ الْجَزَعُ»، فهل أنت ممن:

▶ يَضَعُ هذا القول الثمين نصب عينيه ويعتبره قاعدة يعبّد به طريق سيره،

فهو إن لم يصبر سقط في مهلكة الجزع وذاق الأمرين؟

▶ يضعه نصب عينيه، ولكنه يجد صعوبة في تطبيقه أحياناً؟

▶ لا يلحظ هذا الأمر؟

▶ إذا كنت تسير في الشارع بكامل أناقتك، ذاهباً الى لقاء مهمّ فتمرّ سيارة مسرعة بجوارك فتثّر طيناً أو غباراً على ملا بسك، فهل أنت ممن:

▶ لا ينفعل بهذا الحدث وأمثاله، بل يتصرّف بهدوء ويعود الى البيت بسرعة

لكي يغيّر ملا بسه، ويدعو لصاحب السيارة بالهداية والصلاح؟

▶ ينفعل ويتأثر ويندب حظّه العاثر، ويحاول تدبير أمره بطريقة ما؟

▶ يلعن ويسبّ السائق على إساءته هذه؟

▶ في حال أنك كُلفت بعمل شاقّ أو مهمّة ضخمة، فهل أنت ممن:

▶ يعبئ كلّ جهده ويتدرّع بالصبر والمثابرة ويواصل إنهاء المهمة على أحسن وجه، وإن كانت المهمة ضخمة جزأها الى مهمّات أصغر واستمتع بانجاز كلّ

واحدة منها وهو ينظر الى الهدف البعيد؟

▶ يشدّ من عزمه على أن يصبر ولكنه لا يحتمل أداء كلّ أوار ومراحل

المهمّة؟

▶ ليست له القناعة بأن الصبر ذو جدوى؟

▶ كثيرة هي الأمور التي يصعب علينا تحملها، ويغيب عنا وجه الحكمة فيها، كما جرى لنبيّ الله موسى (عليه السلام) حين استسلم للخضر (عليه السلام) بعدم الصبر، فهل أنت ممن:

▶ يكون على يقين من أن لله (تبارك وتعالى) في كلّ شيء حكمة فيما ألمّ من مكروه، وإذا صبرنا ربما يعرف الحكمة بعد حين؟

▶ يعلم أنّ كلّ شيء بقدرٍ وحكمة، ولكن لا طاقة له على الصبر أحياناً؟

▶ ينهار أمام الصعاب ولا يحتملها؟

▶ إن كثيراً من المهام التي تحتاج الى الصبر، كالوقوف في الطوابير لانتظار وسائل النقل مثلاً، أو لديك موعد مهم وصديقك تأخر عن الحضور ٣٠ دقيقة، فهل أنت ممن:

▶ يستغلّ هذا الوقت استغلالاً إيجابياً في التأمل في الأمر، أو فتح حوار مفيد مع المحيطين بك؟

▶ يحاول فعل ذلك، ولكنه لا يستطيع التخلّص من حالة الضجر والامتعاض بعض الأحيان؟

▶ لا يصبر وينهي الأمر برمتة؟

▶ لقد احترقت مزارع أيوب (عليه السلام) وذهبت أمواله وتوفي أولاده الواحد تلو الآخر، وتداعت أعضاء بدنه، وأشرف على الهلاك، ولم تزده هذه الحوادث إلا ثباتاً على الإيمان وخضوعاً لقضاء الله وقدره، فهل أنت ممن:

▶ يجعل من أيوب (عليه السلام) قدوة ورمزاً يحتذي به في قوّة صبره؟

▶ يحاول أن يكون كذلك، وإن كان لا يستطيع في أغلب الأحيان؟

▶ لا يحاول لعدم توقّر الأهلّة لذلك؟

رئيس مؤسسة حيدر لنشر الإسلام في نيجيريا :

# نيجيريا



المستبصر: الشيخ حافظ محمد سعيد  
البلد: نيجيريا

” قررنا أنا وبعض أصدقائي أن  
نفتح مدرسة من عدة صفوف في  
نيجيريا لتعلم الإسلام الصحيح  
ومذهب أهل البيت (عليهم  
السَّلام) “

نحن اليوم في عصر السرعة والفضائيات، في عصر انكشاف المعلومات على مصراعيها، وهذا ما يدفع كل شخص إلى مراجعة عقيدته، وتقييم نظريته الكونية، ليحاول من جديد تشييدها عن وعي كامل وقناعة تامة، وعلى أساس الأدلة والبراهين والاستدلالات العلمية، ليصل إلى العقيدة التي تبلغ من القوة في الإقناع أن تفرض نفسها على العقل، وأن تستولي على وجود الإنسان، وتهيمن على وجدانه من دون إرادته.

ومعنا نموذج من هذه الشخصيات التي تحررت من قيود الانغلاق على ما ورثه السلف، وأدى به البحث والتحليل إلى اعتناق مذهب أهل البيت (عليهم السَّلام) وهو الشيخ (حافظ محمد سعيد) من نيجيريا، وقد كان لمجلة الروضة الحسينية هذا اللقاء معه:

**الروضة الحسينية: سماحة الشيخ هل تحدثنا شيئاً من رحلتكم في الاستبصار؟**

**الشيخ حافظ:** أثناء الحرب التي حدثت بين العراق وإيران لعبت الوهابية المنطلقة من المملكة العربية السعودية دوراً قذراً، بإرسال مطبوعات كثيرة لنيجيريا على شكل مجلات وكراريس تشوّه صورة المذهب الشيعي والقيادة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وتقول أموراً لا يحتملها العقل من أقوال وأكاذيب عديدة، ومن خلال هذه الأفعال اكتشفت أنا وبعض أصدقائي بأن هذا الفعل وراه شيء معين لا بد لنا أن نعرفه، كان هذا في آخر الثمانينيات من القرن الماضي، إذ كنا نخوض دوماً حول الاستبصار والتشيع مع مجموعة من الأصدقاء بشكل متكرر، فقال أحد أصدقائي وكان (مستبصراً):

- أنت لا تعرف شيئاً عن التشيع، وراح يبيّن لنا أنّ ما يُنشر في المجلات الوهابية السعودية التي تأتي لنا لا يعكس حقيقة المذهب الشيعي، بل هي أكاذيب مختلقة الهدف منها الإيغال في الإساءة للمذهب الشيعي وتشويه صورته البتّة.

من هنا قرّرت أن أبدأ في البحث عن الحقيقة والتعرّف على ماهية المذهب الشيعي، فحصلت على كتاب (نور الأبصار) من والدي الذي كان سنّي المذهب وقال لي:

- إنّ هذا الكتاب سوف يعرّفك بأهل البيت (عليهم السَّلام) من الإمام عليّ حتى الإمام المهدي (عليهم السَّلام).

وبعدها أعطاني أحد الأصدقاء كتاباً يوضّح لي ما هو مذهب أهل البيت (عليهم السَّلام) فصارت لديّ صورة واضحة وصريحة عن هذا المذهب، وبعدها حصلت على كتاب سيرة الأئمة المعصومين (عليهم السَّلام) وعلى بعض الكتيبات الأخرى، وبمطالعة هذه الكتب



تأملات

◀ يكتبها: حسين السلامي

## المضحك المبكي والحكومة المحلية!

كنت ذاهبا لزيارة الامام الحسين (عليه السلام) في إحدى الليالي وبتقاطع السعدية كان ازدحام يشدّ النظر فسألني ابني الذي يرافقتني: لماذا هذا الازدحام؟

قلت: أظنّه موكب عزاء لمناسبة استشهاد الامام علي الهادي (عليه السلام) وما لبثنا أن سمعنا أصوات موسيقى تتهادى وسط الزحام وزغاريد الأفراح تعلو إحدى القاعات المطلة على شارع كبير غصّ بجمع من الشباب والصبية وهم يرددون الأغاني ويضربون الدفوف!

عجبا! أليكون في كربلاء عرس وأفراح ليلة ذكرى استشهاد الامام علي الهادي (عليه السلام) قال ابني! في حين تمنعني أنت من الذهاب للمتزّهة؟

وهنا طرق ذهني تساؤل صدر من ابني اليافع حول من يتحمّل المسؤولية لتوعية الناس بحرمة مثل هذه الأيام؟

فقلت له والأسى يعصرتني: جهات كثيرة تتحمل المسؤولية، قال: ألا يمكن للحكومة المحلية أن تصدر قرارا بتوقيف كل شخص يجاهر بمظاهر الفرح في ذكرى استشهاد المعصومين؟

قلت: لا أعلم إن كان القانون يجيز ذلك؟

لكن يمكن أن تعمل الحكومة المحلية وبالتعاون مع مكاتب المراجع والمؤسسات الاسلامية بإعلان مظاهر الفرح في المدينة بذكرى ولادة الأئمة، ومظاهر الحزن بذكرى وفاتهم.

كما يمكن استغلال الساحات العامة ووضع لوحات إعلانية وتبليغ مؤذني الجوامع عند نهاية الأذان برفع التعازي للرسول الكريم وأهل بيته في أوقات الصلاة قبل يومين لتعريف الناس بذلك.

وهنا تدخل السائق قائلا: برأيي القاصر يستحسن ألا تكون مع تلك المناسبات مناسبة خاصة حتى لا تضع أجواء المناسبة، فيجب أن تكون ذكرى ولادتهم مكرّسة لذكر فضائلهم وأقوالهم فالإمام الرضا (عليه السلام) يقول:

رحم الله عبداً أحيا أمرنا فقيل له: وكيف نُحيي أمركم؟ قال: بتعلم علومنا وتعليمها الناس، فإنّ الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا.

إنّ من يحتفل -إذن- بذكرى يوم استشهاد أحد المعصومين (عليهم السلام) عليه أن يتذكّر مقولة إمامنا الصادق: (شيعتنا جزء منا خلقوا من فاضل طينتنا يسوءهم ما يسؤونا ويسرهم ما يسرنا....) وساعتها سيشعر أنه لم يرع لأئمته حرمة ولم يحفظ لهم عهدا!

# في ذمة كل شيعة

البيت (عليهم السلام)، وكانوا لا يعارضونني بشيء لأنني كنت أملك الأدلة والمعلومات الكثيرة وأرد على أجوبتهم، ونحن في نيجيريا نكنّ أشدّ الاحترام والتقدير لأساتذتنا ومدّرّسينا ومن هنا كنتُ شديد التأثير فيهم، وكنتُ موقفاً ومسدداً من قبل الله (عزّ وجلّ) لإنقاذ الكثير من أهالي منطقتي والأخذ بيدهم الى طريق الحقّ والسبيل الوحيد لله سبحانه وتعالى.

**الروضة الحسينية:** أهمّ النشاطات التي عزمت على قيامها في نيجيريا لكونك أستاذاً ولديك الكثير ممّن اهتدى على يديك؟

**الشيخ حافظ:** بعد أن أصبح لديّ الكثير من الطلبة والمدّرّسين من الموالين لأهل البيت (عليهم السلام) قرّرنا أنا وبعض أصدقائي أن نفتح مدرسة من عدّة صفوف في نيجيريا لتعلّم الإسلام الصحيح ومذهب أهل البيت (عليهم السلام) في سبع مناطق، ثمّ توسّع العمل ليشمل أربع ولايات أخرى في نيجيريا، والآن أصبح لدينا مؤسسة إسلامية ضخمة ولله الحمد تحمل اسم (مؤسسة حيدر لنشر الإسلام) وأنا رئيسها حالياً.

**الروضة الحسينية:** هل من الممكن ان نتعرف على عمل هذه المؤسسة؟

**الشيخ حافظ:** إنّ أهمّ أعمال المؤسسة هو تربية المبلّغين والمدّرّسين في الحوزات الإسلامية على منهج وتعاليم ومبادئ مذهب أهل البيت (عليهم السلام) من أجل أن نوسع دائرة عملنا ونوضح للشعب النيجيري ما هو مذهب أهل البيت (عليهم السلام) بعد معرفتهم أولاً بالإسلام، حتى أصبح الآن الكثير من الموالين والأعداد في تزايد، لأنه من يستبصر ويصبح من الموالين لأهل البيت (عليهم السلام) فلا شكّ أنه سوف يعلم أصدقاءه وأهله للمذهب الحقّ.

وبهذه الطريقة انتشر التشيع بشكل واسع في نيجيريا، توجد هناك معارضة شديدة جداً من قبل الوهابية الذين مازلنا نجري معهم المناظرات ولساعات

طوال من أجل ردّ الشبهات التي يطلقونها على مذهب آل البيت (عليهم السلام).

وما نحتاجه اليوم في نيجيريا هو ترجمة الكتب والبحوث التي توضّح مذهب أهل البيت (عليهم السلام) باللغة النيجيرية، لأنّ القليل منّا يعرف العربية بشكل جيّد، ففي كلّ ألف شخص خمسة فقط منهم يجيدون اللغة العربية وهذا يشكّل عائقاً كبيراً أمامنا.

رأيت أموراً كثيرة لم أكن أعلم بها أولاً، فإننا لم نكن نعلم شيئاً عن الأئمة المعصومين (عليهم السلام)، وكنا نرى بأنّ الشيعة هم جماعة منشقة عن الإسلام.

ولقد كانت لواقعة الغدير أثرٌ كبير في نفسي حينما قرأتُ القصة الكاملة لتصيب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) من قبل الرسول الأكرم (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وليّاً وخليفة للمسلمين بعده (صلّى الله عليه وآله وسلم) إذ لم نكن نسمع بها أصلاً وهذا هو عيب أغلب المسلمين بأنهم لا يطالعون إلا الكتب التي يأمرّون بمطالعتها من قبل مشايخهم، ولا يسمحون لهم بالخوض في حياة الصحابة وقراءة التاريخ والتطلّع على تفاصيله.

وهكذا واصلتُ البحث وأجريتُ المقارنات بين المذهب الشيعي والمذاهب الأخرى وكثرتُ الحوارات بيني وبين الآخرين وفي النهاية أعلنتُ تشييعي ولله الحمد، وأنا من الموالين لأهل البيت (عليهم السلام) منذ عشرين عاماً، وازداد يقيني به عاماً بعد عام لأنه مذهب الرحمة وهو المذهب الصحيح فأهل البيت هم الطريق الى جنة الخلد إن شاء الله الذي أوصانا به الله (تبارك وتعالى) ونبيّه محمد (صلّى الله عليه وآله وسلم).

**الروضة الحسينية:** بعد إعلانكم التشيع ما هي ردود أفعال أهل وأصحابك، وكيف استقبلوا هذا النبأ؟

**الشيخ حافظ:** بعد انتشار خبر استبصاري لم أواجه آية صعوبة من قبل الأهل، بل بالعكس كنتُ مؤثراً فيهم، وأوضحْتُ لهم ما هو هذا المذهب وماذا يهدف حتى أصبح إخواني وأخواتي من الموالين لهذا المذهب بفضل الله وأهل بيت الرحمة عليهم أفضل الصلاة والسلام.

لكنّ بعض الأصدقاء وخصوصاً من كان معي في العمل عارضوني بشدة، حتى تمّ انفصالي عنهم لغاية هذا اليوم، وبدل أن يسمعوا منّا ويحاورونا بالتي هي أحسن قاموا باتهامنا بتهم عجيبة وغريبة.

**الروضة الحسينية:** هل كنت سبباً في هداية الآخرين للتشيع؟

**الشيخ حافظ:** كنت في وقتها أعمل مدرّساً في مدرسة دينية، لذا فقد أثّرت على طلابي وجعلتهم من أشدّ الموالين لأهل البيت (عليهم السلام) بعد أن أعطيتهم الكتب والمعلومات الكافية عن مذهب أهل

## نحتاج

اليوم في نيجيريا

ترجمة الكتب

والبحوث التي

توضّح مذهب أهل

البيت (عليهم السلام) باللغة

النيجيرية

## أهل البيت

هم الطريق الى

جنة الخلد إن شاء

الله الذي أوصانا

به الله (تبارك

وتعالى) ونبيّه

محمد (صلّى الله عليه وآله وسلّم)

تشرّفوا بخدمة سبط المصطفى ليناووا شفاعته في الآخرة



# المتطوعون في الزيارات المليونية

• تحقيق: فيصل غازي  
• تحرير: علي الهاشمي

## فضل التطوع في الخدمة الحسينية

وفي معرض حديث له أثناء حفل تكريم المتطوعين تحدث أمين عام العتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي عن فضل خدمة الزائرين فقال " إن المعلوم لدى الجميع أن زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) من شعائر الله تعالى فلا بد من تعظيمها والخدمة أيضا تدخل في هذه الشعائر، وبالتالي تعدّ تشريفا مكسبيا أو تشريفا تكليفيا، فالتكليف من الله تعالى هو من أجل الارتقاء بمكان الخدمة لا في مقام الموقع حيث أن مقام الخدمة عند سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام) وهذه المراقدة التي جعلت من أجل التواصل وديمومة الارتباط بالإمام من أجل تطبيق مبادئه والأخذ بسيرته فيالتالي يكون تشریف تكليف كما هو الحال في مقام التكليف بالعبادات، لذلك لا بد أن ينظر إلى استحقاقات هذا التشریف بتكليف الخدمة وما هي استحقاقاتها وهذا يقتضي من الإنسان أن ينظر إلى نفسه هل انه فعلا في مقام هذا الانتساب والخدمة عنده الإمام الحسين عليه السلام أم لا".

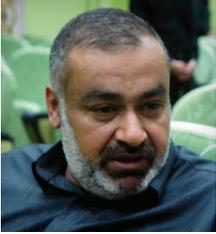
واستشهد سماحته في كلامه بالحديث النبوي الشريف " يا أبا الحسن إن الله جعل قبرك وقيور ولدك بقاعا من بقاع الجنة وعرصه من عرصاتنا وان الله جعل قلوب نجباء من خلقه

الالتطوع بالمال والوقت والجهد والخبرة صفة إنسانية لازمت المجتمعات البشرية عبر العصور، وزكّتها جميع الأديان السماوية والأعراف الاجتماعية، ونسجت حولها قيم الإعجاب والشهامة والنبيل والنقاء والإنسانية، والتطوع من حيث هو فعل وتصرف، يمنح الإنسان شعورا عميقا بالراحة النفسية، ويأخذ التطوع أشكالا مختلفة، تنظيما وأداء، بين عمل فردي عفوي يستثيره منظر معين، إلى عمل مؤسسي منظم يكاد لا يختلف في أسلوب إدارته عن كبريات شركات القطاع الخاص شفافية وكفاءة واستقرارا فما بالك اذا كان هذا العمل في خدمة الإمام الحسين عليه السلام الذي أعطى كل ما يملك من أجل نصرة دين جده محمد صلوات الله عليه وآله

وزيارة العاشر من محرم وزيارة الشعبانيه ونعمل على مساعدة كافة الأخوة الزائرين بكل ما يحتاجونه، ويكون عملنا ضمن خطة محكمة واستلام الأوامر من الأخوة المسؤولين على حفظ النظام في الزيارات المليونية".

## توفيق إلهي

من جانبه قال محمد جواد كاظم مسؤول مجموعة متطوعي محافظة ميسان " أن العمل الذي كلفنا به في الزيارات المليونية هو ترتيب دخول الناس والمواكب الحسينية من باب قبلة الإمام



الحسين عليه السلام إلى داخل الصحن الشريف، وكنا حريصين على ألا يتقاطع دخول المواكب مع الأخوة الزائرين وقال عن التكريم انه توفيق الهي لأنه أصل العمل في خدمة الإمام الحسين (عليه السلام).

## سعادة لا توصف

وعبر محمد علي موسى الخفاجي من محافظة بابل مسؤول متطوعي ناحية الطهمازية عن سعادته في هذا العمل التطوعي قائلاً " نحمد الله ونشكره على هذا التوفيق الإلهي والهداية الربانية وأنا وجميع الأخوة المتطوعين عاجزين عن وصف



السعادة التي نحظى بها بعد انتهاء الزيارات المليونية بدون خرق امني يذكر، ونحن عازمون على أن نستمر في خدمة الإمام الحسين (عليه السلام) ومن أهم الأعمال التي قدمناه هي حفظ النظام وترتيب سير الأخوة الزائرين وتوزيع الطعام على الزائرين من مضيف الإمام الحسين (عليه السلام) الخارجي".

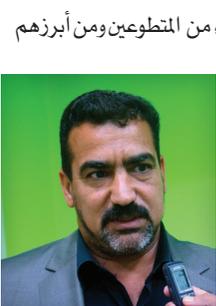
## إعلام المتطوعين



يوسف جبار يوسف من محافظة البصرة مسؤول إعلام المتطوعين في العتبة الحسينية المقدسة قال " أن أهم الأعمال التي نقوم بها هي توثيق كافة أعمال المتطوعين في مجال التصوير الفوتوغرافي والتصوير بالفيديو والعمل على أجهزة الحاسوب مثل طبع أسماء المتطوعين وطباعة وتقسيم الواجبات أثناء الزيارات المليونية وتوزيعه على الأبواب الداخلية والخارجية".

## تكريم المتطوعين

قاسم مصلح مسؤول شعبة الحوار والتنسيق في العتبة الحسينية المقدسة قال " تم تكريم الأخوة المتطوعين من ثلاث عشرة محافظة عراقية وبلا شك أن هذا التكريم اكتسب أهمية معنوية كبيرة لجميع المتطوعين، وكانت آلية التكريم تتم باحتساب عدد مشاركات المتطوع في الزيارات المليونية والتي لا تقل عن خمس عشرة مشاركة للمتطوع الواحد باعتباره صاحب باع طويل في هذه الخدمة الطوعية".



وأكمل مصلح حديثه قائلاً " عملنا أيضا على تكريم أسر الشهداء من المتطوعين ومن أبرزهم الشهيد السعيد أبو أيمن (رحمه الله) الذي كان مؤسس نواة المتطوعين في الزيارات المليونية، ومن ثم تم اختيار التمييزين في العمل الطوعي والذين اجتازوا الممارسات الأمنية بتقوى، وتم التكريم بحضور سماحة الشيخ الكربلائي ورؤساء الأقسام في العتبة الحسينية المقدسة.

وصفوة من عبادة تحن إليكم وتحتمل المذلة والأذى فيكم فيعمرون قبوركم ويكثرون زيارتها) فلاحظ ان الله سبحانه وتعالى انتجب واصطفى مجموعة لذلك، والمذلة والأذى تأتي تارة من الحكام الظالمين الذين يحاربون زيارات اهل البيت (عليهم السلام) وتارة تأتي من موضع الخدمة لأنه قد تعرض الخادم إلى الأذى، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حق زوار وخدام اهل البيت (عليهم السلام) ( يا علي هؤلاء هم المخصوصون بشفاعتي الواردون حوضي وهم زواري غداً بالجنة).

## كيف يتم اختيار المتطوعين؟



ولمعرفة نقطة انطلاق فكرة المتطوعين في العتبة الحسينية المقدسة فتحت مجلة (الروضة الحسينية) ملف المتطوعين وكانت لنا وقفة مع (الحاج خير الله هادي) مسؤول المتطوعين في العتبة لنستعلم منه ذلك

فقال " بعد سقوط الصنم وتسلم إدارة العتبات المقدسة ثلثة من المؤمنين ومن بينهم الأخ قاسم مصلح حيث كانت أعدادهم محدودة لا تتناسب مع الإعداد المليونية للزائرين، وكما تعلمون أن الزيارة التي تلت سقوط الصنم كانت زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) فني وقتها تم الاتفاق مع الأخ قاسم مصلح والمرحوم الشهيد طالب عبود أبو أيمن (رحمه الله) وبعض الأخوة المؤمنين الذين كانت لهم بالأخ مصلح علاقات جهادية وإيمانية حيث طلب منهم القدوم إلى كربلاء والمشاركة في خدمة الزائرين وتنظيم الزيارة علما أن كل هؤلاء من محافظة البصرة حيث كانت هي النواة الأولى للتطوع، ومن بعدها انتشر هذا المشروع إلى باقي المحافظات حيث شمل ميسان وذي قار وواسط وبابل وبغداد وكركوك والمثنى والقادسية وهناك اعداد متفرقة من باقي المحافظات".

وأضاف " تتم عملية اختيار المتطوع بالاعتماد على تركيبة بعض الأشخاص التقاة أو عن طريق معتمدي المرجعية وبعد أن يقدم المتطوع استمارة التطوع يتم دراسة الشخص المتطوع والبحث في سجله الشخصي.

وختم خير الله هادي " يكون عمل المتطوعين في الزيارات المليونية على عدة أقسام منها الأمنية والخدمية والطبية والإدارية والإعلامية وتنظيم سير الزائرين والخدمة في قسم المضيف وغيرها من باقي الأقسام التابعة للعتبة الحسينية المقدسة".

## كلمة الخادم بحق مخدومه



الأستاذ عدنان الشاوي احد المتطوعين قال " انه لشرف عظيم أن نحظى بشرف خدمة الإمام الحسين (عليه السلام) ونشكر من أعماق قلوبنا هذا التكريم للأخوة المتطوعين من قبل ادارة العتبة الحسينية المقدسة ونسأل العزيز القدير أن يوفق العاملين في العتبات وكافة الأخوة

المؤمنين لفعل الخير وتسديد الخطى ونتمنى من الله العزيز القدير أن يجعلنا من خدام ومن زوار الإمام الحسين (عليه السلام) وقد من الله علينا بهذه الخدمة الجليلة والشرف العظيم الذي يتمناه الكثير من المؤمنين لأنه شرف ما بعده شرف".

## عمل المتطوعين في الزيارات المليونية



عدنان عبد اللطيف حسن من محافظة البصرة، مسؤول مجموعة متطوعين قال " عملنا طيلة الأعوام الماضية بعد سقوط النظام المقبور على حفظ النظام في الزيارات المليونية مثل زيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام

# الرسالة الخاتمة

## والقدرة على التأثير



• الدكتور عبد الله دوسو  
ساحل العاج

### الجزء الثالث

تحدثنا في الأجزاء السابقة عن بعض أهم خصائص الرسالة المحمدية الخاتمة ومميزاتها، وقد وصلنا في هذا الجزء الى نهاية المطاف وسوف يكون الحديث عن خصيصة القدرة على التأثير، وخصيصة الشخصية الرسالية، فنقول:

### القدرة على التأثير

إن التأثير الإيجابي المباشر والسريع لمحتويات الرسالة في قلوب وعقول المؤمنين وبالنتيجة تغيير مسير حياتهم وإصلاح رؤيتهم الكونية وإيدولوجياتهم العملية هو الهدف النهائي والواقعي لظهور الرسائل السماوية، فالرسالة التي يكون سهمه أوفر في هذا المجال تكون هي الأليق لإشغال منصب الخاتمية، فلننظر الآن في حال هذه الرسائل الثلاث، أيهن أثرت في أتباعها على النحو المطلوب؟

كانت المهمة الموكلة إلى حضرة الكليم ورسالته شيطان اساسيان هما إنقاذ بني اسرائيل من يد الطغيان الفرعونى وتأسيس ديانة سماوية توحيدية ووضع أحكام شرعية لبني اسرائيل يعبدون الله سبحانه وتعالى بها وعلى أساسها لتخفيف وتقليل مستوى فساوة القلب الموجودة في سلوكهم، ولكن اليهود - بعد مشاهد كل هذه الجهود الجبارة التي بذلها الرسول موسى عليه السلام لنجاتهم وهدايتهم وبعد معاينة تلك المعجزات الخارقة الكثيرة التي ظهرت على يديه ومن جعلتها عبور البحر وهلاك الطاغية فرعون وجنوده في اليم - لم يتأثروا إيجابياً فطلبوا من المنجي بعد

عبورهم البحر ووصولهم إلى الصحراء أن يصنع لهم صنماً ليعبدوه من دون الله كما طلبوا منه أيضاً أن يريهم الله جهرة وعندما ذهب الكليم موسى - عليه السلام - لميقات ربه ومكث هناك أربعين يوماً تمردوا على خليفته النبي هارون وكادوا يقتلونه، وعكفوا على عبادة العجل وبعد رجوع موسى - عليه السلام - تمردوا على أوامره ورفضوا أن يدخلوا الأرض المقدسة ما دام أعداؤهم فيها وقالوا للرسول: (فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلْ إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ) وكذلك قتل بنو إسرائيل عدداً من الانبياء الطاهرين ومن جعلتهم النبي يحيى بن زكريا وافتخروا بأنهم قتلوا المسيح عيسى بن مريم الذي جاء لإصلاح سلوكهم ودعاهم إلى الله وإلى نبي الخشونة من حياتهم وحاول أن يزرع في قلوبهم المحبة والرأفة والرحمة.

وأما الذين استجابوا للدعوة والرسالة العيساوية هم أيضاً لم يلتزموا تماماً بتعاليمه فهم الذين مهدوا الطريق للمستعمرين الأوربيين الذين جاءوا واستعمروا الدول الإفريقية ودول العالم الثالث ونهبوا جميع خيراتهم وأفسدوا إيمانهم ودينهم، فكيف يمكن القول والقبول بأن الرسالة العيساوية استطاعت أن تؤثر في أتباعها؟

### الخصيصة الرابعة: الشخصية الرسالية.

لقد قلنا في مدخل البحث أن هذه الخصيصة عبارة عن كون صاحب وحامل الرسالة ذا شخصية فذة متميزة عن بقية الشخصيات الرسالية بخصائص ومميزات إضافية تجعله مؤهلاً لتولي منصب ختم النبوة فمن هذه المميزات يوجد كون معجزته خالدة على مر التاريخ والعصور المتعاقبة وكون سيرته العملية قدوة وأسوة حية لكل الاجيال والاهم من كل تلك المميزات، أن يكون الاشخاص الذين يواصلون مسيرته ويتحملون مهام رسالته من بعده واجدين لنفس

## موقف المجتمع البشري من الرسالة المحمدية

لقد انقسم المجتمع البشري في موقفه وتعاليمه مع الرسالة المحمدية الخاتمة إلى قسمين: قسم مناهض وقسم مؤيد قابل لها.

فالقسم الأول يتشكل من الملحدين واليهود والنصارى وأتباع الأديان الأرضية والإيدولوجيات الإلحادية الأخرى، فهؤلاء وقفوا وما زالوا يقفون ضد الرسالة المحمدية الخاتمة، ويبدلون قصارى جهودهم لمحاربتها بكل الوسائل المتاحة أحياناً عن طريق المواجهة المسلحة وأحياناً عن طريق التبليغات المضادة والدسائس الشيطانية وأخرى عن طريق تشويه صورة النبي الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم الذي بعثه الله رحمة للعالمين فينشرون الرسوم الكاريكاتورية المهينة ضد شخصيته المقدسة، فهؤلاء لم لا يريدون أن يستفيدوا من النعمة الإلهية المهداة المتجددة في شخص سيد البشر وفضل الخلق وإمام المرسلين وأهل بيته الاطهار.

وأما القسم الثاني فهو يتألف طبعاً من الذين استجابوا لدعوته المباركة المؤدية إلى الحياة الحقيقية ولكن هؤلاء بدورهم انقسموا إلى طائفتين: طائفة آمنت ببعض الكتاب وكفرت ببعض فقطعت الصلة بين البعثة والغدير وفصلت النبوة عن الولاية وحاولت أن تحرف الرسالة عن مسارها الإلهي الواقعي وأرادت أن تفرق بين القرآن والعترة الطاهرة وقالت بكل سذاجة (حسبنا كتاب الله) وبذلك استطاعت أن تحول بين أكثر أفراد القسم الثاني من البشر وبين الاستفادة الكاملة من برنامج الهداية الإلهية.

وأما الطائفة الثانية من القسم الثاني فهم الذين تمسكوا بالتقليد ملينين بذلك النداء النبوي الحنون القائل: (أني تارك فيكم التقليد كتاب الله وعترتي أهل بيت ولن تضلوا بعدي أبداً ما تمسكتم بهما)، فهذه التلة القليلة هي التي استجابت لدعوة الحق وشكرت المولى الرؤوف على انعمه المادية والمعنوية وحافظت على اصالة وسلامة الرسالة المحمدية كما جاءت من سماء اللطف الرباني والرحمة الإلهية: (وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ)

محمد -صلى الله عليه وآله- من دون الأنبياء فهي أمر لم يتقطن له أكثر المسلمين فضلاً عن الذين يحاربون الإسلام من الخارج، ولذلك نقول هنا: إن اتباع وأعوان الأنبياء المتقدمين على النبي محمد لم يكونوا واجدين لمواصفات أنبيائهم التي أمتازوا بها عن أقوامهم لكي يكونوا قادرين على مواصلة المسير الرسالي بعيداً عن التحريف ولذا كان من الضروري أن يرسل الله سبحانه وتعالى رسلاً وبعث أنبياء آخرين لتصحيح الإنحرافات وتكميل النواقص وهكذا إلى أن تصل النبوة إلى النبي المسيح عيسى بن مريم وبما أن المشيئة الإلهية اقتضت ألا يبعث رسولاً آخر في بني إسرائيل بعد عروج السيد المسيح إلى السماء فإن أتباعه لم يستطيعوا أن يحافظوا على سلامة محتوى رسالته من التحريف لأنهم لم يكونوا مؤهلين وجودياً لحمل قسم كبير من مواصفات ومميزات الشخصية والرسالية للمسيح.

## وحلت المشكلة

وأما بالنسبة إلى رسالة نبينا الاكرم فان المشكلة حلت تماماً بوجود اثني عشر إماماً بعنوان خلفاء النبي صلى الله عليه وآله وآله فهؤلاء الأئمة الاطهار عليهم السلام تحلوا ذاتياً بنفس صفات النبي صلى الله عليه وآله وسلم الكمالية وحملوا في ذواتهم الكاملة مميزات النبي الوجودية ما عدا النبوة كالعلم اللدني والعصمة والاصطفاء الالهي فيواسطة وجود هؤلاء الشخصيات الربانية المطهرة استطاعت الرسالة المحمدية أن تحتفظ بأصالتها وسلامة محتواها من التحريف والضياع من دون أن تكون هناك حاجة إلى بعثة أنبياء آخرين لصالح المسيرة الرسالية وإكمال برنامج الهداية السماوية.

وهكذا يتجلى للجميع أن هناك همزة وصل كونية وشرعية بين 17/ ربيع الأول و 13 رجب وبين 27 رجب 18 ذي الحجة، وأن هناك جسراً كونياً وشرعياً بين المدينة والكوفة، وببركة وجود وجهود هؤلاء الحجج صلوات الله عليه يجتمع (أَقْرَأُ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ) مع (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) نستنتج من كل ما سبق أن الرسالة المحمدية هي الرسالة الألهية الخاتمة لتوفر الخصائص الاساسية الاربعة التي بحثنا حولها في هذه المقالة، ولكن ماذا كان موقف المجتمع الدولي من هذه الرسالة؟ فجواب هذا السؤال هو خاتمة مقالتنا حول الرسالة المحمدية الخاتمة.

الصفات والمواصفات التي امتاز بها هو عن بقية الناس وسوف يتركز كلامنا على هذه الميزة الاخيرة لأن كون معجزة سيد المرسلين التي هي القرآن الكريم متفوقة على معجزات الانبياء السابقين وكونها حية خالدة عبر العصور التاريخية وعند الأجيال المتعاقبة أمر واضح وجلي أمام أولي الأبواب النافذة، وكذلك كون سيرته العملية قابلة للاقتداء في كل المراحل الزمانية التي مرت وتمر بها البشرية منذ بعثة النبي الاكرم إلى يومنا هذا وإلى آخر لحظات عمر هذه الحياة الدنيا وفي جميع المجتمعات البشرية المختلفة أمر لا نقاش فيه عند كل من كان له قلب سليم أو ألقى السمع وهو شهيد. وأما الميزة الثالثة التي نريد إثباتها للنبي



• صالح ابراهيم الرفيعي

## لو اجتمع الناس على حب علي

حديث يلهب الافكار والعقول ويدعها تتمحصر وتغور في شخصية الامام علي ابن ابي طالب (عليه السلام) وعظمته الانسانية عند الله والناس، وهو قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لو اجتمع الناس على حب علي لما خلق الله النار .

هذا الجعل الالهي والاختيار الرباني ليكون مخلصا للاسلام فاديا نفسه لله تعالى ورسوله ومن الذين شملتهم الاية الكريمة ( من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ) الاحزاب ٢٣ . وعندما نزلت هذه الاية قال الامام (عليه السلام) انا المنتظر لامر الله ، حتى استشهد في سبيله وفي محرابه لصلاة الصبح .

وان تاكيد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بحديثه الشريف هذا يؤكد موقع سيد الموحدين وولايته بعد الله ورسوله كما ذكرها القران الكريم في الاية ٥٥ من سورة المائدة (انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون)

فلموقعه الأول من الإسلام بعد الرسول ومؤخاته له وإخلاصه للإسلام

وقضائه على جبابرة الكفر في الاحزاب وخبير وصفين والجمل وحرب الخوارج وتأديب من خرج عن الاسلام لتوحيد الصف الإسلامي، مع كل ذلك لم يوضع الامام في موقعه الذي اختاره الله له ، وكما ورد موقعه في حادثة (غدِير خَم) بعد تنصيبه أميراً للمؤمنين امام جموع المسلمين العائدة مع الرسول من حجة الوداع وكان عددهم يقرب من مئة الف حاج وبحضور كبار الصحابة منهم الخلفاء الثلاثة الأول وطلحة والزبير وسعد وابو ذر الغفاري وعمار بن ياسر وغيرهم من الأصحاب المنتجبين .

ولو طبق المسلمون ما اراده الامام علي(عليه السلام) في تثبيت أحكام الإسلام العبادية والمعاملاتية وتطبيق عدالته في القضاء والشرع بين الناس وتحقيق العدل الالهي في جميع الأمور الدينية والاجتماعية والاقتصادية لما جاع فقير ولاطغى غني ولا وجد طاغ متجبر، ولا جاع فقير الا بما متع به غني ولدامت المؤاخاة بين المسلمين وطرد الشر والأشرار وحل محله حب الايمان والتعاون والتكافل والمودة والإخلاص والأخلاق الكريمة بفضل وجود قائدهم الملهم علي (عليه السلام) .

ومادامت العبادات وصفات الخير والمحبة والإيمان الخالص موجود فلا وجود حينئذٍ للذنوب والخطيئة ولاجل ذلك استحق المؤمنون ان يكرمهم خالقهم المقتدر بان يمحو النار بقدرته ويجعل مقام العباد المخلصين في جناته الخالدة على حب علي وحب علي هو حب الرسول وحب الرسول هو حب الاله الواحد القهار.

لأن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ترك بعده الثقلين كتاب الله والعترة الطاهرة التي عميدها وإمامها علي ابن ابي طالب . فلو تركت الساحة لابي الحسنين بنيل حقه الطبيعي الذي اصطفاه الله له وتحقيق خلافته لأول مرة بعد الرسول لأمطرت السماء خيرا وأبنت الثمار وتحقق العدل الالهي بين المسلمين وما اختاره الله لهم فعلي مع الحق والحق مع علي يدور معه حيث دار الا انه جرت الأمور بغير ما

يرضي الله وما تبعه ادى الى ما آل اليه حكم الأمويين والعباسيين ثم شرار الخلق بعدهم الذي نزوا على منبر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) دون استحقاق ودون شورى حقيقية فضاعت الخلافة الراشدة التي هي أصلا حق لاهل البيت خاصة بعد الرسول . فتوارثوها كسرورية ملكية يتعاقبها الابن بعد الاب حتى لو كان فاسقا قاتلا فرض نفسه بمؤيديها الفساق على المسلمين دون رضاهم بل بالغصب منهم وبالسيف ولذلك استحقوا عقوبة الرب وهي النار . حيث اقسام الباري -جلّ وعلا- ان يملأها منهم ومن شياطينهم كما وعد ابليس اللعين الرجيم بعد عصيانه وعدم طاعته اوامر الرب بالسجود لادم .

وما عصاة الدين والامر الالهي وامر الرسول الذين تنكروا لوصيته لولاية علي ابن ابي طالب فحكمهم حكم الذي اتبعوا ابليس فكان حقا على الله ان يدخلهم مدخل السوء لعصيائهم اوامر الله ورسوله وخذلان الولي الذي نصبه الله تعالى وفرضوا أمرهم ورأيهم خلاف امر الله ورسوله فالعاقبة مخزية وما ظلمهم الله انما ظلموا أنفسهم فالآية الكريمة صريحة (وماكان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلال مبينا) الاحزاب . ٢٦ .

اما الخلود في الدنيا والاخرة فهو للقائد المستحق إمام الموحدين ويعسوب الدين وقائد الغر المحجلين وحجة الله في ارضه على عباده .

# زنجبار..

## تاريخ إسلامي عريق

ترجمة وإعداد: خيدر المنكوشي

تقع جزيرة زنجبار إدارياً ضمن إطار دولة تنزانيا، أما جغرافياً فهي تقع على الساحل الشرقي لأفريقيا، وتبلغ مساحتها حوالي 1600 كم مربع، وعدد سكانها حوالي 300 ألف نسمة.

أن العرب - وتحديداً العُمانيين - قد بسطوا سيطرتهم على الساحل الشرقي لأفريقيا منذ القرن الأول الميلادي، فقد امتد نشاط العرب التجاري إلى ساحل إفريقيا الشرقي حتى الهند، وأقاموا المدن الزاهرة. وكانت الموانئ المنتشرة على طول الساحل محطات ومرافئ للسفن العربية التي تخترق المحيط في طريقها إلى الهند، ولكن في عام ١٩٦٤ حدث انقلاب إفريقي أدى إلى انضمام هذه المدينة إلى تنزانيا.

إنّ شعب زنجبار خليط من العرب والإيرانيين (٢٠ في المئة من عدد السكان) والهنود (١٠ في المئة)، والأفارقة (٥٠ في المئة) معظمهم من شعبان المعظم ١٤٢٣هـ | الرّسالة السّنيّة ٥٧

بني أمية، فوّض عبدالمملك بن مروان الحجّاج بن يوسف الثقفي في بسط نفوذ بني أمية على عُمان. وبعد جولات طويلة أرسل الحجّاج جيشاً ليأخذوا سلطاناً عمان سليمان وسعيد ابنا عبد الجلندي وأهلها ومن تبعهما من قومهما إلى أرض الزنج (زنجبار).

وقد احتلها البرتغاليون من ١٥٠٢ حتى ١٦٩٨م، وفي عام ١٥٢٨م استولت إمارة زنجبار على مومباسا، ثم دخلت في اتحاد مع البرتغال كسبت فيه اعفاءها من المكوس.

وزنجبار في اللغة كلمة عربية محرّفة عن كلمة «برج الزنج»، وتُجمّع الكتابات التاريخية والآثار

عرفت زنجبار عند قدماء الإغريق والرومان باسم منوثياس، وكانت لها صلات تجارية معها. وأول ذكر لزنجبار كان في كتاب ألف باليونانية ويسمى «قاموس المحيط الهندي». وفي أواخر القرن العاشر ميلادي أسس العجم الشيرازيون إمارات على ساحل أفريقيا الشرقي وأشهرها إمارات كيلوا وزنجبار وبمبا وممباسا.

لغة الناس السائدة هي اللغة السواحلية، وهي مزيج من لغات افريقيّة قديمة واللغة العربية. ويقدر بعض علماء اللغة أن ٧٠/٠ من اللغة السواحلية من أصل عربي.

ويشير المؤرّخون بأن عُمان عندما استعصت على



وعلى الرغم مما تعرض له سكان زنجبار من قتل وهتك للحرمات والأعراض قبيل الاندماج مع تنجيقا، فإننا نرى أن كثيراً من الشعائر الإسلامية ما زالت تُقام ولا سيما إقامة الصلوات وقراءة القرآن والأدعية المأثورة.

فالمحلات والدكاكين تفتح أبوابها في الساعة صباحاً، ولكن ما أن يحين موعد صلاة الظهر حتى يذهب أصحابها لأداء الصلاة وتناول الغداء ثم القيلولة، بعدها تفتح أبوابها مرة ثانية من الساعة الثالثة حتى صلاة المغرب، وبعد صلاة المغرب يخرج الناس للنزهات، أو لتبادل الزيارات العائلية.

وأهل هذه الجزيرة يشدهم الحنين إلى مواطن أسلافهم في البلاد العربية وتحديداً إلى عُمان، ويشدهم الحنين إلى الإسلام وشعائره وتقاليده، فجزء منها في حدودها الدنيا، وجزء آخر اختلط بتقاليد السكان المحليين وعاداتهم، وجزء يشمل النسيان والإهمال.

ويعمل المبلّغون قدر إمكاناتهم وطاقاتهم لنفث الروح الإسلامية في نفوس أهل هذه الجزيرة التي كانت يوماً ما حاضرة الإسلام في شرق أفريقيا. دائرة المعارف الإسلامية الشيعية

الخدمات، مما حمل السلطان على أن يبدأ بإقامة المآتم في زنجبار، وأقيم أول مآتم في قصر السلطان نفسه.

## • البصمات العربية والإسلامية في زنجبار

على الرغم من تزواج الأعراق في زنجبار، فإن الملامح العربية تظهر على وجوه عديدة... فالجزيرة حديثة العهد نسبياً بانقطاعها عن الجذور العربية الخالصة، ولأجيال خلت كانت بعض العائلات العربية تحافظ على أصولها، فكان لا يتم الزواج إلا من أصول عربية حفاظاً على السلالة والنسب، ولكن الأجيال الجديدة تفلّتت من هذا التقليد ولا سيما بعد الاندماج الاجتماعي بين الأعراق في هذه الجزيرة.

وكثيراً ما نشاهد عبارات باللغة العربية فوق واجهات البيوت القديمة في الحي العربي القديم وقد علاها الفجار والإهمال.

يعمل سكان زنجبار في الزراعة، وذلك في المزارع الممتدة على طول الجزيرة، إذ تدهشك أشجار جوز الهند وأشجار القرنفل بزهورها الحمراء. ويشكل صيد الأسماك مورداً مهماً للرزق، وفي قلب الجزيرة ينشط العمل التجاري.

قبائل البانتو التي تعيش في شرق أفريقيا، و ٩٧ في المئة من السكان مسلمون على رغم اختلاف أصولهم العرقية. وأصبح من الصعوبة تحديد الأصول العربية أو الإيرانية للسكان بسبب الزواج المختلط.

وتحاول زنجبار تعويض فشلها في التركيز على وجهها الإسلامي وفتح علاقات مباشرة مع الدول العربية، خصوصاً سلطنة عُمان.

## • الشيعة في زنجبار

وفي زنجبار الكثير من الخوارج، كما أن فيها عدداً غير قليل من الشيعة وهم في أصولهم من مهاجري الهند وإيران والبحرين والعراق وعمان، ولهم مسجدان كبيران وأربع حسينيات كبيرة وحوالي عشرين حسينية صغيرة وعدة مدارس. وفيها دار ضيافة ينزل فيها غرباء الشيعة مجاناً أنشأها الحاج رحمة الله تيجاني. ولهم مستوصف لمعالجة المرضى مجاناً أنشأه ناصر نور محمد، ودار توليد مجانية أنشأها داتو حماني، ولهم أوقاف كثيرة.

ويعود تاريخ إقامة المآتم الحسينية فيها إلى عام ١٨٥٠ في عهد السلطان برغش، حيث كان عنده قائد عسكري إيراني أدى له ولبلاده الكثير من

## • نحو الهوية

إلى جوار سعي زنجبار على المستوى الرسمي إلى تحقيق نوع أعلى من الاستقلال، يشهد الشارع والحياة اليومية نشاطات أكثر تعبيراً عن الهوية. فعلى مدى الشهور الثلاثة الأولى من العام ١٩٩٣ شهدت البلاد تظاهرات - عقب صلاة الجمعة - تطالب بتطبيق « أحكام الإسلام »، و « إزالة آثار العلمانية »، وإغلاق نوادي الفيديو، ومحلات بيع الخمور التي أُحرق بعضها خلال أعمال عنف، ومنع السياحة. كما ازدادت نشاطات جماعات إسلامية، حديثة النشأة، وجماعة « التبليغ والدعوة » في المساجد، وكتاتيب تحفيظ القرآن، ومعاهد لتدريس علوم الفقه والتفسير وسط تعاطف شعبي، وأصبحت شرائط تلاوة القرآن الكريم سلعة وحيدة لأغلب الباعة المتجولين وأساسية في كل المحلات.

ويتنازع حزبان الوجود السياسي في الشارع، هما فرع الحزب الثوري الحاكم في الدولة الاتحادية

(تشامبا تشامبا ممدوس) أو الـ CCM برئاسة سالمين عامور رئيس زنجبار والنائب الثاني لرئيس الجمهورية بمقتضى الدستور، وحزب جبهة الاتحاد المدني CUF الذي يتزعمه سيف شريف حمادي - رئيس وزراء سابق لزنجبار - وهو من سكان جزيرة ممبا ويحظى منذ تأسيسه العام الماضي بشعبية كبيرة داخل زنجبار وحتى على مستوى الدولة الاتحادية. وهو ذو توجهات دينية - وإن كان رسمياً ليس حزبا دينياً - ويضم غالبية السكان من الأصل العربي والمسلمين في تنزانيا. وأصبح شهر رمضان أحد التوقيات التي تستغلها الغالبية المسلمة للتعبير عن انتمائها، إذ تشهد المساجد أكبر حضور، والمطاعم ومحلات الفيديو وبيع الخمور مغلقة، وعدد ساعات العمل تنخفض بمقدار ساعة، وتذيع المحطة المحلية الأناشيد والتواشيع الدينية. وهي ملامح كانت اختفت في بدايات الثورة عام ١٩٦٤.

وتحوّل شهر ربيع الأول من السنة الهجرية كل عام

إلى مناسبة احتفالية بمولود النبي محمد صلى الله عليه وآله تستمر مدة الشهر بكامله. وتحولت أكبر المساجد ( الجامع الكبير والمسجد الحنفي ومسجد ماليندي ) إلى مراكز تجمع المسلمين في صلاة الجمعة كل أسبوع.

إنّ مستقبل تنزانيا ( الدولة الاتحادية ) في خطر، وأصبح استمرارها رهن رغبة شعب زنجبار في المزيد من الاستقلال ومدى قدرة الحكومة المركزية على التحمل، خصوصاً أن استمرار الاتحاد على ما هو عليه الآن أمر مستحيل بالنسبة لشعب زنجبار في ضوء تصاعد المد الوطني والمشاعر الإسلامية.

ويرى الرأي العام هنا أن الأسباب التي أدت إلى الوحدة قد زالت، وفي مقدمتها الحرب الباردة. وقبل تحوّل عام ١٩٦٤، هو الذي فرض الوحدة بسبب مخاوف تحوّل زنجبار إلى قاعدة للاتحاد السوفياتي في المحيط الهندي.





◀ يكتبها: طالب عباس الظاهر

## القصة والقاريء

كثيرة هي أساليب القص واتجاهاته. والأكثر منها المضامين التي تطرقها تلك القصص.. عبر ما تفرزه قرائح القصاصين، لكن سؤالاً قد يطرح نفسه وهو: أيستحق أي مضمون أن يكون قصة، إذا افترضنا سلفاً له الشكل الناجح، مع توفر القاص على بقية المستلزمات الإبداعية الأخرى، أم يجب أن يكون هناك حد أدنى من الأهمية - حسب قدرة الإقناع لدى القاص - فإن لم يستطع بلوغ ذلك الحد عبر طرح الكاتب لمضمون قصته يفد النص برمته مفتقراً لمبرراته الموضوعية، وضرباً من الترف الرخيص أو العبث.. تحت ادعاءات الحداثة.

وتلك التجارب المشار إليها، قبل ذلك يجب أن ترسخ حضوراً فاعلاً يؤهلها للانتقال إلى مرحلة التجديد والحداثة، كي يتخذ التأسيس قواعد ثابتة في استناده لتجارب راسخة، مستمداً المشروعية من تراكمات الخبرة، لا أن يتم التعكز فقط للهروب من عدم التقيد بالشروط، لأن تلك الادعاءات ستظل حبيسة دوائرها الضيقة، من خلال استسهالها أو استغلالها لخطورة الإبداع، بالاستعارة للزوايا الهيئية للإسقاطات الذهنية، وانعكاساتها في الذوات المرهفة حيناً آخر، مما يؤدي بالنتيجة إلى انحرافات مؤسفة في الذائفة الجمعية، وشيوع مثل ذلك التخريب الثقافى، والمساعدة على ظهور بيئة مناسبة لنمو وازدهار الضار والطفيلي، واستفحال خطره. وبالتالي صعوبة المعالجة والاستصلاح، إن لم نجزم بالاستحالة.

مما سيفضي إلى انكماش التجارب الحقيقية من أصحاب المواهب واستسلامها لخيار وحيد، أو الانسياق مع قوة التيار، لتعلن خروجها مرغمة عن هذا الإطار.. إطار التزامها ومصداقيتها.. وهذا بالضبط ما يقودنا إلى سؤال أكثر خطورة وهو: لمن نكتب؟ وقضية أكثر تعقيداً وهي: من الذي سيقراً؟

# أبو الأحرار

غفار عفاوي

يا باذلاً دَمَكَ الكَريمَ بكربِـلا  
يا مُصلِحاً جعلَ الظَّلامَةَ معبراً  
يا صرخَةَ للحقِّ يا حامي الحِمَا  
يا عِترَةَ الرحمنِ يا ابنَ المصطفى

.....

.....

يا من بهم ظلُّ الإله كحيلُ  
وعيونُه صوب الخيام تميـلُ  
أو كسرِ ظهرٍ أو دمَاءَ تسيلُ  
لخيامِ زينبِ صرخَةَ وعويلُ  
قربانَ تهتَفُ زينبُ لقليلُ  
سلبوا الرداءَ فهل هو المجهولُ  
إن المودةَ في الحسينِ سبيـلُ

.....

.....

شمرُ الخنا حَزَّ الرسالةَ سيفُهُ  
جفَّتْ دموعُ والدماءُ تناثرتُ  
جازيتم الإحسانَ أشنعَ فعلة  
يا أسوأَ الأممِ التي قد أُخرجتُ  
دماءُها شهرَ الحرامِ هطولُ  
رأسُ الحسينِ بحقدهم محمولُ  
قتلُ وسبيِ بناتِهِ وعويلُ  
يا موطناً أحقاده تنزيتُ  
يا أمةَ حيث الظلام تميـلُ

# واستيقظت الأرض على صوت

# بكاء السماء

أحمد البغدادي

هل شبه لهم من جديد ؟  
أتراهم لم يعرفوا ابن ( محمد ) و ( علي ) و ( فاطمة ) ؟  
و المسيح ينظر من فوهة ( اللوح ) إلى المشهد المهول وهو يستمع  
إلى ( وريثه ) ينادي: و استيقظت الأرض على صوت بكاء  
السماء  
من أنصاري إلى الله ؟  
واعتلت صرخة ( قابيل )  
اقطع نزاع القوم )!!  
و دارت نواعير كسرى واخضر حقله من جديد !  
و ( الوجود ) ينوء بنفسه ..  
و صاح ( الشر ) : انزلوا إليه و أريحوه ..  
واقترب الوعد الحق .. و شخصت أبصار الوجود ..  
لقد اعتلى ( الحرام ) صدر ( الحلال ) .. و ارتقى ( الكلب )  
مرتقاً صعباً !!  
ها هو ( إبليس ) يرفس ( جنة المأوى ) برجله .. ها هو يحز نحر  
سدرة المنتهى  
ها هي أحرف القرآن تسيل على رمضاء نينوى ..  
لقد قتل الحسين !!  
وردد الكون النداء :  
( قتل الحسين فأدمعي مدار .. )  
ورقصت باغية اليهود .. لقد جاءوا إليها برأس ( النبي ) !  
وانهمر شلال ( العبرة ) و ( العبرة ) من عين امرأة ورثت أم  
أبيها .. فأصبحت أما للحزن !  
و سارت قافلة ( الوحي ) ، و بسم الله مجراها و مُرساها ..  
و جاء من تخوم اللوح نداء :  
( .. و بشر الصابرين .. )

واستيقظت الأرض على صوت بكاء السماء!  
و أصغت السمع إلى تراتيل دموع جبرائيل تردد :  
( أكوأنا لو زلزلت زناؤها .. و كربلاء أخرجت أثقالها  
قولوا : هذا عاشوراء جاء .. لماذا عاشوراء )  
ووقف التاريخ في ( الطف ) يستفهم من التاريخ !  
رأس الحسين على رأس الرمح ؟ أم هذا رأس يحيى ؟  
و ابنة علي هرعته إلى التل ؟ أم تراه كليم الله ارتقى الطور ملبياً  
نداء ربه ؟  
و دماء إسماعيل تجري على المذبح ؟ أم تلکم دماء أشبه الناس بـ  
( خير الناس ) خلقاً و خلقاً و منطقاً ؟  
و روح الله مصلوباً قد شبه لهم ؟ أم ( قمر العشيرة ) مصلوباً  
على أكتاف الشريعة تحتضنه كحورية تحتضن وليدها ؟  
و جنازة ( خليل الله ) تضطرم فيها أحقاد النمرود ؟ أم تراها  
خيام ( الوسيلة ) تلتهب وتمضغ نيرانها حبل الله المتين ؟  
و سأل الإنسان الإنسان قائلاً :  
هل رأيت شمساً ترتقي صهوة جواد ؟  
هل رأيت قمراً يمشي على الأرض ؟  
يا لله .. لقد جمع الشمس و القمر !!  
إنه يوم الحشر .. أين المفر ؟  
و نزت أنياب الدناب صديداً يقول :  
لا بأس .. سنأوي إلى ( الري ) ، وستهبنا ( الحمراء ) من أضرها  
و أبيضها الكثير .. الكثير ..  
و هتفت الملائكة بصوت لا تسمعه ( إلا ) الأذن الواعية :  
( لا عاصم اليوم من أمر الله )  
وفار التنور .. الجود ينزف الجود !  
مريم تمعن النظرة إلى الصليب !!

# هل الكون ثابت؟

• تبدأ القصة عام ١٩١٥، عندما وضع اينشتاين نظريته (النسبية العامة)، وهي التي توضح ما يعرفه العلم عن الكون كله - في ذلك الوقت، كان اينشتاين يفترض في معادلاته: أن الكون راكد وثابت في حجمه، وبالرغم من الشكوك في أن الكون آخذ في الاتساع، إلا أنها ظلت مجرد شكوك لم تدعم بحقائق، إلى أن جاء عام ١٩٢٩ حينما اكتشف ايدوين هابل وميلتون هيمنسون أن الكون آخذ بالتوسع وبمعدل سريع.

الذي كان أفضل تلسكوب في العالم في ذلك الوقت، كان هابل يراقب السماء ولاحظ أن الضوء الواصل إلى الأرض من المجرات البعيدة يظهر انزياحاً للون الأحمر، وكلما بعدت المجرة، كان اللون أكثر احمراراً، وطبعاً هناك سبب فيزيائي لهذه الظاهرة الفلكية، يشرحه لنا العلماء كالتالي: كما نعلم إن الضوء عند تحليله يتألف من ٧ ألوان، وهي ألوان الطيف الضوئي، والتي تنحصر بين اللون الأحمر وهو الاطول موجة، والبنفسجي وهو الأقصر موجة، ووفقاً لـ "ظاهرة دوبلر" فإن مصدر الضوء إذا كان مبتعداً عن المشاهد، فالطيف يميل نحو اللون الأحمر، أما إذا كان مقترباً فالطيف يميل

ففي وقت اينشتاين كانت نظرية "الحالة الثابتة" هي النظرية السائدة والمسيطر، التي تنص على: "أن الكون ثابت في الحجم لا يتغير"، وعندما وضع اينشتاين معادلته، وضع فيه ما أسماه بـ "الثابت الكوني"، حتى تتماشى معادلته مع ما كان سائداً من فكرة: "إن الكون ساكن وغير متمدّد".

إلا أنه أدرك خطأه فيما بعد وأسماه بـ (الخطأ الفادح)، عندما جاء (آدوين هابل) بالأدلة العلمية على توسع الكون.

كانت البداية التي قادت علماء الفلك إلى التنبؤ بتوسع الكون هو قيام العالم آدوين هابل بتحليل الضوء القادم من النجوم، باستخدام مرصد جبل ويلسون،

# علم البايونك

## عندما تكون الطبيعة في خدمة الإنسان

علم البايونك أو علم (محاكاة الطبيعة) أو (تقليد الطبيعة)، هو فرع علمي يجمع بين الفيزياء والاحياء والتكنولوجيا، ويركز على استخدام أو الاستفادة من الطبيعة كمصدر إلهام لحل المشاكل التي تواجه البشرية على الأرض.

لقد قام البشر بتقليد الطبيعة منذ قرون عديدة في تقنياتها، ولكنه تقليد بدائي، أما اليوم فقد أصبح الموضوع يحظى باهتمام خاص في العالم الحديث على أساس ما تملكه الطبيعة من تصاميم بديعة يمكن أن يستفيد منها الإنسان في خلق تصاميم تقنية وحياتية أكثر استدامة.

وقد استثمرت العديد من الشركات العالمية والدول الصناعية مبالغ كبيرة في دراسة (البايولوجية التقنية) والتي تتيح لهم طرق جديدة في التصميم، كل شيء من الألواح الشمسية لصناعة النسيج المقاوم للحرارة أو الحرائق.

هناك احتمال كبير أننا شاهدنا جميعاً مثلاً على تقليد الطبيعة. (الفيلكرو) على سبيل المثال هو أكثر الأمثلة انتشاراً على إنجازات هذا العلم، حيث وضعت وصُمتت من قبل العالم الذي أشار إلى أن التوتوات المعقوفة لديها قدرات مذهلة عندما يتعلق الأمر بالتمسك بالمنسوجات.

يميل بعض العلماء لتسمية (البايونك) بعلم (تقليد الطبيعة)، ولكن هذا هو تعريف أكثر من التبسيط، ولا يدل على الدقة في الوصف، الفكرة ليست محاكاة الطبيعة تماماً، ولكن لاستخدام الأفكار من الطبيعة لإلهام حلول الإنسان، (فالعالمين في هذا المجال يؤمنون بأن الطبيعة لديها خبرة طويلة من القرون، وبالتالي من الممكن أن تقدم بهندستها الرائعة حلولاً عبقرية جداً وفعالة وذكية للمشاكل التي نواجهها).

أن علم البايونك، يركز بشدة على موضوع الاستدامة والكفاءة في استخدام المواد، وإعادة النظر بالطريقة التي نعمل بها الأشياء، على سبيل المثال، الناس الذين يجرون أبحاثاً في البايونك غالباً ما يركزون على فكرة جمع ونقل النفايات. ففي الطبيعة ليس هناك قمامة بالمعنى الذي نعرفه، حيث يتم إعادة تدوير المخلفات باستمرار لجعلها مفيدة والاستفادة منها مرة أخرى.

ويقترح الباحثون ويشيرون إلى أنه ينبغي للبشرية الاستفادة من نهج الطبيعة في تعاملها مع النفايات، وتطوير الأشياء التي لها استخدامات محتملة متعددة، والأشياء التي يجب أن تتلف عندما لا تكون مفيدة.

الأشخاص الذين يعملون في هذا مجال تقليد الطبيعة، هم في الحقيقة من خلفيات واسعة ومتباينة، فمنهم المهندسون والمعماري والطبيب والمصمم، وكذلك طلاب الدراسات البيئية وعلوم الحياة والفيزياء وغيرهم الكثير. في كثير من الأحيان يقوم فريق من الأفراد بالعمل معاً لتحقيق هدف مشترك، وتحديد معاً ما يريدون اختراعه والقيام به. ومن ثم التفكير في طريقة أفضل لتحقيق ما يريدونه، وذلك باستخدام أمثلة من الطبيعة كنقطة انطلاق.

نحو اللون الأزرق أو البنفسجي.

بالرغم من حالة التوسع في الكون، والزيادة الحاصلة في حجم الفضاء الاساسي، إلا إن رحلة الضوء خلال الفضاء تبقى نفسها، وما يتغير هو تمدد الطول الموجي للضوء، مما يجعله أطول. وبالتالي مائلاً أكثر للأحمر. باعتبار أن اللون الأحمر هو صاحب أطول موجة في ألوان الطيف الضوئي.

ومثال ذلك: أن نقوم بوضع نقاط على سطح بالون أو نفاخة، ونرسم فيما بين النقاط شكل موجة، ثم نستمر بالنفخ، سنلاحظ كيف تتباعد المسافة بين النقاط المرسومة، وكيف يطول شكل الموجة المرسومة، وهذا هو نفس المبدأ الذي يحكم ظاهرة الاحمرار في الضوء الواصل إلينا من النجوم.

وبعدما تأكد الفلكيون من "تمدد الكون" بواسطة قياس الانزياح الأحمر لأطياف المجرات، وأصبحت حقيقة "اتساع الكون" تحتفظ بأهمية كبيرة في علم الكونيات (cosmology)، جاء عام ١٩٩٨ ليمت اكتشاف أن الكون لا يتوسع فقط، بل من المحتمل أن يتوسع بمعدل متسارع، ويعزى السبب الفيزيائي الغامض لهذه الظاهرة: إلى ما يسمى بـ "الطاقة المظلمة"، والتي سميت بذلك لأننا بالكاد نعرف عنها شيئاً، وما زلنا نعاني نقصاً في المعلومات عنها.

• طبعاً نحن نقول "علمية"، لأنه دينياً وقبل قرون عديدة أخبرنا الكتاب السماوي "القرآن" إن الكون متوسع وليس ثابتاً، (وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ) الذاريات/ آية ٤٧.

إن تعزيز وظائف الدماغ جزء مهم من الحفاظ على استقرار وضع جسدي وعاطفي جيد للفرد، وهناك عدة طرق للمساعدة في تحسين وظائف الدماغ، الكثير من هذه الطرق عبارة عن مزيج من التحفيز الفكري المستمر والتغذية الجيدة وممارسة الأنشطة والتمارين البدنية بانتظام

## أهمية الصحة العقلية

### لحياة أفضل

إذا كنت ترغب في تعزيز وظيفة دماغك، وزيادة قدراته الوظيفية، فإن بعض النصائح البسيطة يمكنها مساعدتك على القيام بذلك:

إن الدماغ هو جهاز معقد للغاية، وامتيازاته وكفاءته العالية هي التي تجعلنا ننظر ونستوعب ونجرب الحياة من حولنا، وفي الوقت الذي يعلم معظم الناس تأثير الدماغ على الجهاز العصبي، غير أنّ القليل منهم يعي تأثير الدماغ وأهميته في الحفاظ على التوازن العاطفي والنفسي للفرد.

فعندما يفشل الدماغ في توليد المواد الكيميائية أو العصبية التي تتحكم بالعواطف البشرية، فإن أمراض مثل الاكتئاب والقلق والوسواس يمكن أن تصيب الإنسان.

تعدّ التغذية الجيدة مهمة جداً لأجل مساعدة الخلايا الدماغية على البقاء سليمة واستمرارها بإطلاق المواد الكيميائية اللازمة لتحقيق التوازن العاطفي. وإن اتباعك لنظام غذائي متوازن غني بفيتامينات B و C، ووفير بالمعادن مثل الكالسيوم والمغنسيوم، يساعدك على تزويد الجسم والدماغ بالمواد الخام لتعزيز مستوى أدائه.

ومع أن المفضّل غالباً هو الحصول على الفيتامينات والمواد المغذية من الاغذية الطازجة والنباتات والفواكه، إلا أنه أحياناً يُنصح بالمكملات الغذائية من أجل استعادة التوازن الصحي إلى الدماغ والجهاز العصبي.

كذلك تعدّ التمارين الرياضية مهمة جداً لتحسين الوظائف العقلية، حتى ممارسات بسيطة مثل المشي السريع لمدة ٣٠ دقيقة كل يوم يمكن أن تساعد في توفير التحفيز اللازم لتعزيز إنتاج النواقل العصبية الرئيسية في الدماغ، وبالتالي تحسين وظائفه؛ بالإضافة إلى أن ممارسة المشي تقيد الحواس من حيث أن المشاهد والأصوات والروائح الجميلة تساعد جميعها في تحسين وظائف الدماغ بصورة عامة، وتساعد على الحفاظ على أداء الجهاز في المستوى الأمثل.

ومن المهم معرفة أهمية التمارين والأنشطة العقلية في تنشيط الدماغ ودورها في تنشيط القدرة الدماغية، إضافة إلى النظام الغذائي الجيد والتمارين الجسدية المنتظمة، فالقراءة وعمل الكلمات المتقاطعة، وحل الألغاز أو أي عمل آخر يتطلب حلول منطقية، أو اتباع أساليب حل المشاكل، كل هذه الأنشطة يمكن أن تحفّز الدماغ على وظائف مثلى، وتساعد على حفظ الجهاز العصبي بوضع صحي وعمل بكامل طاقته. وعلى عكس هذه الأنشطة الذهنية الايجابية هناك أنشطة سلبية خطيرة يجب الانتباه إليها مثل مشاهدة التلفاز بوقت طويل.

عندما تكون لديك مخاوف حول وظائف الدماغ سيكون من الجيد استشارة الطبيب المختص حول ما إذا كان هناك أي أصل عضوي لحالات مثل الاكتئاب والقلق والنسيان وفقدان الذاكرة وغيرها، وبمجرد تحديد الأسباب التي أدت إلى هذا الخلل الوظيفي يمكن أن تبدأ العلاجات التي من شأنها تصحيح أو على الأقل تقديم الإغاثة الجزئية لهذه الحالة.



# ما هو الكسل؟ وكيف تتعامل معه؟

الكسل هو حالة تسبب أو مقاومة داخلية داخل الفرد لبذل الجهد والعمل، وهي أيضاً ميل الفرد للسلبية وترك الأمور كما هي عليه، أحياناً قد نستمتع بها بعد ساعات عمل طويلة أو يوم حار أو بارد جداً، ولكن إذا كان هذا يحدث في كثير من الأحيان، فالواجب اتخاذ إجراءات بهذا الصدد.

ويعد الكسل من أهم العقبات في طريق قيام الفرد بأعماله بكفاءة وفاعلية، والعيش في حياة نشطة وناجحة.

وهنا بعض النصائح البسيطة التي نأمل أن تكون مفيدة في تقليل حالات الكسل:

١- تجزئة المهمة إلى مهام أصغر:  
في كثير من الأحيان نحن نتجنب أداء المهام الموكلة إلينا بسبب كبرها، أو أنها متعبة، أو أنها تأخذ الكثير من وقتنا، لهذا يمكن تقسيم هذه المهمة إلى عدة مهام أصغر، ومن ثم سيوزل شعورنا بصعوبتها أو رهبتها، وبدلاً من مهمة واحدة كبيرة، سيكون لدينا سلسلة مهام صغيرة، التي لا تتطلب الكثير من الجهد، وكل هذا سيعمل على تذويب الكثير من شعور كسل والمقاومة الداخلية لانجاز المهام.

٢- النوم وممارسة التمارين:  
في بعض الحالات، يكون الشعور بالكسل بسبب التعب والافتقار إلى الطاقة، إذا كنت تلاحظ أن هذا هو السبب في حالتك، فأنت تحتاج إلى الراحة والنوم، وأيضاً ومن المهم جداً ممارسة بعض التمارين وتشق الهواء النقي.

٣- التحفيز:  
في بعض الحالات، يكون سبب الشعور بالكسل، هو نقص في الحافز، فيمكنك تدعيم حوافرك من خلال "التصور" والتأكيدات والتفكير حول أهمية أداء مهماتك أو هدفك.

٤- هل لديك رؤية لما تريد أن تكون عليه؟  
تدرجياً وباستمرار التفكير بما تريد أن تكون عليه، وفي

الأهداف التي نرغب في تحقيقها، والحياة التي نريد أن نعيشها، هذه كلها يمكن أن تحفزنا على العمل ومواصلة التقدم وإنجاح مهامنا.

٥- فكر في الفوائد:  
فكر في الفوائد التي ستكتسبها إذا تغلبت على الكسل، واتخذت الخطوات اللازمة لإنجاز ما موكل إليك. فبدلاً من التركيز على الصعوبات والعوائق التي تولد لديك الإحباط، من المهم جداً إن تركّز عقلك على الفوائد، وليس الصعوبات التي ستواجهها في عملك.

٦- التفكير في العواقب:  
فكر فيما سيحدث إذا استسلمت للكسل، ولم تتفد المهمة الموكلة إليك أو عملك الروتيني. فالتفكير في عواقب التراخي يمكن أن يكون دافعاً لك للعمل والمثابرة.

٧- قم بشيء واحد في الوقت الواحد:  
عندما تقوم بأكثر من عمل في وقت آخر، فأنت ربما تشعر بأنك غارق، وبالتالي، ستسمح للكسل بالتغلب عليك، بدلاً من أن تتغلب على الكسل.

٨- التصوّر:  
خيالك له تأثير كبير على طريقة عمل العقل، فتصوّر نفسك تتفد المهمة بسهولة، بقوة وحماس، تخيل ذلك قبل تنفيذ المهمة، وأثناء عملك، أو عندما يهمس لك عقلك بالتخلي عنما تقوم به.

٩- انظر للتحديات التي تواجهك كتمارين لك:  
انظر إلى التحديات التي تواجهك أثناء تنفيذ مهمتك، على أنها تمرين لجعلك أقوى وأكثر حزمًا، وأكثر خبرة وممارسة.

١٠- التسوية، المماثلة، التأجيل:  
و هو شكل من أشكال الكسل. فإذا كان هناك شيء عليك القيام به وإنجازه، فلماذا لا تتجزه الآن؟ وستحصل على راحة البال.

ولماذا تسمح لهذا العمل بالبقاء كفكرة يزعجك التفكير بها في الجزء الخلفي من رأسك؟



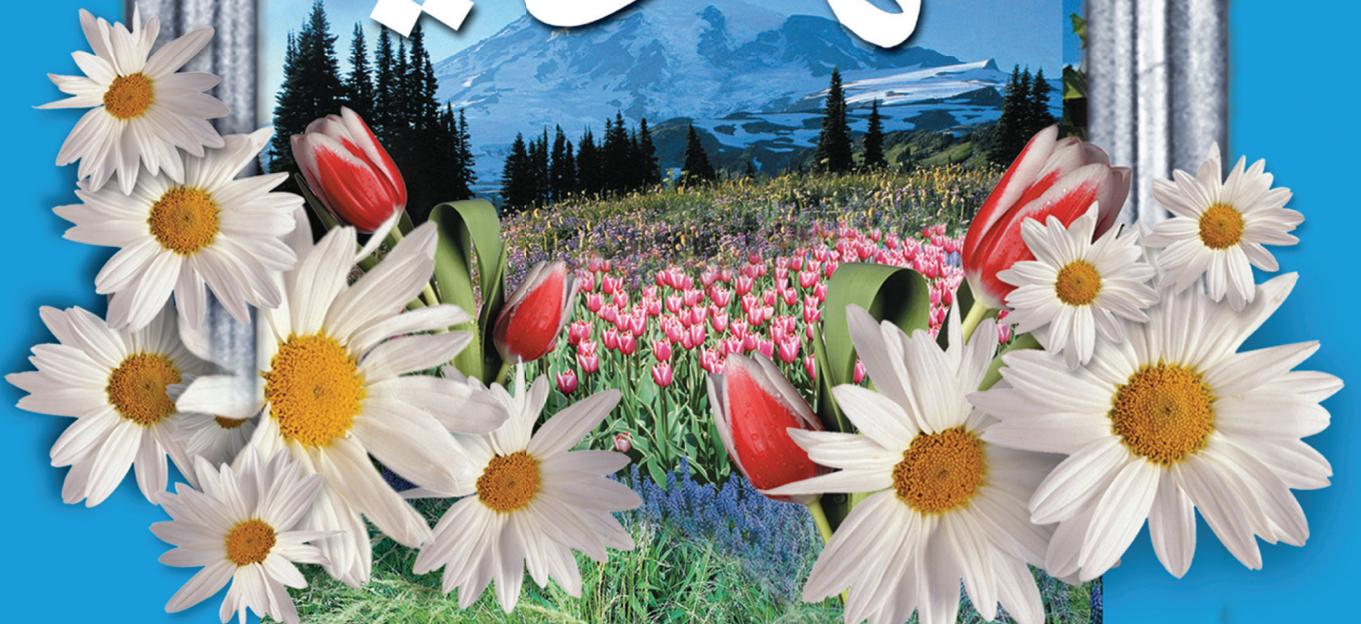
رسالة إلى الحسين عليه السلام

نحن شرفاء العالم وأحراره  
 النازفين دما لتبقى الانسانية قيمة عليا  
 وتبقى الحياة كتلة وهاجة من فضائل ومثل  
 الصارخين بوجه كل ما من شأنه  
 أن يلوث صفحات التاريخ  
 الذين آمنوا أن الانسان كلمة وموقف  
 وأنه قد يصنع من حياته موتا  
 وقد يصنع من موته حياة  
 وأن للايمان قوة بوسعها  
 أن تغير الكون  
 نحن الذين آمننا بكل هذا  
 حين قرأناك ..  
 وحين تصورناك  
 واقفا في الطفوف  
 تزار بالرفض  
 لكل خيارات الذل والاستسلام  
 لم نجد مثلك  
 من يجسد الكوكب الذي  
 تسبح في مداره  
 رموز الشموخ والكبرياء  
 فاسمح لنا أن نتسب اليك  
 أن نجعلك سيديا علينا  
 أن ننال شرف الانتهاال  
 من نبعك العظيم

• صلاح الخاقاني

قال الصادق عليه السلام :  
السلام عليك يا بقية الله، وقرأ لهم الآية  
بَقِيَّةَ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا  
عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ (هود : ٨٦)

# بالتوفيق مهدى



# دعوة للمشاركة



”مجلة الروضة الحسينية“  
armag@imhussain.com

”مجلة النهضة الحسينية“ باللغة الانجليزية  
enmag@imhussain.com

”مجلة آستان حسيني“ باللغة الفارسية  
permag@imhussain.com

”مجلة النهضة الحسينية“ باللغة الفرنسية  
frmag@imhussain.com

”مجلة النهضة الحسينية“ باللغة الالمانية  
demag@imhussain.com

”مجلة روضة حسيني“ باللغة الاردو  
permag@imhussain.com

”مجلة النهضة الحسينية“ باللغة التركية  
tr@imhussain.com

تدعو شعبة الإعلام الدولي الكتاب والمثقفين والمفكرين للمساهمة في نشر الفكر الحسيني النبيل نيلا للتشرف بخدمة سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) من خلال المقالات والكتابات والبحوث ذات الأطر الإسلامية ، وسيتم نشر ما يوافق توجّهات المجلة وأهدافها العامة .

وذلك على العناوين الإلكترونية التالية:

نستقبل مشاركاتكم على

العناوين التالية:

• التسليم مباشرة إلى قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة ، شعبة الاعلام الدولي.

• البريد الالكتروني للمجلة: alrawdhamag@yahoo.com  
armag@imhussain.com

**ملاحظة:** يرجى إرفاق تعريف مناسب للمشاركة مع مشاركته.

وفق الله تعالى جميع المؤمنين لما يرضيه ورسوله وأهل بيته الطاهرين (صلوات الله وسلامه عليهم)